GEM

سلطنة عُمان

المرصد العالمي لريادة الأعمال

التقرير الوطني السنوي

2021-2022

جامعة نزوى
University of Nizwa

هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
SMEs Development Authority

غرفة تجارة وصناعة عمان
Oman Chamber of Commerce and Industry

مركز ريادة الأعمال
Entrepreneurship Center

سلطنـــة عُمـــان

المرصد العالمي لريادة الأعمال

التقرير الوطني السنوي للعام 2022-2021م

«إنَّنا إذ نُدرك أهمية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وقطاع ريادة الأعمال، لا سيما المشاريع التي تقوم على الابتكار والذكاء الاصطناعي والتقنيات المتقدِّمة، وتدريب الشباب وتمكينهم؛ للاستفادة من الفرص التي يُتيحها هذا القطاعُ الحيوي؛ ليكون لبنةً أساسية في منظومة الاقتصاد الوطني، فإنَّ حكومتنا سوف تعمل على متابعة التقدم في هذهِ الجوانب أوَّلاً بأوَّل».

«أمَّا أبناؤُنا وبناتُنا روادُ الأعمال ورائدات الأعمال الذين يرغبون في تأسيس مشاريعهم الخاصَّة، فإنَّنا عازمون على الأخذ بأيديهم وتشجيع برامج ريادة الأعمال، وتقديمِ الدعم والحوافز اللازمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، نظرًا لدورها المحوريّ في تنشيط الحركة الاقتصادية وتوفير المزيد من فرص العمل».

صاحب الجلالة

السلطان هيثم بن طارق المعظم

حفظه الله ورعاه

صاحب الجلالة
السلطان هيثم بن طارق المعظم
حفظه الله ورعاه

المؤلّفون:

- الدكتور عبد الله بن محمد الشكيلي - الرئيس التنفيذي لمركز ريادة الأعمال، وأستاذ مساعد بكلية الاقتصاد والإدارة ونظم المعلومات، رئيس فريق المرصد العالمي لريادة الأعمال في سلطنة عُمان، جامعة نزوى.
- الأستاذة الدكتورة نوريزان بنت محمد قاسم - مساعدة العميد للدراسات العليا والبحث العلمي، وأستاذة الإدارة والتسويق بكلية الاقتصاد والإدارة ونظم المعلومات، المديرة الفنِّية لمشروع المرصد العالمي لريادة الأعمال في سلطنة عُمان، جامعة نزوى.
- الفاضلة كوثر بنت سالم الكندية، باحثة في مركز ريادة الأعمال، محاضِرة بكلية الاقتصاد والإدارة ونُظُم المعلومات، عضو في مشروع المرصد العالمي لريادة الأعمال في سلطنة عُمان، جامعة نزوى.
- الدكتور ساوادين موندال - أستاذ مشارك بكلية الاقتصاد والإدارة ونظم المعلومات، عضو في مشروع المرصد العالمي لريادة الأعمال في سلطنة عُمان.
- الفاضلة أبرار بنت محمد العلوية - باحثة في مركز ريادة الأعمال وطالبة ماجستير إدارة أعمال بجامعة نزوى، وعضو في فريق المرصد العالمي لريادة الأعمال في سلطنة عمان.
- الفاضلة فاطمة بنت سعيد الغافرية- مساعدة باحث في مركز ريادة الأعمال، ومحاضرة في قسم الإدارة بكلية الاقتصاد والإدارة ونظم المعلومات بجامعة نزوى، وعضو في فريق المرصد العالمي لريادة الأعمال في سلطنة عمان.
- الفاضلة فاطمة بنت علي العبدلية- مساعدة باحث في مركز ريادة الأعمال بجامعة نزوى.

الدعم الفني:

- الفاضل بدر بن زهران السليماني - مدير العلاقات الخارجية، عضو في مشروع المرصد العالمي لريادة الأعمال في سلطنة عُمان، جامعة نزوى.
- الفاضل محمد بن سالم المعولي - المدير الإداري لمركز ريادة الأعمال، عضو في مشروع المرصد العالمي لريادة الأعمال في سلطنة عُمان، جامعة نزوى.

التصميم و المراجعة اللغوية:

- الفاضلة زينب بنت محمد القرنية، مصمم، قسم الاعلام والتسويق بجامعة نزوى.
- الفاضلة سلوى بنت سعيد العنقودية، المدير الإداري لمركز أنجز وأستاذة اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها في جامعة نزوى.
- الفاضل ربيع خير الناس، مساعد باحث في مركز ريادة الأعمال بجامعة نزوى.
- الفاضلة شذى بنت سالم الهنائية، إداري في مركز ريادة الأعمال بجامعة نزوى.

إخلاء المسؤولية

هذا التقرير معدّ بناء على البيانات المجمعة من « المرصد العالمي لريادة الأعمال» وفريق المرصد، لذلك التحليل والتفسير للبيانات يرجع على مسؤلية المؤلفين.

حقوق النشر والطباعة محفوظة لدى مركز ريادة الأعمال

رقم التصنيف:

هاتف: ٢٥٤٤٦٦١٦

البريد الإلكتروني: ep@unizwa.edu.om

شُكرٌ وعِرفان

نحمد الله ونشكره على فضله وكرمه ومَنِّه بِأَنْ وَفَّقَنا لإصدار هذا التقرير الثالث لمرصد ريادة الأعمال الخاصّ بسلطنة عُمان للعام الأكاديمي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢م.

ولا يسع المؤلفين - بعد هذا العمل والإنجاز - إلا أن يوجِّهوا كلمة شكر وامتنان لجميع من ساهم - مِن قريبٍ أو بعيد - في إتمام استبانة مسح المرصد للعام ٢٠٢١ من السكان البالغين، ومن الخبراء، لدورهم الفعَّال في إجراء الدراسة المسحية الخاصَّة بمرصد ريادة الأعمال بالسلطنة، كما يتقدَّمون بخالص الشكر والتقدير لإدارة "جامعة نزوى" المِعطاءة، وعلى رأسها رئيس الجامعة "الأستاذ الدكتور أحمد بن خلفان الرواحي"، وكذا بالشكرِ مَوصولاً إلى "هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، و "غرفةِ تجارة وصناعة عُمان"، لِمَا قدَّموه من دعم ماليٍّ ولُوجِيستيٍّ خدمةً لهذا المشروع. كما نتقدم بخالص الشكر والعرفان لجميع الشركاء في "مُنظَّمة مرصد ريادة الأعمال"، ولجميع الداعمين لهذا التقرير الوطني.

كلمة رئيس الجامعة

الأستاذ الدكتور أحمد بن خلفان الرواحي

رئيس جامعة نزوى

استجابة لتطلعات رؤية عمان ٢٠٤٠ لبناء قطاع نشط وقوي لريادة الأعمال في السلطنة، ورغبة من جامعة نزوى للإسهام الفاعل والبناء في نمو هذا القطاع ومؤازرة القائمين عليه والدفع به إلى آفاق سامقة من العطاء والنماء، فقد تم إنشاء (مركز ريادة الأعمال) بالجامعة، ليكون مركزاً بحثياً، تعليمياً وخدمياً يعضد هذا القطاع الواعد بالحلول العلمية المبنية على نتائج البحث العلمي الرصين، وينقل للميدان أفضل التجارب والممارسات الرشيدة من حول العالم، مستعينا بصلاته الموطّدة بالمرصد العالمي لريادة الأعمال (GEM)، كما يعمل على نشر ثقافة العمل الريادي لدى طلاب الجامعة والشباب بشكل عام والإسهام في إيجاد بيئات حاضنة للعمل الريادي. ويأتي التقرير الوطني لعام ٢٠٢١/٢٠٢٢ في نسخته الثالثة مُدلِلاً على هذا التوجه برصده الدقيق والأمين لسائر المؤشرات الفاعلة في صنع منظومة هذا القطاع بالسلطنة.

لقد ألقت جائحة كوفيد – ١٩ بأثارها على شتى مناحي الحياة والاقتصاد حول العالم. وكان لها أثرا مباشراً في توقف بعض المشاريع الريادية الفردية، وانخفاض دخل الأسر المرتبطة بهذا المجال، وضعف التوجه لبدء أعمال رياديه جديدة. وفي ذات الوقت أسهمت الجائحة ولو بشكل محدود في إيجاد مشاريع ريادية استفادت من ظرف الجائحة، لعل أبرزها تلك الأعمال التي سخرت التقنيات الرقمية لبيع وتسويق منتجاتها وخدماتها. كما يشير هذا التوجه بتوسع شريحة منهم للاستفادة من هذه التقنيات في تسويق منتجاتهم دولياً.

وإذ يسلط التقرير الوطني نتائج مجسّاته المتعدّدة لقطاع ريادة الأعمال العماني في إطار القواعد الفنية المُعتمدة للمرصد العماني لريادة الأعمال، فإننا نأمل أن تسهم هذه البيانات والمؤشرات في تحقيق اضطراد النماء لهذا القطاع الواعد وحلحلة ما قد يعترض المسار من تحدّيات. ولا يفوتني هنا أن أسجل وافر الشكر وعظيم التقدير لصّناع هذا القطاع من رواد أعمال ومؤسسات مساندة على تعاونهم مع الفريق البحثي الوطني، خاصا بالشكر هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على جميل مؤازرتهم متطلعين أن تسهم نتائج هذا البحث في تبني مزيد من الإجراءات المُحرّكة والمنشطة لهذا القطاع بما يحقق تطلعات الوطن وقيادته الحكيمة.

هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

أُنشِئت «هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة» بموجب المرسوم السلطاني رقم: (٢٠٢٠/١٠٧م)، بهدف توفير بيئة تنظيمية مُشجِّعة لنموّ وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات الحرفية، وتطوير وتسهيل إجراءات الدعم والتمكين، من خلال السياسات والإستراتيجيات الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المُستدامة بطابع مُبتكَر وإبداعي، بنهج تشارُكي مع كافَّة الأطراف ذات العلاقات بالهيئة، والتي ستحقق تكاملاً مع القطاعات الاقتصادية المختلفة، وصولا إلى تحقيق الأهداف المنشودة للهيئة.وإذْ تسعى الهيئة لذلك؛ فإنَّها تُقدِّم مجموعةً من البرامج الفنية والتدريبية والاستشارية لدعم وتنمية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وفق اختصاصاتها في: القيمة المَحلِّية المضافة، التدريب والاستشارات، التسويق والترويج، الاحتضان، وتسهيل الأعمال والتمويل. كما تُقدِّم مجموعةً من الخدمات مثل: الاستشارات، تقديم دراسات الجدوى، بطاقة ريادة الأعمال، المَعارض الداخلية والخارجية، الاحتضان وتقديم الأراضي بحق الانتفاع، التسويق والترويج الإعلامي، التمويل بكافَّة أنواعه، وتقديم الدعم والتراخيص الحِرفية، بهدف تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات، والتمكين مِن إدارتها بكفاءة عالية، لضمان استدامتها في السوق المحلِّي والعالمي.

الرؤية:

أن يكون قطاع المؤسسات الصغرى والصغيرة والمتوسطة اللبنة الأساسية في منظومة الاقتصاد الوطني لتعزيز التنمية المستدامة.

الرسالة:

دعم وتمكين المؤسسات الصغرى والصغيرة والمتوسطة للنمو والتوسع ورفع قدراتها التنافسية من خلال برامج مبتكرة ومستدامة بهدف تنمية الفرد والمجتمع وتنويع مصادر الدخل.

القيم:

- الابتكار (إيجاد بيئة عمل مبتكرة وفعّالة تحقق خدمات عالية الجودة)
- التكامل (التناغم والعمل بروح الفريق الواحد للوصول للأهداف المشتركة التكاملية)
- النمو (استمرارية التغيير الإيجابي والعمل بإجادة لضمان التوسع والانتشار)
- الأمانة (الالتزام في إداء العمل لخدمة المستفيدين بشفافية ومصداقية)

هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
SMEs Development Authority

كلمة عميد كلية الاقتصاد والإدارة ونُظُم المعلومات

Dr. ArocKiasamy SoosaimanicKam
عميد كلية الاقتصاد والإدارة ونظم المعلومات
جامعة نزوى

«يُوفِّر برنامج المرصد العالمي لريادة الأعمال (GEM) الفرصةَ للأكاديميِّين ليكونوا جزءًا من الشبكة المرموقة، واستكشافِ الأبعاد المختلفة لريادة الأعمال، والحصولِ على صورة كاملة عن نشاط ريادة الأعمال في بلدٍ ما». "فيرجينيا لاسيو"، قائدة فريق GEM في الإكوادور، والأستاذة في كلية الدراسات العليا للإدارة ESPAE.

في الحقيقة إنَّني مُندهشٌ من الطريقة التي يُقدِّم بها المرصد العالمي لريادة الأعمال رؤًى جديدةً وعميقةً لطبيعة ريادة الأعمال في جميع أنحاء العالم. فأنا مُتأكّد من أنَّ تقرير GEM الوطنيَّ لسلطنة عُمان هو أحد مشاريع أبحاث العلوم الاجتماعية المهمَّة في عُمان. الغرض من هذا النوع من الأبحاث - في مجال ريادة الأعمال - هو جمع المعلومات من العديد من رواد الأعمال والشركات الريادِيَّة، من أجل خلق ابتكاراتٍ وتنميةٍ اقتصادية مُستدامة. وَوفقًا لمسح الوظائف المستقبلية للمنتدى الاقتصادي العالمي، يمكن جعل نصف أنشطة العمل اليومَ إلكترونية بحلول عام ٢٠٥٠، مِمَّا يخلق أدوارًا ومسؤولياتٍ وتحدياتٍ جديدةً ـ تمامًا ـ للقُوى العاملة المستقبلية.

تعتبر "كلية الاقتصاد والإدارة ونُظُم المعلومات" (CEMIS) في "جامعة نزوى" واحدةً من المؤسسات الرائدة في مجال تعزيز تعليم ريادة الأعمال في سلطنة عُمان، من خلال إجراء العديد من أنشطة التطوير المرتبطة بريادة الأعمال. لقد شارك فريقٌ من أعضاء هيئة التدريس والباحثين ـ بشكل مُستمِرٍّ ـ في تنظيم فعالياتٍ وأنشطةٍ ريادية مختلفة لتكوين الشباب العُماني ليكونوا رواد أعمال. وَقام "مركز ريادة الأعمال بجامعة نزوى" بالتنسيق مع "كلية الاقتصاد والإدارة ونُظُمِ المعلومات" (CEMIS) بتنظيم العديد من البرامج والفعاليات المتعلقة بالتطورات الريادية التي تسارعت بشكل كبير للغاية، بما في ذلك التدريب في موضوعات الريادة المتميِّزة والدعم مثل الحاضنات وشبكات التوجيه والمستثمرين. يُركِّز برنامج تدريب ريادة الأعمال على توجيه الطلاب إلى إعداد خطَّةِ عملٍ وأفكارٍ تجارية وَاعِدة، ليصبحوا جزءًا من شبكات التوجيه والحاضنات.

تدعم الإدارة العليا بجامعة لجامعة نزوى - باستمرار - أنشطةَ ريادة الأعمال بالمرافق المطلوبة، بالإضافة إلى التعاون مع منظومة ريادة الأعمال في عمان، هذا ما ساعدنا على إجراء هذه الأنواع من الأبحاث المُكثَّفة في ريادة الأعمال. أكمل فريق أبحاث "المرصد العالمي لريادة الأعمال" (GEM) التابعُ لـ "كلية الاقتصاد والإدارة ونظم المعلومات" دراستَه البحثية للمرة الثالثة على التوالي، وقدَّم تقريرًا مُفصَّلاً إلى "مُنظَّمة المرصد العالمي لريادة الأعمال" (GEM) للموافقة عليه.

وبهذه المناسبة أُهنِّئ الفريقَ البحثي في مركز ريادة الأعمال بجامعة نزوى على إكمال دراستهم وتحليلهم المُكثَّف لأنشطة ريادة الأعمال في سلطنة عُمان.

وأتمنى وأرجو لهم مزيد التوفيق في كلِّ مساعيهم!!

المؤسسات المُموِّلة والراعية

جامعة نزوى

جامعة نزوى مؤسَّسةٌ علميَّةٌ، أهليَّةٌ، ذات نفعٍ عامٍّ، تقوم على أمرها وتدبير شؤونها. هدفُها الأساسي هو نشرُ الفكرِ الإيجابيِّ وترسيخُ هويَّة الأمَّة وقِيَمِها وإرثِها الحضاريِّ والإسلاميِّ على أساسٍ من الإيمان الرَّاسخ بالله ، وعلى ولائها للوطن وجلالة السلطان. غايتُها نشر المعرفة بما يكفل لطُلَّابها التعلم، والتزودَ بالفضائل، واكتسابَ مهارات الحياة اللازمة لإثراء حياتهم وتأهيلهم للإسهام بفاعليَّةٍ لنموِّ المجتمع وتطوره؛ ولهذا فإنَّ الجامعة تسعى إلى إيجاد برامج مرنةٍ توفِّر درجةً عاليةً من التأهيل الأكاديميِّ والتنمية الفكريَّة بما يترجم هذه الغايات النبيلة إلى واقعٍ ملموس.

أُنشِئت "جامعة نزوى" بموجب القرار الوزاري رقم: (٢٠٠٤/١) لتكون أوَّلَ مؤسسة علميةٍ أهليةٍ ذاتِ نفع عامٍّ في السلطنة. حيث استقبلت الجامعة أوَّلَ طلابها من الدفعة الأولى في ١٦ أكتوبر من العام ٢٠٠٤م. وقد شهدت الجامعة خلال تاريخها ارتفاعا في أعداد الطلاب المقبولين، الذين ضموا بينَهم مجموعةً متنوِّعة من الطلاب الدوليين من أكثر من ٢٢ دولة من مختلف دول العالم.

وتتمثَّل رؤيةُ الجامعة في سعيها الدَّؤوب لِأن تكون منارة علمٍ ورشادٍ لكلِّ طالب علم، وهي بذلك تهدف إلى بناء أجيالٍ من العُمانيِّين المؤهَّلين والواعين بتراث الأمَّة الإسلاميِّ والثَّقافيِّ، والمحافظين على الهُويَّة العُمانيَّة الأصيلة والقيم الأخلاقيَّة والاجتماعيَّة، مسلَّحين بالمعرفة والقدرات التِّقنيَّة التي يطلبها المجتمع العُماني.

قامَت البرامجُ التي قدَّمتها الجامعةُ - بتنوعِها وجودتِها وتوافُقِها مع احتياجات سوق العمل - بدورٍ هامٍّ في استقطاب فئات مختلفة من الطلاب، حيث تُوفِّر الجامعةُ تخصصاتٍ مختلفةً، وقد بلغ عدد البرامج المُقدَّمة فيها: ٤٥ برنامجًا في درجة البكالوريوس، وَ٣٠ برنامجًا في الدبلوم، وبرنامجَيْن اثنين في الدبلوم العالي، وَ٢٨ برنامجًا في الماجستير، وبرنامجًا واحدًا في الدكتوراه، تضم هذه البرامجُ عِدَّة تخصصات في اللغات والتربية والاقتصاد والعلوم والهندسة، إضافةً إلى التخصصات الصحية.

تُعتبر "جامعة نزوى" مؤسسةً أكاديميةً حديثةً مقارنةً بعُمُر مؤسسات التعليم العالي في العالم والمنطقة العربية بوجه الخصوص، وعلى الرغم مِن كون الجامعةِ أهليةً غيرَ ربحية، إضافةً إلى حداثة عهدها، إلاَّ أنَّها صُنِّفت ذاتَ كثافة بحثية عالية، وبتخصصات أكاديمية ذاتِ جودة شاملة. فبحسب قائمة "مؤسسة كُيُوأَسْ العالمية QS" لتصنيف مؤسسات التعليم العالي في الخَمْسِ سنواتٍ الماضية؛ فإنَّ "جامعة نزوى" مُصنَّفةٌ ضمن أفضل ٨٠ جامعةً في العالم العربي، نافَسَت فيها جامعاتٍ حكوميةً وخاصَّةً في المنطقة، كما أنها تتبوَّأ المرتبة الثانية ضِمْن تصنيف أفضل جامعة على المستوى المحلِّي، والمركزَ الأوَّل على مستوى الجامعات والكليات الخاصة في القائمة ذاتِها.

وامتدادًا لهذه الإنجازات، فإنَّ "جامعة نزوى" تصدَّرت الجامعات المحلية، الحكوميةَ منها والخاصَّة، في مؤشِّر (SCImago) و(Nature) للأداء البحثي ومُخرَجاته خلال العامين الماضيين. يأتي هذا التتويج نظيرَ جهودِ الجامعة المستمرَّة في تجويد مُخرَجاتها الأكاديمية والبحثية، حيث بلغ مُجملُ البحوث العلمية المنشورة في العام الأكاديمي ٢٠٢١-٢٠٢٢ أكثرَ من ٤٩٤ بحثًا منشورًا في المجلاَّت العلمية المُحَكَّمة. تستقطب الجامعة لَفيفًا متنوِّعًا من الطلاب المحلِّيِّين والدَّولِيِّين، حيث بلغ متوسط أعداد الطلبة المُنتسبين إليها أكثرَ من ثمانية آلاف (٨٠٠٠) طالبٍ وطالبة. وعلى صعيد الشراكة المُجتمَعية، أَولت الجامعةُ اهتمامًا بالغًا بِتنويع خدماتها للمجتمع المَحلِّي من خلال تنوع المشاركات التثقيفية، والخدمات الصحية والتعليمية المختلفة، وكذا العَينية.

مقدمة:

أصبح المرصد العالمي لقطاع ريادة الأعمال أحدَ أهمِّ المصادر المعلوماتية الأساسية التي تركِّز على تحليل البيانات، ومستوياتها، ومميزاتها، لأنشطة ريادة الأعمال حول العالم. وقد تأسَّس "مرصد ريادة الأعمال" بين عامي 1997 و1998 على يد باحثي "كلية لندن للأعمال"، و"كلية بابسون". وفي عام 1998، تمَّ تفعيل مرصد ريادة الأعمال كبرنامج تجريبي في خمس دول هي: كندا، وفنلندا، وألمانيا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية. وقد تمَّ اعتماد "المرصد العالمي لريادة الأعمال" بشكل رسمي في عام 1999 ليشمل 10 دول مشاركة في رصد ونشر التقارير الوطنية والعالمية لقطاع ريادة الأعمال. ومنذ ذلك الحين، أجرت فِرَق البحث في 114 دولةً حول العالم استبانةَ السكان البالغين (APS)، واستبانةَ الخبراء الوطنيِّين (NES)، في إطار برنامج "مرصد ريادة الأعمال" (GEM).

يُعَد العامُ 2021 الموسمَ الثالث لمشاركة سلطنة عُمان في "المرصد العالمي لريادة الأعمال"، وهو يهدف إلى تزويد صُنَّاع القرار بالنتائج، وبمجموعةٍ من المُؤشِّرات، ومستويات الأنشطة وطبيعتِها في قطاع ريادة الأعمال، بالإضافة إلى إبراز المفاهيم والدوافع الريادية لدى جميع الرواد الذين شاركوا في استبانة السكان البالغين.

كما يُعد "المرصد العالمي لقطاع ريادة الأعمال" أداةً تشخيصيةً تُستخدَم لقياس الحالة العامَّة للمنظومة الوطنية لريادة الأعمال (الظروف المواتية والمعلومات)، فهو يؤدِّي دورًا هامًّا في صياغة وقياس السياسات الحكومية الوطنية، والمنظَّمات الدَّولية (مثل: البنك الدولي، والأمم المتحدة، والمنتدى الاقتصادي العالمي، والمُفوَّضية الأوروبية، ومُنظَّمة التعاون الاقتصادي، والتنمية) وغيرها.

ويُعَد "مرصد ريادة الأعمال" - أيضًا - من أهمِّ مصادر المعلومات عن أنشطة ريادة الأعمال، ومؤشِّراتِها، وطرقِ قياسها في العالم. ويُعتبَر من أطول الدراسات في العالم في مجال ريادة الأعمال لحوالي 23 عامًا منذ بدايته عام 1999. في عام 2021 عَمِلت أبحاث المرصد على رسم مقارنة بين 50 اقتصادًا خلال الفترة الزمنية لجائحة كوفيد19-. بناءً على دراسات المرصد العالمي لريادة الأعمال تمَّ تعريف ريادة الأعمال وأنشطتها على أنَّها الشروع الفعلي في مزاولة الأعمال الرِّيادية، وذلك لا يتضمَّن التفكير أو نية الشروع في تنفيذ مشروع ما فحسب، وإنَّما يمتد - كذلك - إلى إيجاد المصادر المتاحة للبدء في المشروع الجديد. (Global Entrepreneurship Monitor Report 2021-2022 p. 22).

المُلخَّص التنفيذي:

أجرى "المرصد العالمي لريادة الأعمال" (GEM) الاستبانة السنوية الثالثة والعشرين لريادة الأعمال لِعام 2021 عبر 50 دولةً حول العالم. يُجرَى هذا الاستطلاع لِلعامِ الثالث على التوالي، حول خصائص ومواقف وأنشطة وتطلعات وطموحات رواد الأعمال في مجال ريادة الأعمال بسلطنة عمان. وفي هذه السنة تمَّ إضافة تأثير جائحة كوفيد19- على ريادة الأعمال. يوضح تقرير مرصد ريادة الأعمال العالمي لعام 2022/2021 لسلطنة عُمان، مُعدَّلات ريادة الأعمال عبر مراحلها المختلفة، ويُبرِز أهمَّ الدوافع، والخصائص، ومستوى نشاط ريادة الأعمال الوطنية، ويُحدِّد دور السياسات الوطنية الرامية لتعزيز ريادة الأعمال في عُمان. وقد تمَّ في هذا التقرير استعراض ومناقشة النتائج التي نوردها باختصار فيما يأتي.

آثار جائحة COVID-19 على النشاط الريادي:

أظهرت النتائج أنَّ نسبة المشاركين الذين صرَّحوا بمعرفتهم لشخص واحد على الأقل قد توقف عن امتلاك وإدارة شركته بسبب جائحة كوفيد19- أقل من (14٪)، إذ كانت في 2021: (13.7٪)، وَفي 2020: (66.5٪). بينما الذين صرَّحوا بمعرفتهم لشخص واحد على الأقل بدأ نشاطًا تجاريًّا ناتجًا عن جائحة كوفيد19-، فكان في 2021: (69.5٪)، وَفي 2020: (62.4٪).

وعلى الرغم من كون البيانات قد تمَّ جمعها في مراحل مختلفة من الوباء، أفادت (13.5٪) مِن الأُسَر أنَّها عانت من انخفاضٍ كبيرٍ في دخلها؛ أي أقل بقليل من (15.9٪) في عام 2020. بالإضافة إلى ذلك، أبلغ (33.5٪) مِن الأسر عن انخفاضٍ متوسطٍ في دخلهم؛ أي أعلى بقليل من (31.5٪) في 2020.

رأى (37.2٪) فقط من رواد الأعمال في المرحلة المُبكِّرة الذين شملهم الاستطلاع أنَّ بدء عمل تجاري سيكون أكثر صعوبة ممَّا كان عليه في عام 2020؛ إذ كان (52.7٪). ولُوحِظ انطباعٌ مماثل بين أصحاب الأعمال القائمة؛ فقد كان في 2021: (37٪)، بعد أن كان في 2020: (46.7٪).

وفي الوقت نفسه، من المحتمل أن تكون التوقعات الخاصَّة بهاتين المجموعتين - فيما يتعلق بالنمو في عدد فرص العمل - أقلَّ ممَّا كان متوقَّعًا في العام السابق؛ (37.2٪) من رواد الأعمال في المراحل المُبكِّرة وَ (30.9٪) من أصحاب الأعمال القائمة.

وجود نسبةٍ منخفضةٍ بين رواد الأعمال في المراحل المُبكِّرة (37.5٪) وأصحاب الأعمال القائمة (22.6٪) ممَّن يسعَوْن ويجدُون أنَّ هناك فُرصًا لِبدءِ أعمال جديدة خلال هذه الجائحة.

بالنسبة لأولئك الذين خرجوا أو أغلقوا أعمالهم خلال العام الماضي (13.8٪) من إجمالي العيِّنة، صرَّح (44.1٪) منهم أنَّ الوباء هو السبب الرئيس وراء هذا.

أخيرًا؛ وَرَدَّةً للفعل تجاه هذا الوباء، فقد استفاد (23.5٪) من رواد الأعمال في المراحل المُبكِّرة، وَ (14.9٪) من أصحاب الأعمال القائمة، مِن مزايا التكنولوجيا الرقمية لبيع وتسويق منتجاتهم

وخدماتهم، ومن المُتوقَّع أن يستخدموا المزيد من التكنولوجيا الرقمية في الأشهر الستة المقبلة (48.7٪) من رواد الأعمال في مرحلة مُبكّرة، وَ (13.6٪) من أصحاب الأعمال القائمة.

المواقف والانتماءات المُجتمَعية والتصورات الذاتية:

أفاد أكثر من (70٪) من البالغين في سلطنة عُمان عن اعتقادهم بأنَّ ريادة الأعمال اختيارٌ مِهْني جيِّد، وأنَّ رواد الأعمال يحظَون بمكانة اجتماعية عالية وتقدير بلَغَ نسبةَ (75.7٪)، وأنَّ رواد الأعمال يَلْقَون اهتمامًا إعلاميًّا إيجابيًّا بلَغَ نسبةَ (71.3٪). وَيرى حوالي (45٪) منهم أنَّه من السهل بدءُ عملٍ تجاريٍّ جديدٍ في السلطنة. تعتبر هذه الأرقام المعروضة هنا أقلَّ من تلك التي كانت في العام السابق.

انخفض عدد السكان البالغين الذين صرَّحوا بأنَّ لديهم معرفةً شخصيةً برائد أعمال واحد على الأقل إلى (69.5٪) في عام 2021، والتي كانت (84.2٪) في عام 2020. كما تراجعت تصورات فرص ريادة الأعمال (67.8٪)، والقدرة على بدء عمل ريادي (59.2٪) بين السكان البالغين في عُمان، كانت النسبة في عام 2020 هي: (83.9٪)، وَ (64.7٪) على التوالي.

مِن بين السكان البالغين في عُمان؛ (23.3٪) منهم فقط يرون أنَّ الفرص الجديدة ستنخفض بسبب الخوف من الفشل، وهو أدنى مستوى بين دول مجلس التعاون الخليجي ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

مراحل ريادة الأعمال:

صرَّح أكثر من نصف البالغين في عُمان (53.2٪) بأنَّهم يعتزمون بدء عملٍ تجاريٍّ في السنوات الثلاث المقبلة. ومع ذلك؛ انخفض هذا الرقم بشكل طفيف بنسبة (3.9٪) في عام 2020، ويحتل المرتبة الرابعة (4) بين الاقتصادات السبعِ والأربعين (47) التي شاركت في GEM 2021، والأعلى بين دول مجلس التعاون الخليجي.

تُعتبَر نسبةُ (12.7٪) من البالغين في عُمان روادَ أعمالٍ وأصحابَ مشاريعَ جديدةٍ أو قائمةٍ، وهو ما يمثِّل انخفاضًا بنسبة (3.3٪) عن عام 2020. صرَّح حوالي (90٪) من البالغين على أنَّ دافع ندرة الوظائف والحاجةَ لراتب هو السبب لبدء عمل ريادي، وَيرى (78.2٪) مِن البالغين أنَّ الرغبة في تكوين ثروة كبيرة هي الدافع لبدء عمل ريادي، في حين أنَّ الذين أقَرّوا بأنَّ دافعَ الرغبةِ في إحداث فرق في العالم شكَّلوا ما نسبتُه (48.7٪)، وكان استمرارَ التقاليد العائلية هو الدافعَ الأقلَّ بنسبة (26.1٪).

أخيرًا؛ ارتفعت نسبة السكان البالغين الذين أفادوا بأنَّهم أصحاب أعمال قائمة بنسبة (12٪)، وذلك مِن (2.5٪) في عام 2020، إلى (2.8٪) في عام 2021.

خصائص التأثير:

أفاد أكثر من نصف رواد الأعمال في المراحل المُبكّرة؛ بنسبة (57.8٪) أنَّهم يعملون في قطاع الخدمات الموجَّهة للمستهلكين، وكان انخفاضًا للنسبة من (64٪) في عام 2020. يليهم الذين يعملون في قطاع الصناعة التحويلية بنسبة (19.4٪)، وكان انخفاضًا للنسبة من (24.6٪) في عام 2020. بينما ارتفع كل من العاملين في قطاع الصناعة الاستخراجية، وقطاع خدمات الأعمال بنسبة (8.3٪)، ثم (14.4٪) على التوالي.

في إطار نطاق السوق، صرَّح معظم رواد الأعمال؛ أي (74.2٪) من رواد الأعمال في المراحل المُبكّرة، وَ (94.5٪) من أصحاب الأعمال القائمة، بِأنَّهم يبيعون منتجاتهم على الصعيد الوطني. في حين أنَّ (97.2٪) من رواد الأعمال في المراحل المُبكّرة، وَ (98.2٪) من أصحاب الأعمال القائمة، صرَّحوا بأنَّهم يبيعون ويُسوِّقون لمنتجاتهم وخدماتهم مَحلِّيًا. في جميع الحالات التي تمَّت ملاحظتها، أفاد (12.9٪) مِن رواد الأعمال في المراحل المُبكّرة، وَ (11.1٪) مِن أصحابِ الأعمال القائمة، بِأنَّ بيعهم وتسويقهم لمنتجاتهم وخدماتهم كان دوليًّا.

وفي الوقت نفسه، فإنَّ المشاركين من رواد الأعمال في المراحل المُبكّرة، وكذلك أصحاب الأعمال القائمة، الذين يهدفون إلى نموٍّ وظيفي مرتفع بنسبة (20٪) أو أكثر في السنوات الخمس المقبلة، بلغت نسبتُهم المئوية (19.3٪)، ثمَّ (36.4٪) على التوالي.

بالنسبة لنطاق الابتكار، ذَكرَ (14٪) من رواد الأعمال في المراحل المُبكّرة أنَّهم يُنتجون منتجاتٍ أو خدماتٍ جديدةً في منطقتهم، وَ (3.6٪) ينتجون منتجاتٍ أو خدماتٍ جديدةً على المستوى الوطني، وأخيرًا؛ (0.8٪) ينتجون منتجاتٍ أو خدماتٍ جديدةً على مستوى العالم.

خصائص الجنس:

تُظهِر تحليلاتُ المواقف والمفاهيم أنَّ تصورَ الإناث أقل احتماليةً من الذكور فيما يخص ريادة الأعمال باعتباره خيارًا مِهْنيًّا جيِّدًا بنسبة (36.1٪) مقابلَ (41.9٪). وفيما يخص الحصولَ على مكانة وتقدير اجتماعيٍّ عالٍ، فنسبةُ الإناث (34.7٪)، مقابلَ (41٪) للذكور. وكذلك تلقِّي اهتمامٍ إعلامي إيجابي؛ فالإناث (31.1٪)، مقابل (39.3٪) للذكور. وأيضا تشير النتائج إلى أنَّ موقف الإناث أقل احتماليةً من الذكور فيما يتعلق بسهولة بدء عمل تجاري جديد بنسبة (18.9٪)، مقابل (25.7٪). ومَن لديهم معرفةٌ بشخص واحد على الأقل من رواد الأعمال؛ فنسبة الإناث (32.2٪)، مقابل (37.2٪) للذكور. وكذلك درجة إدراك الفُرَص؛ فنسبة الإناث (38.2٪)، مقابل (39.6٪) للذكور. والقدرة على

بدء عمل تجاري؛ فنسبة الإناث (35.9٪)، مقابل (23.3٪) للذكور. أو وجود مخاوف من الفشل؛ فنسبة (10.7٪) للإناث، مقابل (12.5٪) للذكور.

وبالمثل؛ فقد كانت الإناثُ أقلَّ من الذكور في العديد من النواحي الريادية، وذلك بما يشمل النوايا لِريادة الأعمال بنسبة (46.5٪) مقابل (53.5٪). أو بدءَ الأعمال التجارية أو إدارتَها بنسبة (11.9٪) مقابل (13.5٪). أو امتلاك أعمال قائمة بنسبة (1.1٪)، مقابل (4.6٪).

فيما يتعلق بقطاعات الصناعة، فقد جاءت النتائج متباينةً، ومع ذلك، فقد شكّلت الإناث نسبةً أكثر من الذكور في بدء الأعمال التجارية الموجَّهة لخدمات الأعمال (15.9٪) مقابل (13.3٪)، وما نسبته (64.6٪) مقابل (52٪) موجَّهة نحو المستهلك. من بين أصحاب الأعمال القائمة، كانت الإناث أكثر نسبةً من الذكور في بدء الأعمال التجارية الموجَّهة نحو المستهلك بنسبة (100٪) مقابل (36.1٪). ومع ذلك، لم تشارك الإناث في القطاعات الثلاث الأخرى؛ وهي: القطاعات الاستخراجية (0٪) مقابل (2.8٪) والتحويلية (0٪) مقابل (47.2٪) والموجَّهة نحو الأعمال (0٪) مقابل (13.9٪). كانت الإناث - في كلٍّ من رواد الأعمال وأصحاب الأعمال القائمة - أكثرَ نسبةً من الذكور للبيع محليًّا، ولكن كان من المُرجَّح أن يقدِّمن منتجاتٍ أو خدماتٍ مُبتكرة.

الخصائص العُمُرية:

في سلطنة عُمان، تُعتبَر المواقف المُجتمَعية تجاه ريادة الأعمال إيجابيةً بِمُستوًى أعلى بين الفئة العمرية (25-34 عامًا) مِن البالغين الذين يعتقدون أنَّ ريادة الأعمال اختيارٌ مهني جيد، ومِن بين أولئك الذين يعتقدون أنَّ بدء عمل تجاري ناجح له مكانة عالية واحترام، ويحظى باهتمام وسائل الإعلام، وما يزيد قليلاً عن نصفهم قالوا: إنَّ بدء عمل تجاري أمرٌ سهل. ونفس الأمر كان فيما يتعلَّق بنواياهم، فقد كانت مُعدَّلات المراحل المُبكِّرة من ريادة الأعمال والنشاط التجاري القائم هي الأعلى أيضًا بين الفئة العمرية (25-34 عامًا).

كما أنَّ دافع إيجاد وظيفة والحصولَ على راتب هو الحافزُ الكبير لرواد الأعمال البالغين من الفئة العمرية (25-34 عامًا) لبدء أو إدارة عمل تجاري جديد. وكان من المُرجَّح أيضًا أن يكون لديهم الدافع لإحداث فرق في العالم، وبناءِ الثروة، ومواصلةِ تقاليد الأسرة.

المُستثمِرون غيرُ الرسميِّين:

في عُمان، استثمر (8.1٪) فقط من السكان البالغين في ريادة الأعمال خلال العامين الماضِيَيْن. انخفض متوسط مبلغ الاستثمار إلى 550 ريال عماني في عام 2020 من 2000 ريال عماني في عام 2019، لكنَّه ارتفع إلى 1500 ريال عماني في عام 2021. أخيرًا؛ قدَّم أكثرُ مِن نصف المستثمرين (53٪) أموالًا لأفراد عائلاتهم المُقرَّبين أو لِصديقٍ أو جارٍ (25.8٪)، وقليلٌ جدًّا منهم (2.3٪) استثمرُوا في أشخاص لا يعرفونهم بالفعل.

السياق الوطني لريادة الأعمال:

تشير نتائج مسح الخبراء الوطني (NES) إلى أنَّ تصنيفَيْن - فقط - ارتفع فيهما مؤشر السلطنة عن العام الماضي ضمن شروط إطار عمل ريادة الأعمال التسعة (EFCs).

سجَّل مُؤشِّر السياق الوطني لريادة الأعمال (NECI) في عمان (4.1) نقطةً في عام 2021. وكان أعلى تصنيف من نصيب مُؤشِّر ديناميكيات السوق الداخلية، والتي تشير إلى مدى وجود سوق حُرَّة ومفتوحة، حيث تُقابَل التغيراتُ في الطلب بالتغيراتِ في العرض. كما حظِيَت المعاييرُ الثقافية والاجتماعية والدعمُ المُجتمَعي لريادة الأعمال بتقديرٍ عالٍ.

1 الفصل الأول: الفصل التمهيدي 14

1-1	مقدمة	15
2-1	منهجية المرصد العالمي لريادة الأعمال (GEM)	16
3-1	ما الجديد هذا العام؟	16
4-1	الإطار المفاهيمي للمرصد العالمي لريادة الأعمال (GEM)	17
5-1	الاقتصادات المُشارِكة في المرصد العالمي لريادة الأعمال (GEM 2021)	18
6-1	مشروع سلطنة عُمان للمرصد العالمي لريادة الأعمال	20

2 الفصل الثاني: تأثير جائحة كوفيد 19- على ريادة الأعمال 22

1-2	مقدمة	23
2-2	عمليات الإغلاق والشركات الناشئة	24
3-2	التحدِّيات والفُرَص	24
4-2	وقف العمل	25
5-2	توقعات النمو مقارنة مع العام الماضي	26
6-2	تأثير الجائحة على استخدام التقنيات الرقمية للشركات الناشئة والقائمة	26

3 الفصل الثالث: المواقف والانتماءات المُجتمَعية والتصورات الذاتية 29

1-3	المواقف المُجتمَعية	30
2-3	الانتماءات والتصورات الذاتية	30

4 الفصل الرابع: مراحل ريادة الأعمال 34

1-4	النوايا الريادية	35
2-4	مُعدَّل إجماليّ النشاط الريادي	35
3-4	الدوافع	36
4-4	ملكية الأعمال القائمة	37
5-4	التخارج والإغلاق في سلطنة عُمان	37
6-4	المستوى التعليمي	38

5 الفصل الخامس: خصائص التأثير 41

1-5	التوزيع القطاعي لأنشطة ريادة الأعمال	42
2-5	التوظيف الحالي والمُتوقَّع	43
3-5	نطاق التسويق	44
4-5	نطاق الابتكار، والتقنيات، والعمليات الحديثة	45

6 الفصل السادس: مقارنات منطقة الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا لريادة الأعمال 49

1-6	المواقف المُجتمَعية: الارتباطات الفردية، والتصورات الذاتية	50
2-6	الارتباطات الفردية، والتصورات الذاتية	51
3-6	مراحل النشاط	54
4-6	التخارج والإغلاقات	55
5-6	المُحفِّزات	56
6-6	التوزيع القطاعي لِمُعدَّل النشاط الريادي، والأنشطة القائمة	57
7-6	قطاع التكنولوجيا المتوسطة والمُتقدِّمة	59
8-6	توقعات توفير الفرص الوظيفية	59
9-6	نطاق التسويق	60

7 الفصل السابع: الخصائص المُتعلِّقة بالجنس 63

1-7 المواقف المُجتمَعية 64
2-7 الارتباطات الشخصية والتصورات الذاتية عن ريادة الأعمال 65
3-7 مراحل الأنشطة الريادية 65
4-7 المشاركة في الصناعات حسب الجنس 66
5-7 توقعات توفير الفرص الوظيفية ونطاق التسويق حسب الجنس 67
6-7 نطاق الابتكار ونطاق التكنولوجيات الحديثة والعمليات حسب الجنس 67

8 الفصل الثامن: الخصائص العُمُرية 71

1-8 المواقف المُجتمَعية والخصائص العُمُرية 72
2-8 الانتماء والتصور الذاتي والخصائص العُمُرية 73
3-8 المراحل الرئيسة لعملية ريادة الأعمال والخصائص العُمُرية: 73
4-8 الدافع لريادة الأعمال والخصائص العُمُرية 74

9 الفصل التاسع: الاستثمار غيرُ الرسمي 77

1-9 الاستثمار غيرُ الرسمي 78
2-9 متوسط مبالغ الاستثمار للمستثمرين غيرِ الرسميِّين 79
3-9 العلاقات بين المُستثمِرين ومُتَلَقِّي الاستثمارات 80

10 الفصل العاشر: الحالة الوطنية لريادة الأعمال في سلطنة عُمان 82

1-10	النظرة العامَّة	83
2-10	ظروف الإطار الوطني لريادة الأعمال في سلطنة عُمان	84
3-10	لمحةٌ عامَّة حول ظروف الإطار الوطني لريادة الأعمال	87
4-10	وجهة نظر الخبراء في ظروف ريادة الأعمال على الصعيد الوطني	90

11 الفصل الحادي عشر: الاستدامة وريادة الأعمال 92

1-11	هل يأخذ رواد الأعمال والمالكون المديرون في الاعتبار الآثار الاجتماعيةَ و / أو البيئيَّةَ عندما يتخذون قراراتٍ بشأن مُستقبل أعمالهم؟	94

12 الفصل الثاني عشر: الخلاصة والتوصيات 98

1-12	الخلاصة	99
2-12	توصيات المرصد العالمي لريادة الأعمال 2021-2022	99

الفصل 1

الفصل التمهيدي

1-1 - مقدمة:

أصبح برنامج المرصد العالمي لريادة الأعمال (Global Entrepreneurship Monitor- Report GEM) أكثرَ البرامج البحثية العالمية ريادةً. يُركّز المرصد على جمع البيانات الأوَّلية وتحليل مستويات وخصائص ريادة الأعمال في كثيرٍ مِن دول العالم. تمَّ تأسيس مرصد ريادة الأعمال العالمي بين عامي 1997 و1998 مِن قِبَل علماء من "كلية لندن للأعمال" و"كلية بابسون". وفي عام 1998 تمَّ تفعيل مرصد ريادة الأعمال كبرنامج تجريبي في خمس دول هي: كندا، وفنلندا، وألمانيا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية. وقد تمَّ اعتماد المرصد العالمي لريادة الأعمال بشكل رسمي في عام 1999 ليشمل 10 دول مشاركة في رصد ونشر التقارير الوطنية والعالمية لقطاع ريادة الأعمال. ومنذ ذلك الحين، أجرت فِرَق البحث في 114 دولةً حول العالم استبانةَ السكان البالغين (APS)، واستبانةَ الخبراء الوطنيّين (NES)، في إطار برنامج مرصد ريادة الأعمال (GEM).

يُعَد العامُ 2021 الموسمَ الثالث لمشاركة سلطنة عُمان في المرصد العالمي لريادة الأعمال، وهو يهدف إلى تزويد صُنَّاع القرار بالنتائج، وبمجموعةٍ من المُؤشِّرات، ومستويات الأنشطة وطبيعتها في قطاع ريادة الأعمال، بالإضافة إلى إبراز المفاهيم والدوافع الريادية لدى جميع الرواد الذين شاركوا في استبانة السكان البالغين.

كما يُعد المرصد العالمي لقطاع ريادة الأعمال أداةً تشخيصيةً تُستخدَم لقياس الحالة العامَّة للمنظومة الوطنية لريادة الأعمال (الظروف المواتية والمعلومات)، فهو يؤدّي دورًا هامًّا في صياغة وقياس السياسات الحكومية الوطنية، والمنظَّمات الدَّولية (مثل: البنك الدولي، والأمم المتحدة، والمُنتدى الاقتصادي العالمي، والمُفوَّضية الأوروبية، ومُنظَّمة التعاون الاقتصادي، والتنمية) وغيرها.

ويُعَد مرصد ريادة الأعمال - أيضًا - من أهمِّ مصادر المعلومات عن أنشطة ريادة الأعمال، ومؤشِّراتها، وطرق قياسها في العالم. ويُعتبَر من أطول الدراسات في العالم في مجال ريادة الأعمال لحوالي 23 عامًا منذ بدايته عام 1999. في عام 2021 عَمِلت أبحاث المرصد على رسم مقارنة بين 50 اقتصادًا خلال الفترة الزمنية لجائحة كوفيد19-. بناءً على دراسات المرصد العالمي لريادة الأعمال تمَّ تعريف ريادة الأعمال وأنشطتها على أنَّها الشروع الفعلي في مزاولة الأعمال الرِّيادية، وذلك لا يتضمَّن التفكير أو نية الشروع في تنفيذ مشروع ما فحسب، وإنَّما يمتد - كذلك - إلى إيجاد المصادر المتاحة للبدء في المشروع الجديد. (Global Entrepreneurship Monitor Report 2021-2022 p. 22).

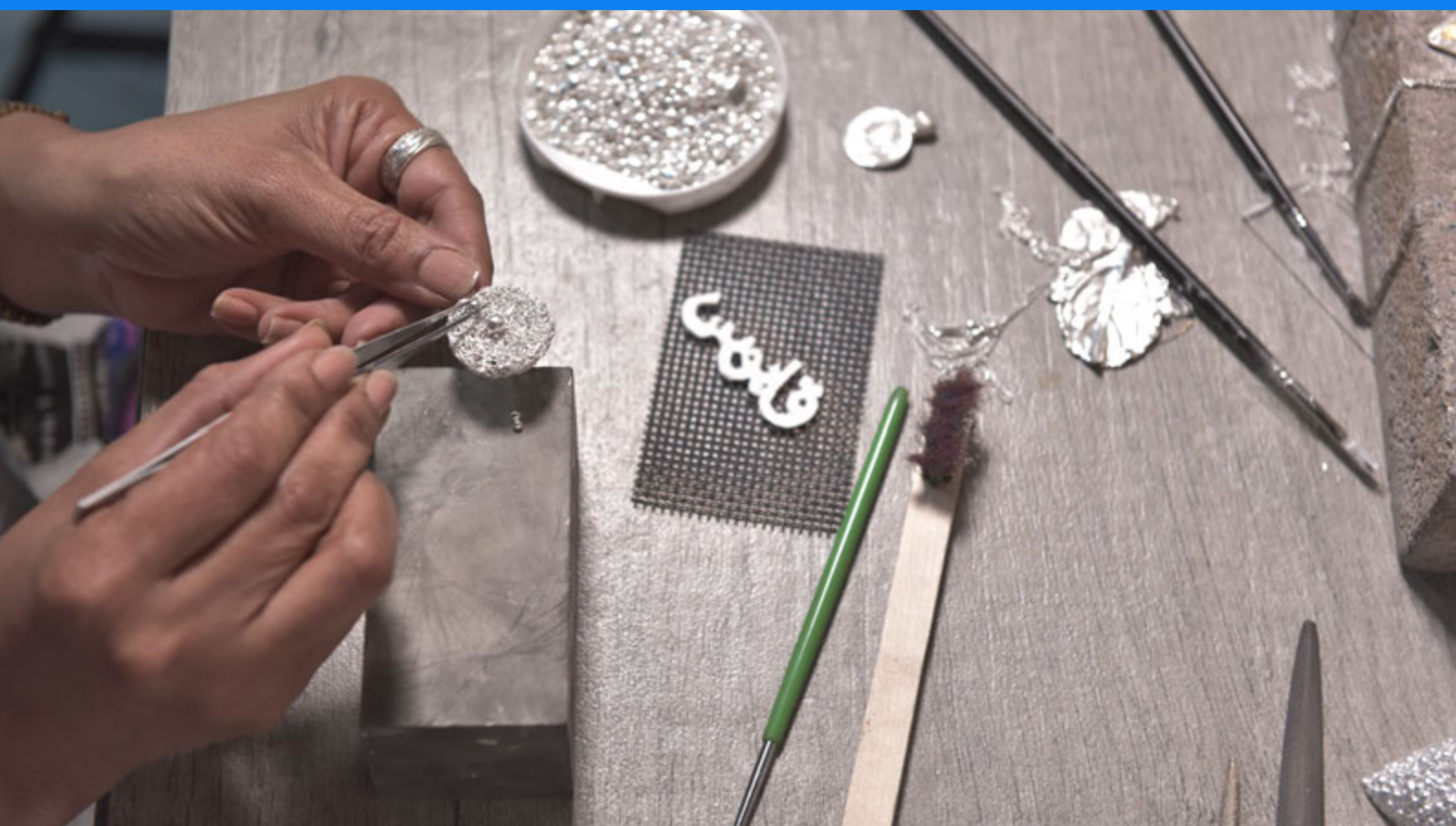

2-1 - منهجيةالمرصد العالمي لريادة الأعمال (GEM)

تستند تحليلات وتقارير المرصد العالمي لريادة الأعمال (GEM) إلى المعلومات المقدَّمة من خلال استبيانَيْن:

- استبيان السكان البالغين (APS)
- استبيان الخبراء الوطني (NES)

تُطبِّق جميع الفِرَق الوطنية المشاركة في التقرير نفسَ المنهجية استنادًا إلى الاستبيانات النموذجية، مع بعض الإضافات ذات الصلة بالسياق الوطني الخاصّ بهم. كل فريق وطني مسؤولٌ عن الإشراف على جمع بيانات التقرير، والإبلاغ عن النتائج بناءً على البيانات الوطنية المُتحصَّل عليها.

تمكنَّا من تمثيل السلطنة في هذا المرصد منذ عام 2019م، عن طريق فريقٍ بحثيٍّ من "كلية الاقتصاد والإدارة ونظم المعلومات بجامعة نزوى"، وبالتعاون مع "هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة". بمجرد نشر التقرير العالمي، يقوم فريق عُمان بإعداد التقرير الوطني لمُؤشِّراتٍ مُحدَّدة لأنشطة ريادة الأعمال، من خلال جمع وتحليل ونشر البيانات، لِيستخدمها وَاضِعُو السياسات في الحكومة، وفي كثيرٍ من المؤسسات التي لها علاقة بريادة الأعمال.

يتم في استبيان السكان البالغين (APS) تحديدُ عيِّنةٍ عشوائيةٍ لِمَا لا يقِل عن 2000 شخص بالغ في سِنِّ العمل. وَكلَّما زاد عدد الأشخاص الذين يشملهم الاستطلاع، يرتفع مستوى تمثيل العيِّنة، وينخفض الارتياب. في سلطنة عُمان، تمَّ استهداف 2000 فردٍ في عام 2021. وهذا الاستبيان شامل يُقيِّم نوايا وأنشطة المشاريع، ويُقيِّم المواقفَ والدوافعَ والطموحاتِ لدى المشاركين. يتم - بعد ذلك - فحصُ النتائج، واعتمادُ الجودة مِن قِبَل الفريق الفني للمرصد. يسمح هذا المقياس - أيضًا - بإجراء تحليلات مُفصَّلة في مجالاتٍ؛ مثل: الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والمُتغيِّرات الاجتماعية والديموغرافية الأخرى ذات الصلة.

يمكن أن تُوفِّر مصادرُ؛ مثلُ: تسجيلات الشركات، أو عوائد ضريبة القيمة المضافة، بياناتٍ على مستوى الشركة عن الأعمال التجارية المُسجَّلة رسميًّا. من ناحية أخرى، يُركِّز نهج المرصد على الأشخاص، مِمَّا يسمح بتقييم المواقف المُجتمَعية وتصوراتِ السكان تجاه ريادة الأعمال. بالإضافة إلى ذلك، يرصد هذا النهج مشاركةَ الأفراد الذين بدأُوا، أو يمتلكون ويديرون عملًا تجاريًّا قائمًا. تُوفِّر منهجيةُ المرصد - أيضًا - معلوماتٍ عن الاقتصاد " غيرِ الرسمي"؛ وهو مجموعةٌ متنوِّعةٌ من الأنشطة الاقتصادية والشركات والوظائف التي لا تُنظِّمها الدولة ولا تحميها. من الواضح أنَّ هذا النشاط غيرَ الرسميَّ لم يتمَّ تناوله من خلال الإحصاءات الرسمية، ولكن يمكن أن يُؤدِّيَ دورًا كبيرًا في الاقتصاد الوطني.

يتم إجراء استبانة الخبراء الوطني (NES) باستخدام استبانةٍ نموذجيةٍ للحصول على إجابات من 36 خبيرًا على الأقل، وَيتم اختيارهم جميعًا بعناية وفقًا لخبراتهم ومعرفتهم بالظروف التي تعتبر الأكثر تمثيلا لسياق ريادة الأعمال، وما إذا كانت مشجعة أم معيقة لهذا النشاط. بهذا المعنى، تسمح المعلومات التي يقدِّمها الاستطلاع بعمل تشخيص قائم على التصورات الذاتية للخبراء حول السياق الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الذي يُزاوِلُ فيه روادُ الأعمال أنشطتهم.

3-1 - ما الجديد هذا العام؟

إنَّ عامَيْ 2020 و2021 عَامَان استثنائيان بسبب جائحة كوفيد19-، التي كان لها وقع كبير على أصعدة عدَّة مُمتدَّة مِن القطاع الصحي إلى القطاع الاجتماعي والقطاع الاقتصادي. تشير التقديراتُ إلى أنَّ الجائحة سرَّعت - وبشكل كبير - التطورَ التكنولوجيَّ، لِمُواجهة النتائج المُترتِّبة على صحة السكان بالأخص، وفي الوقت نفسِه يُسهِّل أشكالا جديدة من العمل والإدارة والإنتاج. إنَّ ريادة الأعمال المرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالابتكار، تؤدِّي دورًا بارزًا للغاية في هذا التحول، الأمر الذي جعل المرصد العالمي لريادة الأعمال يُدرِج مجموعةً جديدةً من الأسئلة في أدواتها المعلوماتية التي مِن شأنها رَصْدُ وَقْعِ هذه التأثيرات على الدول المشاركة.

تضمنَّت استطلاعاتُ الرأي لِعامِ 2021 أسئلةً جديدةً تتعلَّق بما يلي:

- استبيان السكان البالغين (APS): تضمن استطلاعُ السكان البالغين لعام 2021 أسئلةً جديدةً حول ما إذا كان رواد الأعمال يأخذون بعين الاعتبار التأثيراتِ الاجتماعيةَ والبيئيةَ عند اتخاذ القرارات بشأن مستقبل أعمالهم. يمكن استخدام قاعدة بيانات استبانة السكان البالغين لتقييم تأثير الوباء على أنشطة رواد الأعمال في جميع أنحاء العالم. كما تضمَّن الاستطلاعُ أسئلةً متعلقةً بـ كوفيد19-، بما في ذلك؛ ما إذا كان بدء عمل تجاري أصبح أكثر صعوبة ممَّا كان عليه في العام الماضي، وما إذا كانت الشركات الجديدة تتوقع استخدام المزيد من التقنيات الرقمية لبيع منتجاتها. وكذلك تضمَّن الاستبيانُ مجموعةً من الطرق الأخرى التي يمكن أن تكشف تأثيرات الجائحة؛ منها على سبيل المثال: مقارنة نشاط ريادة الأعمال بين مستويات ما قبل الجائحة

(2019)، في المراحل المُبكّرة من الجائحة (2020)، وفي مراحلها الأكثر تقدمًا (2021). إنَّه من الجيد أن شاركت عُمان في هذا التقرير خلال هذه السنوات الثلاث، إذ يمكنها الآن تقديمُ مقارنةٍ مفيدةٍ للأنشطة قبل وبعد كوفيد19-.

- استبيان الخبراء الوطني (NES): في هذا الاستبيان لهذا العام، تمَّ سؤال الخبراء - أيضًا - عن تأثيرات الجائحة على بيئة ريادة الأعمال. هذه المعلومات ليس لها سابقة، وهي ذاتُ قيمةٍ كبيرةٍ في مساعدة صانعي السياسات ومختلف أصحابِ المصلحة على فهم سياقات ريادة الأعمال في البلدان التي شاركت في التقرير، وظروفِ ريادة الأعمال في اقتصاداتها.

4-1 - الإطار المفاهيمي للمرصد العالمي لريادة الأعمال (GEM):

يوضِّح الإطارُ المفاهيمي "للمرصد العالمي لريادة الأعمال" العلاقةَ بين ريادة الأعمال والبيئةِ الحاضنةِ للأنشطة الريادية، إذ إنَّ البيانات التي تمَّ جمعُها مِن قِبل "المرصد العالمي لريادة الأعمال" تهدف إلى تحقيق إسهاماتٍ رئيسةٍ تتمثَّل فيما يأتي:

- تحديد العوامل التي تدفع أو تعيق الأنشطة الريادية، لا سيما تلك المتعلِّقة بالقيم المُجتمَعية، والسِّمات الشخصيةِ، وظروفِ إطار عمل ريادة الأعمال.
- توفير منصَّةٍ لتقييم مدى تأثير الأنشطة الريادية على النموِّ الاقتصادي والاجتماعي داخلَ الاقتصاد الواحد.
- كشف دور السياسات التي تعمل على تعزيز القدرة على تنظيم المشاريع الاقتصادية.
- توفير منصَّةٍ للإدماج التدريجي للتطورات الجديدة في الموضوعات المتعلِّقة بظاهرة ريادة الأعمال.

ما يُميِّز تقريرَ المرصد العالميِّ لريادة الأعمال هو بحث ومقارنة الإطار العامِّ لريادة الأعمال بين ثلاث مراحل من أنشطة ريادة الأعمال، والمُتمثِّلة فيما يأتي:

- رواد الأعمال الناشئون: أولئك الذين قاموا فِعليًا بتخصيص الموارد لبدء عملٍ تجاريّ، ولكنَّهم لم يدفعوا أجورًا أو رواتبَ لمدَّة ثلاثة أشهر (بما في ذلك لأنفسهم).
- أصحاب الأعمال الجديدة: أولئك الذين بدأوا مشروعًا ويُديرونه ويدفعون أجورًا أو رواتبَ لمدَّة ثلاثة أشهر أو أكثر.
- أصحاب الأعمال القائمة: أولئك الذين يديرون شركةً، وقد دفعوا رواتبَ لمدَّة 42 شهرًا أو أكثر.

يوضِّح إطارُ عمل المرصد كيفيةَ تأثير السياق الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي على أنشطة ريادة الأعمال بشكل مباشر، أو بشكل غير مباشر، من خلال القِيَم المُجتمَعية والسمات الفردية، التي قد تكون تأثيراتٍ إيجابيةً أو سلبيةً. كما أنَّ أنشطة ريادة الأعمال - بدورها - تخلق وظائفَ وقيمةً جديدةً، ممَّا يساهم - بعد ذلك - في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

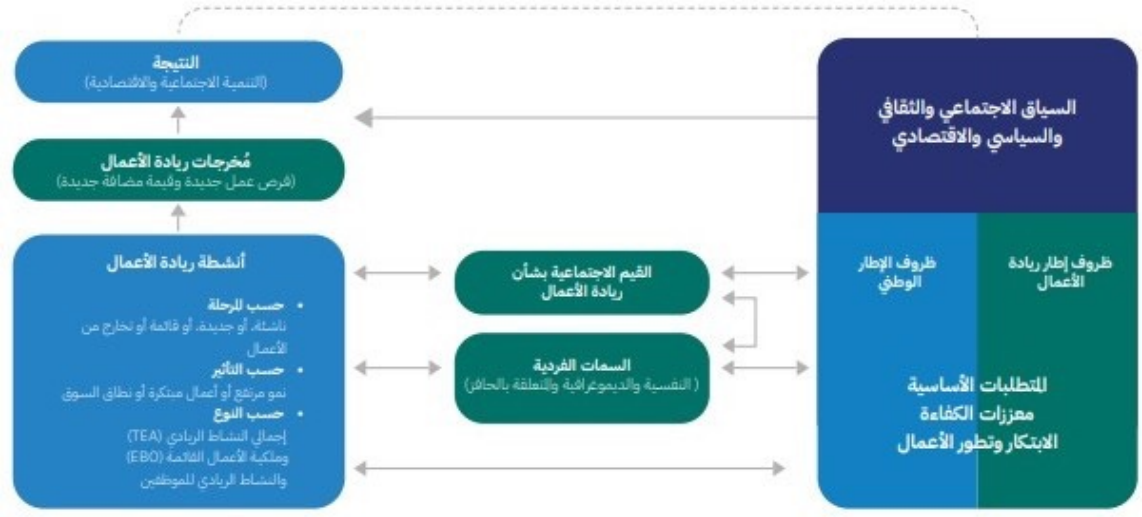

الشكل 1-1: الإطار المفاهيمي للمرصد العالمي لريادة الأعمال (GEM)

تشمل شروطُ الإطار التنظيمي للمشاريع على: تمويل رواد الأعمال، السياسات الحكومية والضرائب والبيروقراطية، وبرامج ريادة الأعمال الحكومية، ومجال تعليم ريادة الأعمال في المدارس ومراحلِ ما بعد المدرسة، البحث والتطوير ونقل المعرفة، البنية التحتية التجارية والقانونية، حركيات السوق الداخلي، واللوائح التنظيمية للدخول في السوق؛ البنية التحتية الطبيعية، وكذلك الأعراف الثقافية والاجتماعية.

تشمل القيمُ المُجتمَعية المتعلّقةُ بريادة الأعمال القِيَمَ الآتية: مدى اعتبار ريادة الأعمال اختيارًا مِهْنيًّا جيّدًا، وما إذا كان رواد الأعمال يتمتَّعون بمكانةٍ اجتماعيةٍ عاليةٍ، وهل وسائل الإعلام تُظهِر روادَ الأعمال بصورةٍ إيجابية. شملت السماتُ الفرديةُ الخصائصَ الديموغرافيةَ (الجنسَ، والعُمُرَ، وغيرَهما)، والتصوراتِ الذاتيةَ (القدراتِ المُتصوَّرةَ، والفُرصَ المُتصوَّرةَ، والخوفَ من الفشل)، والدوافعَ لبدء عملٍ تجاريٍّ، وأسبابَ التوقف عن العمل، والمشاركةَ في ريادة الأعمال مُستثمِرًا غيرَ رسميٍّ.

يوضِّح **الشكلُ (1-2)** المؤشِّراتِ الرئيسةَ لـ "مرصد ريادة الأعمال العالمي"، التي تشمل المشاركةَ في مراحلَ مختلفةٍ من تطوير الأعمال: مِن النوايا إلى بدءِ وتشغيلِ عملٍ جديدٍ، إلى مرحلةِ النضج وملكيةِ الأعمال القائمة بالكامل. يوضِّح الشكلُ - أيضًا - حالاتِ التخارج، التي قد يبدأ بَعدَها روادُ الأعمال نشاطًا تجاريًّا آخر، أو يستمرون في المشاركة في أنشطةِ ريادة الأعمال بطرق أخرى. بالنسبة للأفراد، يمكن أن يُوفِّر التخارج من العمل تجربةً قيِّمةً ودروسًا يُستفاد منها لتطبيقها على الجهود المُستقبلية، ومشاركتِها مع رواد الأعمال الآخرين المُحتمَلين والفِعليِّين.

تُعتبَر أنشطةُ ريادة الأعمال في مراحلها المُبكّرة من أهمِّ مُؤشِّرات "المرصد العالمي لريادة الأعمال"، إذ تُمثِّل نسبةَ السكان البالغين في سنِّ العمل الذين يشاركون بفاعلية في بدء أو تشغيل مشروع جديد. وعلى وجه التحديد؛ فإنَّ أنشطة ريادة الأعمال في مراحلها المُبكّرة هي مجموعُ أولئك الذين بدأوا نشاطًا تجاريًّا جديدًا (رواد الأعمال الناشئون، الذين لم يدفعوا رواتبَ لمدَّة ثلاثة أشهر أو أكثر)، بالإضافة إلى أولئك الذين يُدِيرون - بالفعل - مشروعًا جديدًا (أصحاب الأعمال الجديدة، الذين دفعوا رواتبَ لأكثرَ من ثلاثة أشهر، ولكن أقلَّ من 42 شهرًا)، مع استبعاد أيِّ أنشطة مزدوجة (أي: قيام رواد الأعمال بالأمرَين معًا). يتم تصنيف الأفراد - الذين يُدِيرون شركةً ودفعوا أجورًا لمدَّة 42 شهرًا أو أكثر - على أنَّهم أصحابُ أعمالٍ قائمة.

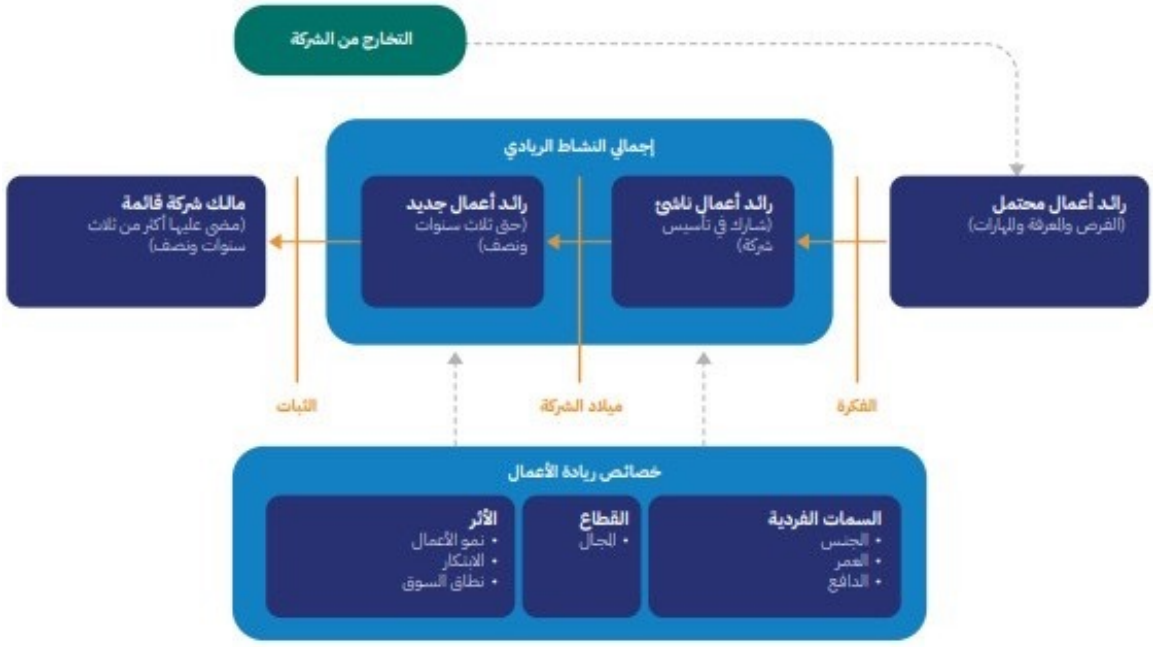

الشكل 1-2: مؤشرات ريادة الأعمال الصادرة عن المرصد العالمي لريادة الأعمال

1-5 - الاقتصادات المُشارِكة في المرصد العالمي لريادة الأعمال (GEM 2021):

في عام 2021، شاركت 47 دولة في تقرير "المرصد العالمي لريادة الأعمال"، وشاركت ثلاثُ (3) فِرَقٍ وطنيةٍ - فقط - في استبيان الخبراء الوطنيِّ بسبب صعوبة جمع البيانات أثناء الوباء (شاركت 47 دولة في APS وشاركت 50 دولة في NES). صَنَّفت التقاريرُ العالميةُ السابقةُ الاقتصاداتِ المُشارِكةَ حسب الدَّخل والمنطقة.

وتمَّ الاعتماد على تصنيفات الدَّخل التي يستخدمها "البنك الدَّوْلي"، بناءً على نصيب الفرد من الناتج المحلِّي الإجمالي. مع ذلك، ومع تطور الاقتصادات، وقَع عددٌ متزايدٌ من البلدان المُشارِكة في مُؤشِّر المساواة بين الجنسين في فئة الدَّخل المرتفع. إنَّ تطبيق فئات الدَّخل بـ "البنك الدولي" على مدى السنوات الثلاثِ الماضية سيؤدِّي إلى تصنيف ثُلُثَي اقتصادات مُؤشِّر المساواة بين الجنسين أو أكثر على أنَّها ذاتُ دَخل مرتفع، مع وجودِ عددٍ قليلٍ جدًّا في مجموعة الدَّخل المتوسِّط، وأقلّ منه في الدَّخل المنخفض. ومِن ثَمَّ؛ فإنَّ مقارنة نتائج "المرصد العالمي لريادة الأعمال" حسب فئة الدَّخل أصبحت أقلَّ أهميةً. لهذا السبب؛ فبالنسبة للتقرير العالمي لعام 2022/2021، استمرَّ برنامج GEM في استخدام بيانات "البنك الدولي"، ولكنَّه وضع حدودَ الدَّخلِ الخاصَّةَ به من أجل تحقيق انتشارٍ أكثرَ عدالةً للاقتصادات المُشارِكة، وبالتالي تحقيق مقارناتٍ أكثرَ مصداقيةً.

يُوضِّح الجدول (1-1) الدولَ المُشارِكة في مُؤشِّر المساواة بين الجنسين، مُصنَّفةً - حسب مُؤشِّر المساواة بين الجنسين - إلى ثلاثة مستويات للدَّخل، باستخدام بيانات نصيب الفرد من إجماليِّ الناتج المحلِّي لـ "البنك الدولي" على النحو الآتي:

- المستوى (أ): الاقتصادات التي يزيد نصيب الفرد فيها من الناتج المحلِّي الإجمالي عن 40 ألف دولار.
- المستوى (ب): يبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلِّي الإجمالي ما بين 20 ألف و40 ألف دولار.
- المستوى (ج): الاقتصادات التي يقل فيها نصيب الفرد مِن الناتج المحلِّي الإجمالي عن 20 ألف دولار.

الجدول 1-1: الدول المشاركة في المرصد العالمي لريادة الأعمال (GEM 2021) مصنفة حسب الدخل (نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالدولار)

المستوى (أ) 0 < $40,00	المستوى (ب) $20,000 <$40,000	المستوى (ج) $20,000 >
كندا	بيلاروسيا	البرازيل
فلندا	جمهورية تشيلي	كولومبيا
فرنسا	كرواتيا	جمهورية الدومينيكان
ألمانيا	قبرص	مصر
إيرلاندا	اليونان	غواتيمالا
إيطاليا	المجر	الهند
اليابان	كازاخستان	إيران
ليكسمبورغ	لاتفيا	جامايكا
هولاندا	ليتوانيا	المكسيك
النرويج	سلطنة عمان	المغرب
دولة قطر	باناما	جنوب إفريقيا
جمهورية كوريا	بولندا	السودان
المملكة العربية السعودية	رومانيا	
السويد	روسيا الفيديرالية	
سويسرا	جمهورية سلوفاكيا	
الإمارات العربية المتحدة	سلوفينيا	
المملكة المتحدة	إسبانيا	
الولايات المتحدة الأمريكية	تركيا	
	أورغواي	

6-1 - مشروع سلطنة عُمان للمرصد العالمي لريادة الأعمال:

إنَّ ريادة الأعمال أحدُ المُحرِّكات الرئيسة للنمو والتنوع الاقتصادي، وأحد أدوات تنفيذ "رؤية عُمان 2040م". إنَّ بدء أعمال تجارية جديدة سيُساهم في انتقال عُمان إلى اقتصادٍ قائمٍ على المعرفة. كما أنَّ ريادة الأعمال تساهم في إيجادِ فُرصِ عملٍ جديدةٍ للشباب العُماني، وتُشجِّع الابتكار والإبداع، وتتكيَّف مع التكنولوجيا الجديدة، وتزيد الإنتاجيةَ الوطنيةَ ونقلَ المعرفة، وبالتالي تُعزِّز النموَّ الاقتصادي.

عانت الاقتصادات والمُجتمَعات من تأثير الجائحة خلال سنة 2021. وقد قدَّم تقريرُ "المرصد العالمي لريادة الأعمال" في سلطنة عُمان العديدَ مِن المُؤشِّرات المُتعلِّقة بتأثير كوفيد19- على أنشطة الأعمال وريادة الأعمال. سيتطلَّع صانعو السياسات في نهاية المطاف إلى دعم أنشطة ريادة الأعمال، باعتبارها أحدَ الحلولِ الحيويةِ للاقتصاد بعد فترة وباء كوفيد19-. بالإضافة إلى ذلك؛ تَجلِب أنشطةُ ريادةِ الأعمال مزايًا اجتماعيةً جديدةً، وتَحُل العديدَ مِن مشاكل المجتمع، من خلال جعل المجتمع أكثرَ حَرَكِيةً واستعدادًا لأيِّ تَغَيراتٍ بيئية.

تأسَّس فريقُ "المرصد العالمي لريادة الأعمال" الخاص بسلطنة عُمان في مايو 2019م، تحت مِظلَّة "مركز ريادة الأعمال التابع لجامعة نزوى" (UoNEC)، المدعوم من "كلية الاقتصاد والإدارة ونُظُم المعلومات" (CEMIS)، بالتعاون مع "هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة " شريكًا رئيسًا وأساسيًّا. إنَّ فريقَ عُمان لـ "المرصد العالمي لريادة الأعمال" تولَّى مسؤوليةَ تقييمِ نشاطاتِ ريادة الأعمال وسياقِها، وتقديمِ المعلومات والتشخيصات الأساسيةِ لتقديم الدعم، وتصميمِ الأعمال التي تَنهَض بِفاعِليةِ مشاريع ريادة الأعمال وتأثيرِها الاجتماعي والاقتصادي. ويُعد هذا التقريرَ الثالثَ الذي أعدَّه الفريقُ بعد التقريرِ الوطنيِّ 2020/2019 (النسخة الإنجليزية)، والتقريرِ الوطنيِّ 2021/2020 (النسخة العربية والإنجليزية).

إنَّ الاقتصاد العماني مُرتكِز على الابتكار وريادة الأعمال بناءً على "رؤية عُمان 2040". وتهدف "رؤية عمان 2040" إلى تنويع الاقتصاد العماني، وزيادة إسهامات القطاعات غيرِ النفطية. كما أنَّ الاقتصاد العماني مُتَّجِهٌ إلى الارتكاز على التنويع الاقتصاديِّ المتين، بالتركيز على التكنولوجيا والمعرفة والابتكار. ويُعَد هذا المُؤشِّرُ مُوجِّهًا إلى الحكومة لوضع سياساتٍ وبرامجَ مِن شأنها تعزيزُ المَواهب الوطنية وتشجيعُها، للمُشارَكة الفعَّالة في التنمية الاقتصادية للسلطنة، بإشراكها في إنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

يُوفِّر هذا المشروع فهمًا عميقًا لظاهرة ريادة الأعمال، بمُشارَكةِ الخبراتِ في مجال دراسات ريادة الأعمال مع الدول الأخرى في العالم. وعبرَ هذا المشروع سيتمكَّنُ الفريق من تشخيص العقبات، مع تقديمِ الحلول، وعواملِ النجاح مع الدول الأعضاء التي مرَّت بمثل هذا التحول. أخيرًا؛ ستحتاج عُمانُ إلى اتخاذ إجراءاتٍ لتعزيز نُموِّها الاقتصادي وتحفيزِهِ، والحفاظِ على الاستقرار الاقتصادي في العقود المُقبِلة. وَبشكلٍ عامٍّ؛ فإنَّ تقريرَ "المرصد العالمي لريادة الأعمال في سلطنة عُمان" يُتِيح - لِصانعي السياسات وجميعِ أصحاب المصلحة - مجموعةً شاملةً مِن الرؤى المُستنِدة على الأدلة، والأهم من ذلك في الوقت الحاضر؛ هو وَضْعُ رؤيةٍ أوضحَ حول تأثيرات الوباء، والتفسيراتِ المُحتمَلةِ لها.

لذلك؛ يُسلِّط هذا التقريرُ الضوءَ على نتائج الدراسات الاستطلاعية لِعام 2021م في سلطنة عُمان، لِيُقدِّم صورةً مُفصَّلةً عن وضع ريادة الأعمال في السلطنة. ويشمل التقريرُ مقارناتٍ مع النتائج الخاصَّة بالدول الأخرى في المنطقة.

قصــة نجــاح

"سالم بن أحمد بن خلفان البوسعيدي" - صاحب المشروع "باكس".

يتمثَّل مشروعُ "سالم" في مصنعٍ لصناعة الأكياس الورقية في مدينة سمائل الصناعية (مدائن) في سلطنة عُمان. البدايةُ كانت عن طريق معرفةِ أهمِّ احتياجات السوق، وأبرزِ المُنتجات التي يَتم توريدها من خارج سلطنة عُمان، والتفكير في كيفية توطين هذه المنتجات في السلطنة بشكل أفضل.

ما يُميِّز "سالم" في إدارة مشروعه هو التسويق عن طريق المقابلات الشخصيةِ، والتسويقِ الهاتفيِّ التي يتم التحضير لها بشكل احترافي حسب الشركة. من أبرز التحدِّيات التي واجهته؛ الحصولُ على التمويل لإقامة المشروع، وتهيئةُ السوق - كذلك - لاستخدام الأكياس الورقية البديلة للأكياس البلاستيكية المُضِرَّة للبيئة. وعن الجهات الداعمة؛ يقول "سالم": «من أبرز الجهات الداعمة للمشروع "هيئةُ تنمية المؤسَّسات الصغيرة والمتوسطة" وَ "أكاديميةُ الابتكار الصناعي (مدائن)"».

مِن تطلعاته؛ الوصول للأسواق الدولية، وفتحُ فروع للمصنع في عدَّة دول. في الختام؛ قدَّم "سالم" نصيحةً لرواد الأعمال المُقبلين على فتح مشاريعَ جديدةٍ، قائلا: «عليهم بالمثابرة، والعمل بِجِدٍّ، والتعلمِ بشكل مُستمِرٍّ، وعليهم - كذلك - بِتشكيل فِرَقٍ مُؤهَّلة ذي كفاءةٍ عالية لمتابعة كلِّ ما هو جديد في عالم ريادة الأعمال، وتكوين شبكاتِ تواصُلٍ في سلطنة عُمان وخارجِها للاستفادة من الخبرات السابقة».

الفصل 2

تأثير جائحة كوفيد - 19 على ريادة الأعمال

1-2 - مقدمة:

تشير نتائج الاستطلاع "GEM 2021" إلى الآثار الكبيرة للوباء على دخل الأسرة في عُمان، حيث أفاد أنَّ (13.5٪) من الأسر عانت انخفاضًا كبيرًا في دخلها، وَ (33.5٪) حصل عندها انخفاضٌ معتدل، في حين أنَّ (52.1٪) مِن المُستجيبين لم يحصل تغير في دخلهم خلال هذه الجائحة، في المقابل؛ أفاد (0.9٪) منهم فقط أنَّه حصلت زيادةٌ في دخلهم. كان روادُ الأعمال وأصحابُ الأعمال القائمة أكثرَ الفئات التي تعرَّضت لانخفاضٍ قويٍّ أو متوسِّطٍ في دخلهم بنسبة (45٪).

2-2 - عمليات الإغلاق والشركات الناشئة:

خلال جائحة كوفيد19- والإغلاقات الحاصلة جرَّاءها، تأثَّرت بيئة الأعمال في سلطنة عُمان بتغيراتٍ سريعة فيما يتعلَّق بعدد الشركات الجديدة أو التي تمَّ إغلاقها. كما هو الحال في بقية العالم، فقد تأثَّر أصحاب الشركات العاملة في قطاعات السفر والسياحة والأغذية والمشروبات والترفيه بشكل كبير، إذ أدَّى الوباء إلى خفض الأرباح لمعظم الشركات، خاصَّة تلك الشركات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) ذات التمويل المحدود، التي فقدت قدرتها على تغطية النفقات بعد بضعة أشهر من بداية الوباء. واستجابةً احترازيةً ضد الوباء، فقد قامت العديد من الحكومات بفرض قرارات إضافيةٍ لحماية المواطنين؛ منها إغلاق بعض الأنشطة التجارية في تلك الفترة.

تُظهِر نتائج GEM 2021 أنَّ العمانيين يعتقدون أنَّ الوباء أدَّى إلى عمليات إغلاقٍ أكثر للشركات الناشئة. علاوةً على ذلك؛ فقد صرَّح (45.74٪) مِن المُستجيبين أنَّ السبب الرئيس وراء خروج بعض الأعمال من السوق هو الوباء. كما أفاد (13.7٪) أنَّهم على معرفةٍ بشخص واحد - على الأقل - قد توقَّف عن امتلاك وإدارة شركة ناشئة بسبب الوباء. إلاَّ أنَّه - ومن المثير للاهتمام - نجد أنَّ (69.5٪) أفادوا بأنَّهم على معرفةٍ بشخص واحد - على الأقل - قد بدأ مشروعًا تجاريًّا خلال فترة الوباء.

2-3 - التحدِّيات والفُرَص:

تمَّ سؤال رواد الأعمال في المراحل المُبكِّرة وأصحاب الأعمال والمديرين عن تصورهم حول ما إذا كانت تواجههم صعوبات متزايدة تواجههم لبدء أعمال تجاريةٍ جديدةٍ مقارنةً بالصعوبة التي تمَّ العثور عليها في العام السابق، فأظهرت النتائجُ انخفاضًا كبيرًا في النسب المئوية لمثل هذا التصور لهذا العامِ مقارنةً بالعام الماضي، رغم الظروف المتشابهة والمتمثلة في انتشار الجائحة **(انظر الشكل 2-1)**. في مقابل انخفاض تصور وجود صعوباتٍ متزايدة في بدء الأعمال التجارية نجد وجود ارتفاع في تصور وجود فرص جديدة لبدء مشروع ريادي (انظر الشكل 2-2).

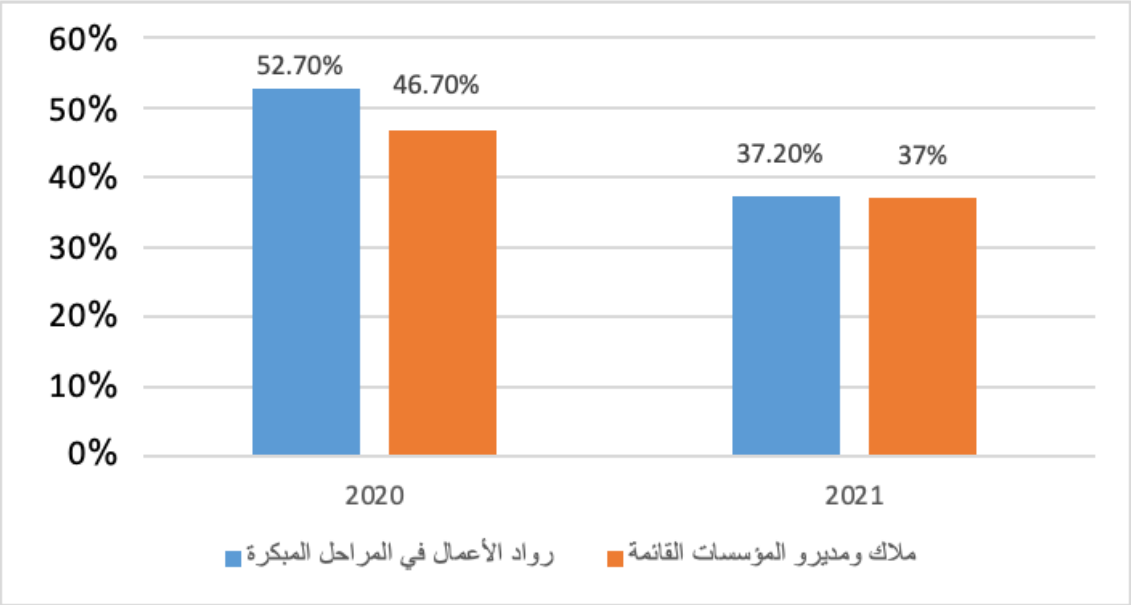

الشكل 2-1: إدراك صعوبة بدء عمل جديد مقارنةً بالعام السابق، 2020-2021

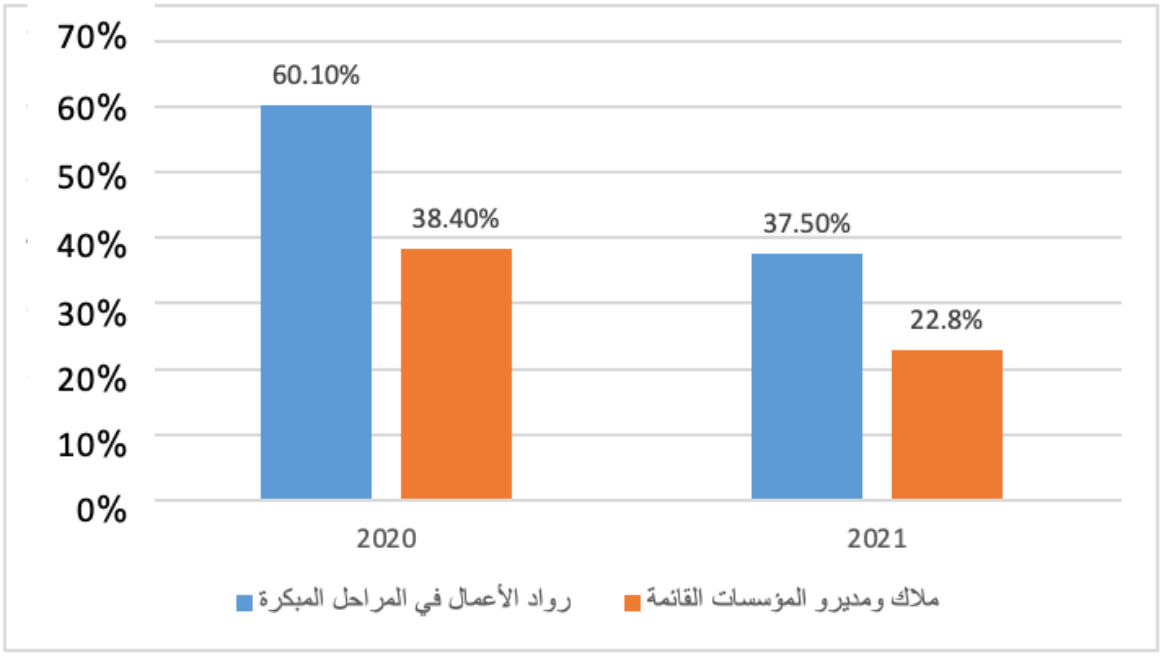

الشكل 2-2: تصور الفرص الجديدة التي وفّرتها جائحة كوفيد- 19

2-4 - وقف العمل:

استنادًا إلى المنهجية التي يستخدمها المرصد العالمي لريادة الأعمال (GEM) كلَّ عامٍ لتقدير تخارج الأعمال وإغلاقها، ففي عام 2021، وُجِد أنَّ (13.7٪) من السكان البالغين قد غادروا أو أغلقوا نشاطًا تجاريًا؛ فحوالي (3.6٪) من البالغين تخارجوا من الأعمال التجارية التي استمرَّت - بعد ذلك - في أيدٍ أخرى، في حين أنَّ النسبة المُتبقية قد أغلقوا أعمالهم تمامًا. يوضِّح **الشكل (2-3)** الأسباب الرئيسة وراء تخارج بعض الأنشطة التجارية أو إغلاقها. من الجدير بالذكر أنَّه تمَّ تحديد جائحة كوفيد- 19 بأنَّها سببٌ رئيسٌ مِن قِبَل (44.1٪) ممَّن تخارجوا أو أغلقوا شركاتهم.

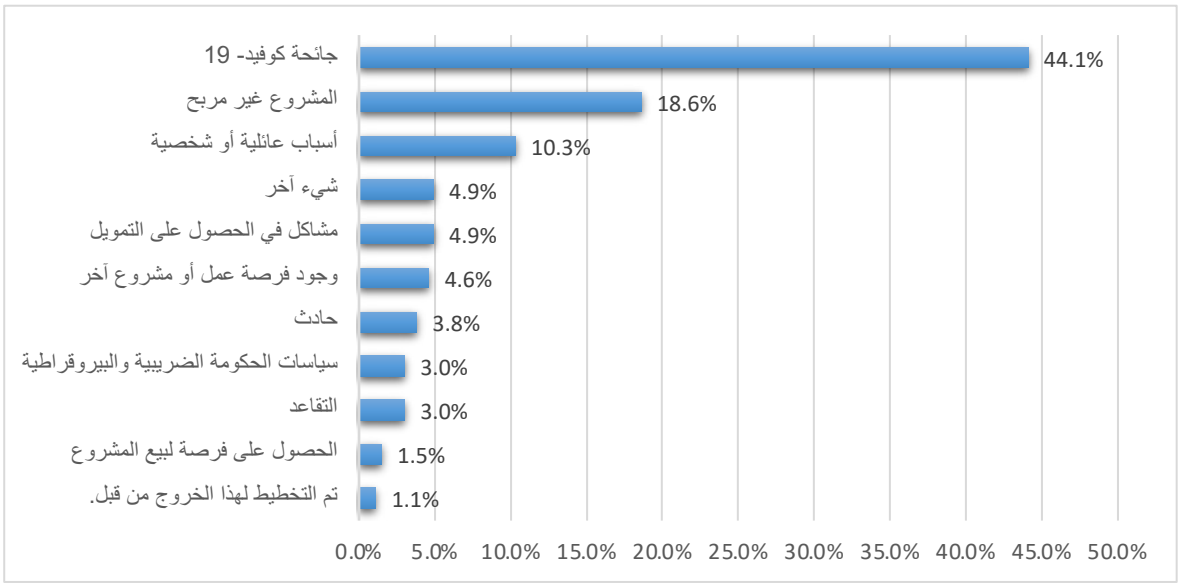

الشكل 2-3: الأسباب الرئيسة لتخارج الأعمال أو الإغلاق في عُمان 2021

2-5 - توقعات النمو مقارنة مع العام الماضي:

تُظهِر النتائجُ وجودَ انخفاضٍ في توقعات النموِّ لدى روادِ الأعمال في المراحل المُبكّرة ومُلّاكِ ومُديري الشركاتِ القائمة بشكل كبير للغاية بين عامي 2020 و2021، مع وجود ما نسبته (25٪) ممَّن لديهم توقعٌ في النموِّ لعام 2021 **(انظر الشكل2-4)**.

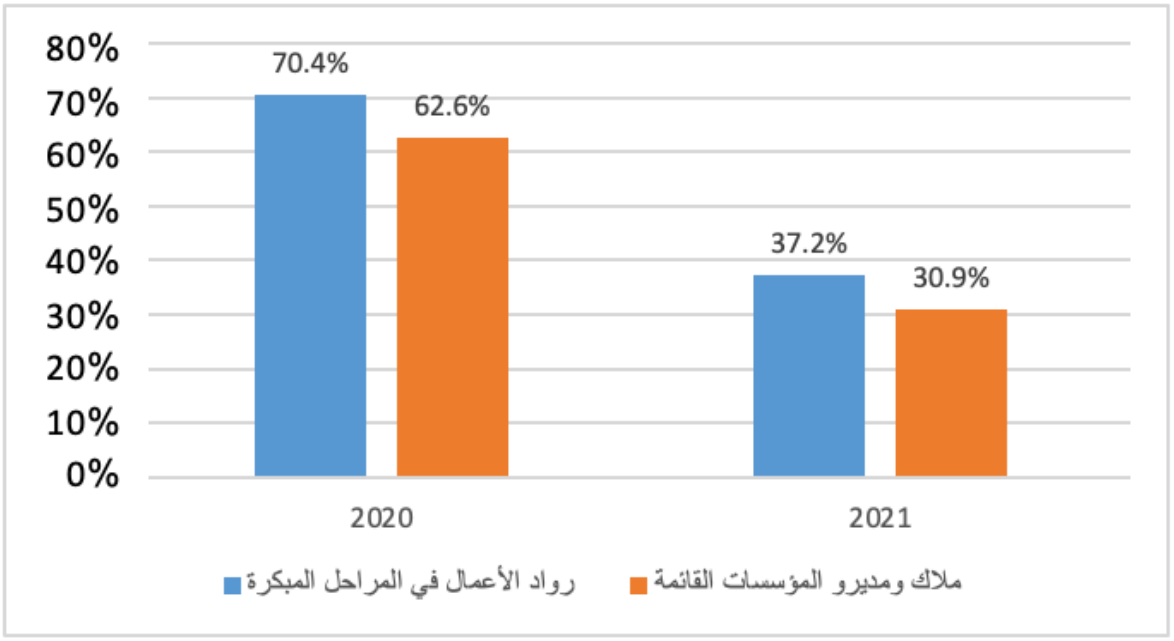

الشكل 2-4: توقعات النمو مقارنةً بالعام السابق، 2020-2021

2-6 - تأثير الجائحة على استخدام التقنيات الرقمية للشركات الناشئة والقائمة:

من الآثار الإيجابية لجائحة كوفيد19- أنَّها ساعدت في تسريع عملية رقمنة الأعمال لكل من الشركات الناشئة والقائمة. في سلطنة عُمان، اعتمد ما يقرب من نصف أنشطة ريادة الأعمال والأنشطة القائمة التقنيات الرقمية وعزَّزت من الخطط الأولية التي كانت لديهم بتقنياتٍ رقميةٍ جديدة أو مُحسَّنة.

ومن المُتوقَّع أن يُعزِّز تأثير الرقمنة ظهور مُنتجاتٍ وخدمات رقمية جديدة تقوم على مبدأ المرونة. بالإضافة إلى ذلك؛ ستعمل طرق العمل الجديدة على تعزيز الطلب على المواهب الجديدة بغضِّ النظر عن الموقع الجغرافي للأشخاص. عَلاوةً على ذلك؛ سيصبح الأمن السيبراني والخصوصية عنصرَيْن رئيسَيْنِ يدعمان التطوير المتكامل لحلول تكنولوجيا إنترنت الأشياء، والذكاء الاصطناعي، والبيانات الضخمة، والروبوتات.

وردَّةً للفعل تجاه الوباء، فقد تبنَّت (23.5٪) من الشركات الناشئة و(14.9٪) من الشركات القائمةِ التقنياتِ الرقميةَ، كما هو مُوضَّح في **الشكل (2-5)**. وبالمثل؛ عزَّز (19.2٪) من رواد الأعمال في المراحل المُبكّرة خُطَطهم الأوليةَ بتقنياتٍ رقميةٍ جديدة أو مُحسَّنة، في حين ضاعف المُديرون المالِكون هذا الرقمَ بأكثر من الضعف. إنَّ بقاءَ العديد من أنواع الأعمال في السوق حاليًّا يعتمد بشكلٍ أساسي على التكنولوجيا الرقمية، ومع ذلك؛ فإنَّ العديد من الشركات الناشئة والقائمة (أكثر من 40٪) يعملون دون الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية. تشير النتائج إلى أنَّ (48.7٪) من رواد الأعمال يتوقَّعون استخدامَ المزيد من هذه التقنيات لبيع مُنتجاتهم أو خدماتهم في الأشهر الستة المُقبلة. في حين أنَّ أكثر من (75٪) مِن المُديرين والمُلّاك لا يتوقَّعون القيامَ بذلك **(انظر الشكل 2-6)**.

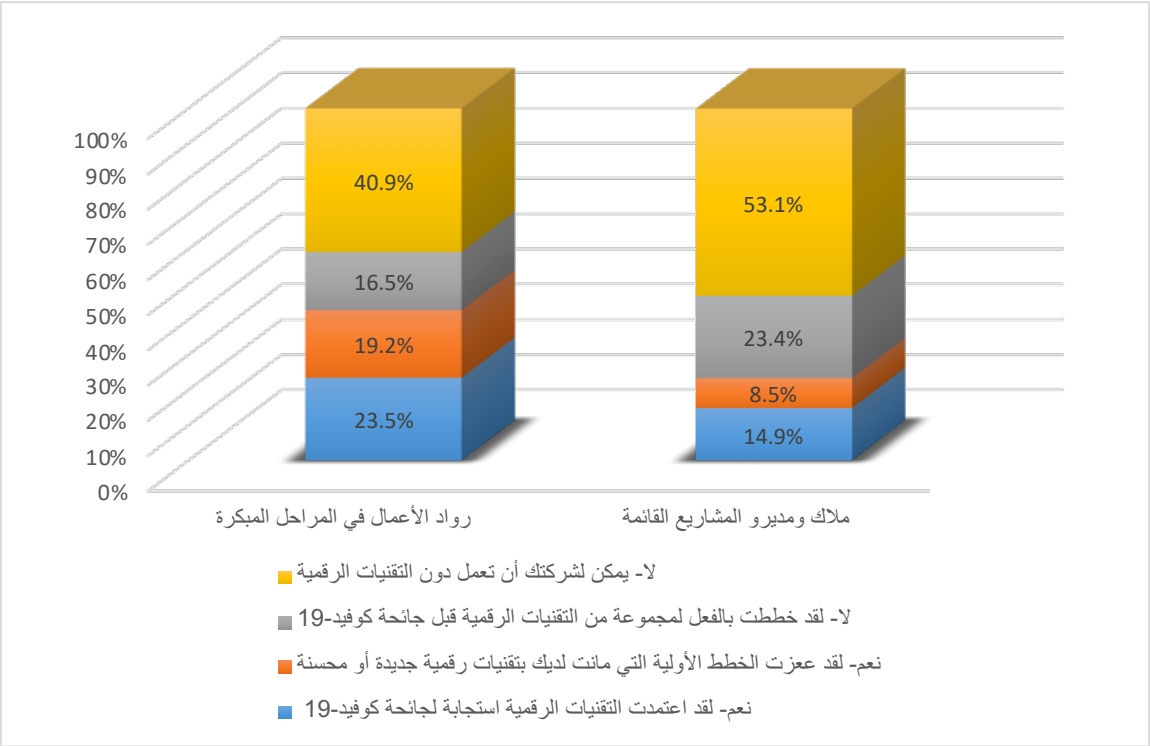

الشكل 2-5 استجابةً لجائحة فيروس كورونا، هل قام عملك بأي تغييرات في استخدامه للتقنيات الرقمية لبيع منتجك أو خدمتك؟

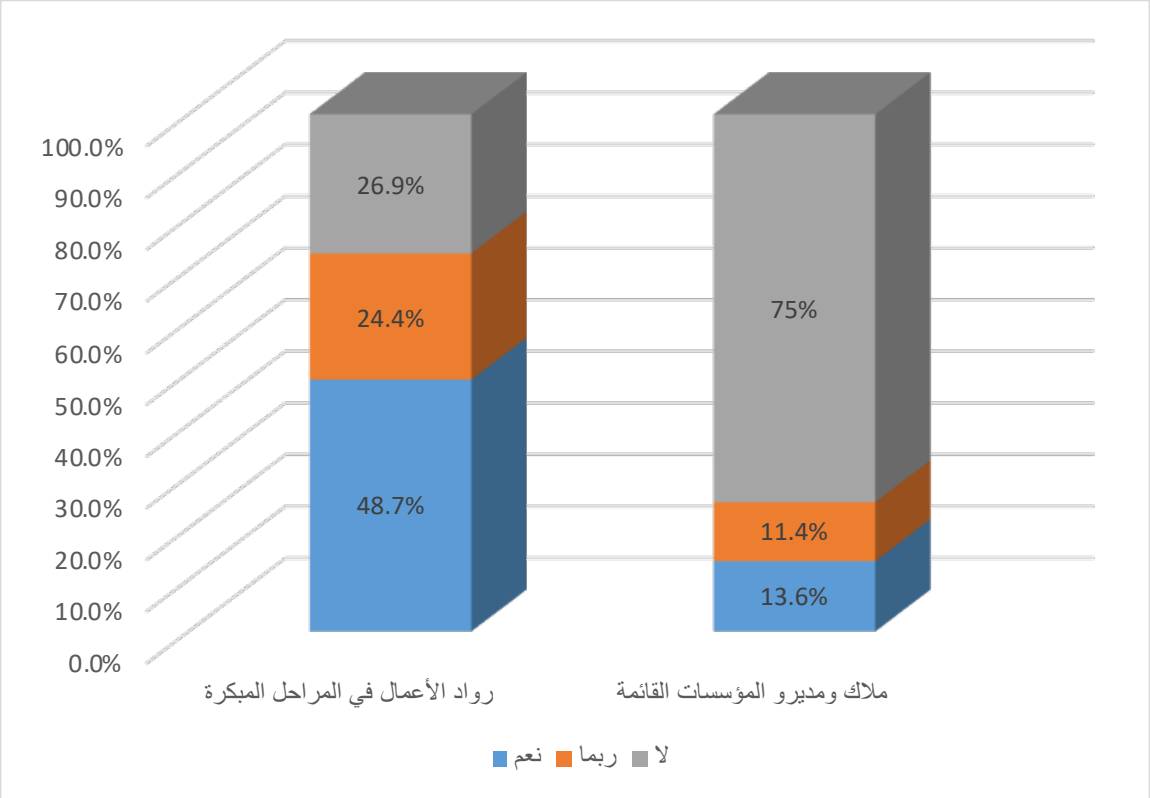

الشكل 2-6 هل تتوقع أن يستخدم عملك المزيد من التقنيات الرقمية لبيع منتجك أو خدمتك في الأشهر الستة المقبلة؟

قصــة نجــاح

اتــومــز لاب
Atoms Lab

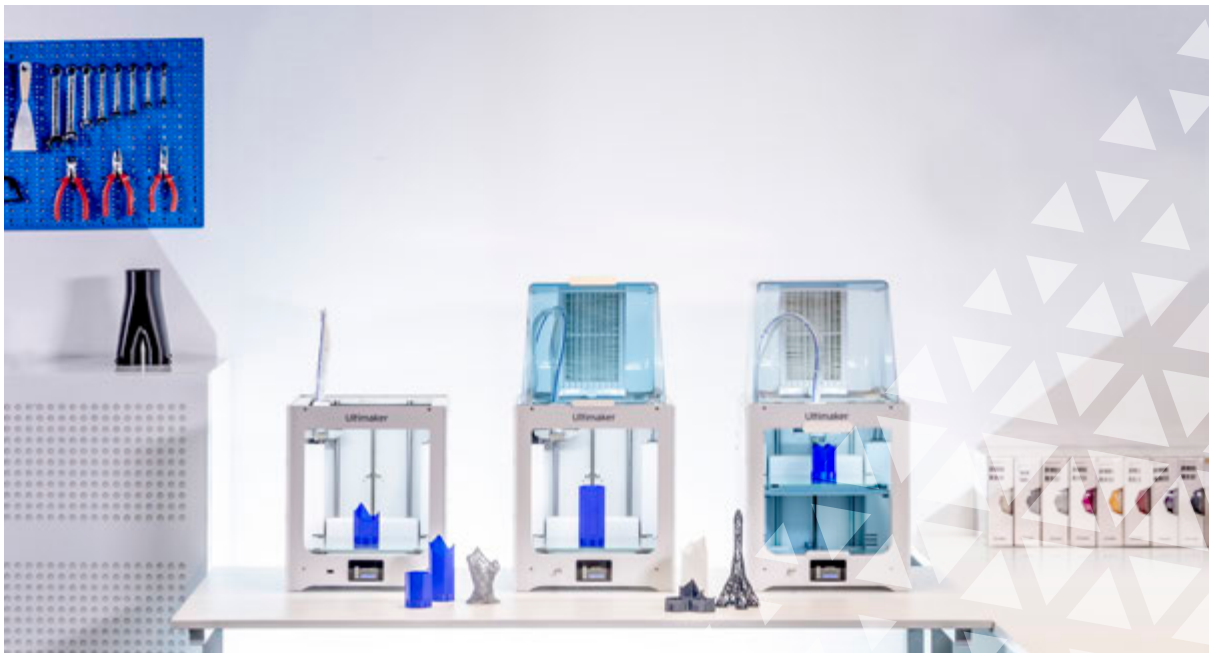

انطلاقًا مِن حاجة السوق لتقنياتِ تصنيعٍ مُتطوِّرةٍ تُمَكِّنُ مِن تطويرِ المُنتجاتِ والنماذجِ الأوليةِ في وقتٍ وبِتكلُفةٍ قِياسِيَيْنِ، أُطلِقت شركةُ "اتومزلاب" في عام 2018 مُطوِّرًا لتقنيات التصنيع الرقمي "Additive and Subtractive Manufacturing". تعمل حاليا مع العديد من المؤسَّسات ورواد الأعمال في قطاعات الطبِّ والتصنيع، وكذلك الصناعاتِ الحِرَفية في تطوير الخدمات والمُنتَجات، مُستفيدين مِن مزايا رقمنةِ التصنيع وتنوع الموادِّ المُستخدَمة، بالإضافة إلى السرعة، والتكلفة المُنخفِضة.

الفصل

3

المواقف والانتماءات المُجتمَعية والتصورات الذاتية

1-3 - المواقف المُجتمَعية:

هناك عِدَّةُ اختلافاتٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في المواقف المُجتمَعية فيما يتعلَّق بريادة الأعمال، متأثرةً بأبعاد السكان البالغين وخصائصهم. ففي سلطنة عُمان، وخلال عام 2021، أظهرت المواقف المُجتمَعية - تجاه بدء مشاريع ريادة الأعمال - تصوراتٍ إيجابيةً بشكل ملحوظ، رغم كونه أقلَّ من العام الماضي 2020 كما هو مُوضَّح في الشكل (3-1). حيث يَعتبِرُ مُعظمُ المُستجِيبين أنَّ بدء عملٍ تجاريٍّ جديدٍ هو اختيارٌ مِهْني جيِّد (78٪) في عام 2021 مقارنةً بـ (81.5٪) في 2020، وأنَّ رائدَ الأعمال يَكتسِبُ مكانةً عاليةً واحترامًا، وأنه يحظى بالاهتمام من خلال الإعلان عنه صاحِبَ قصةِ نجاح في وسائل الإعلام. تُظهِرُ النتائجُ أيضا أنَّ في عام 2020 كان غالبيةُ العمانيِّين البالغين يرون أنَّ بدءَ عملٍ تجاريٍّ جديدٍ كان أسهلَ مقارنةً بسنة 2021، حيث انخفضت النسبة إلى (44.6٪)، رغم استجابة الحكومة لتأثيرات الوباء من خلال تقديم أنواع مختلفة من الدعم، كما هو مذكور في الفصل العاشر.

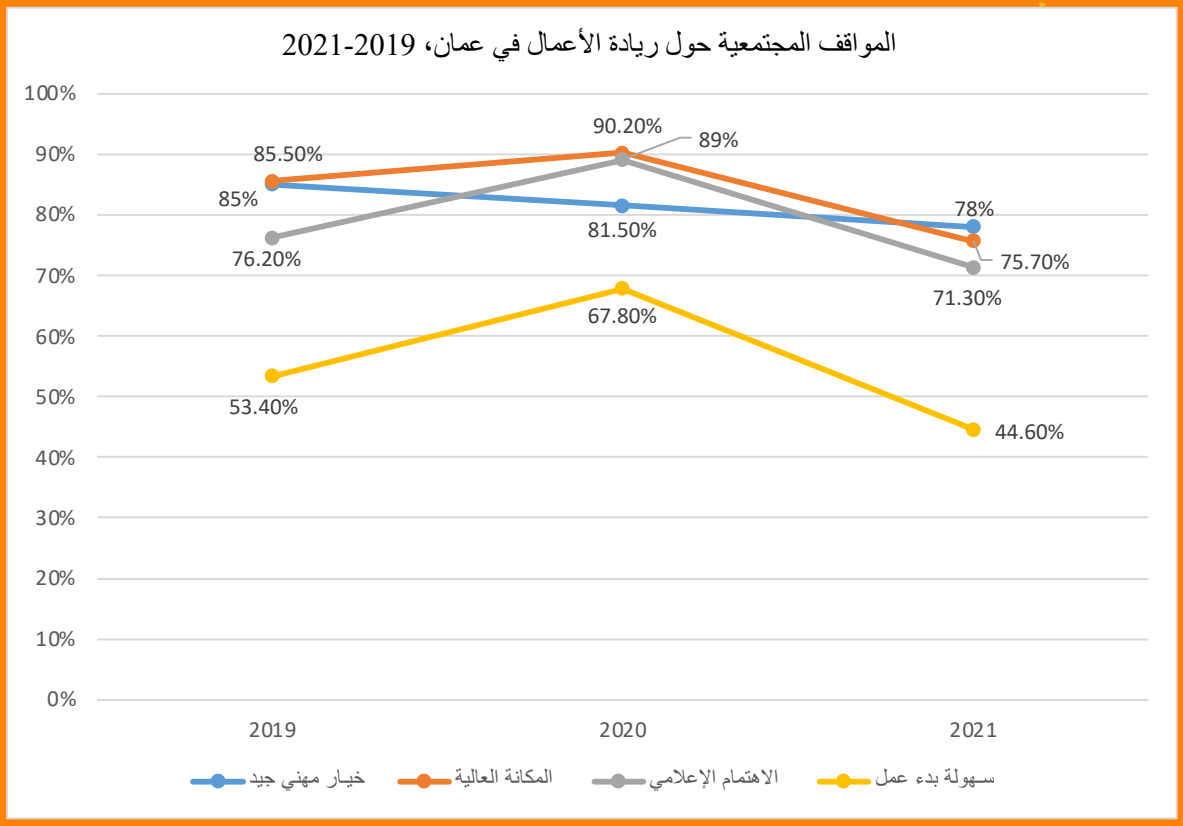

الشكل 3-1: المواقف المُجتمَعية حول ريادة الأعمال في سلطنة عُمان، 2019-2021

2-3 - الانتماءات والتصورات الذاتية:

على الرغم من ارتفاع في عددٍ من صرَّحوا بمعرفة شخصٍ بدأ نشاطًا تجاريًا أو أصبح يعمل لحسابه الخاصّ في العامَيْن الماضيين في 2019 (73.90٪) وفي 2020 (84.20٪)، إلاَّ أنَّه في هذا العام 2021 انخفضت النتيجة نسبيًّا إلى (69.50٪)، كما هو موضَّح في الشكل (3-2). يمكن تفسير ذلك بظروف الإغلاق أثناءَ الوباء، وكذلك بقلَّة الفرص، وزيادةِ الصعوبات التي تعوق تقدمَ السوق. ومع ذلك؛ تحتل عُمان المرتبةَ الأعلى بين دول مجلس التعاون الخليجي فيما يتعلَّق بارتباط المشاركين برواد الأعمال، كما سنرى ذلك في الفصل الخامس.

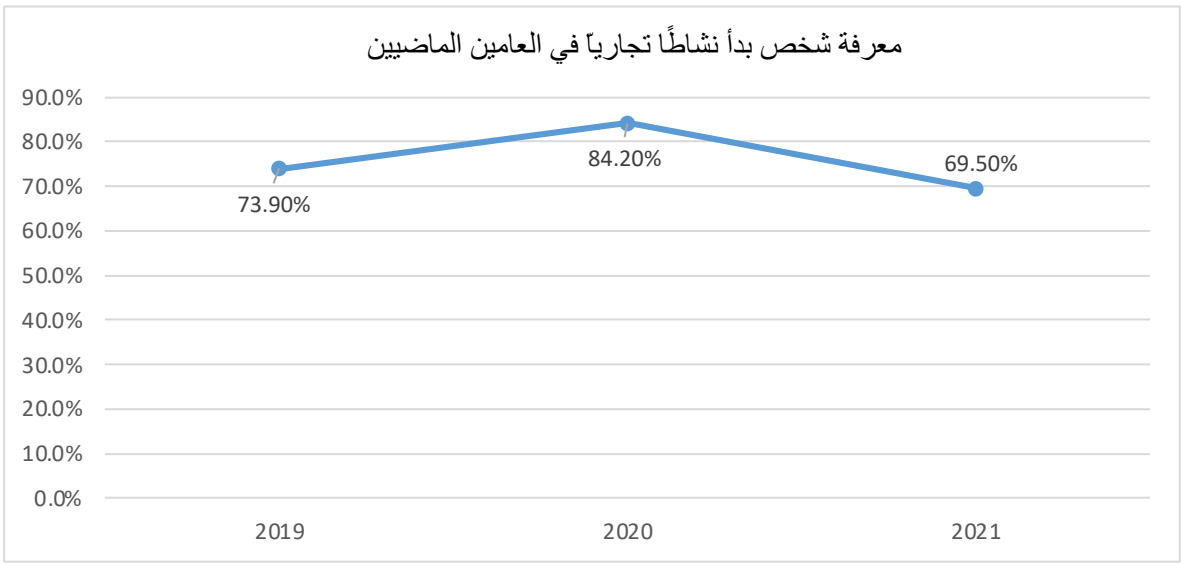

الشكل 3-2: على معرفةٍ بشخص بدأ مشروعًا تجاريًا.

كما هو مُبيَّن في الشكل (3-3)، فإنَّ السكان البالغين يُظهِرون ردودًا إيجابية فيما يتعلَّق بالفرص الجيِّدة لبدء عملٍ تجاريٍ في الأشهر الستة المقبلة. ومن المثير للاهتمام أنَّ في عام 2020 - العام الأوَّل للوباء - وصلت تصوراتُ القدرة على إقامةِ مشاريعَ ريادية إلى ذروتها. وهذا يؤكِّد أنَّ العمانيين لديهم المعرفة والمهارات والخبرة اللازمة لبدء الأعمال التجارية خلال فترة الوباء. ولكن بسبب الإغلاق في بعض الفترات، لم يتمكَّن العديدُ من رواد الأعمال في عام 2021 مِن حضور برامج بناء القدرات الخاصَّة بريادة الأعمال، وكذلك لم يكونوا قادرين على اكتشاف فرصٍ جديدة.

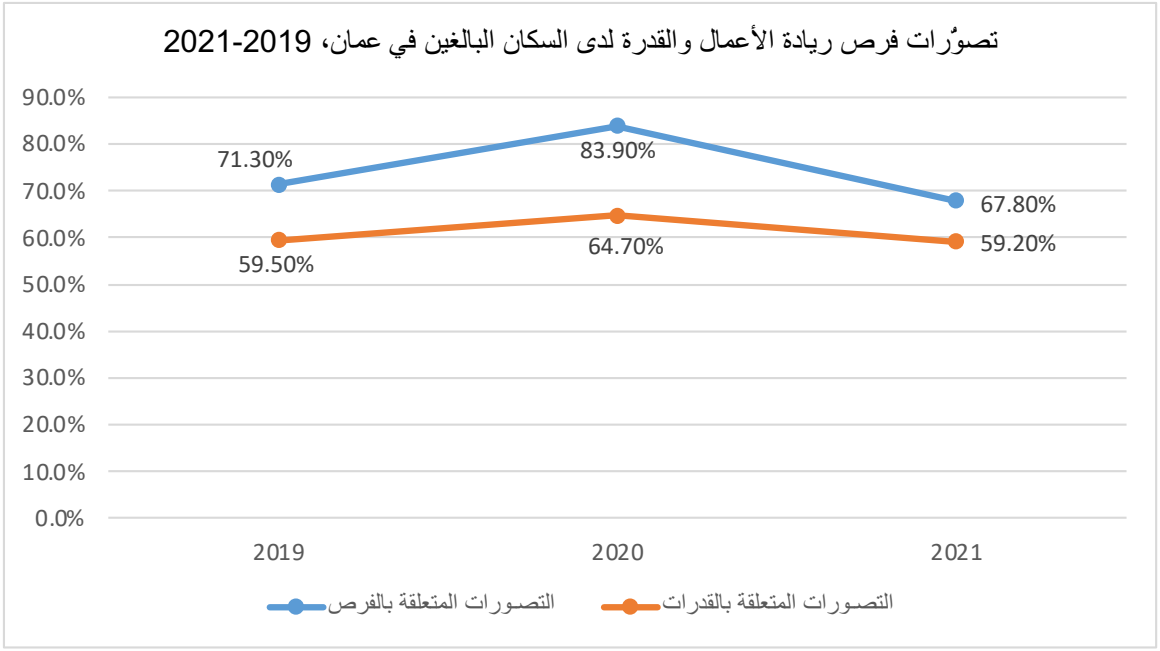

الشكل 3-3: التصورات حول الفرص والقدرات لريادة الأعمال

مِن بين أولئك الذين رأوا فُرصًا لِمُتابعة عملٍ جديد في السياق الحالي، انخفضت لديهم نسبةُ الخوف من الفشل بشكلٍ كبير خلال عام 2021 إلى (23.20٪) فقط، كما هو موضَّح في الشكل (3-4). ومن الجدير بالذكر أنَّ عُمان لديها أدنى مستوى من الخوف من الفشل بين جميع دول مجلس التعاون الخليجي.

توضِّح هذه النتيجةُ أنَّ العمانيين لديهم مواقفُ إيجابيةٌ تجاه ريادة الأعمال، والتي من خلالها يُدرِكون الفرص ومُستعِدون لاستخدام قدراتهم ومهاراتهم - بدعمٍ من الحكومة - لأداء نشاط ريادة الأعمال.

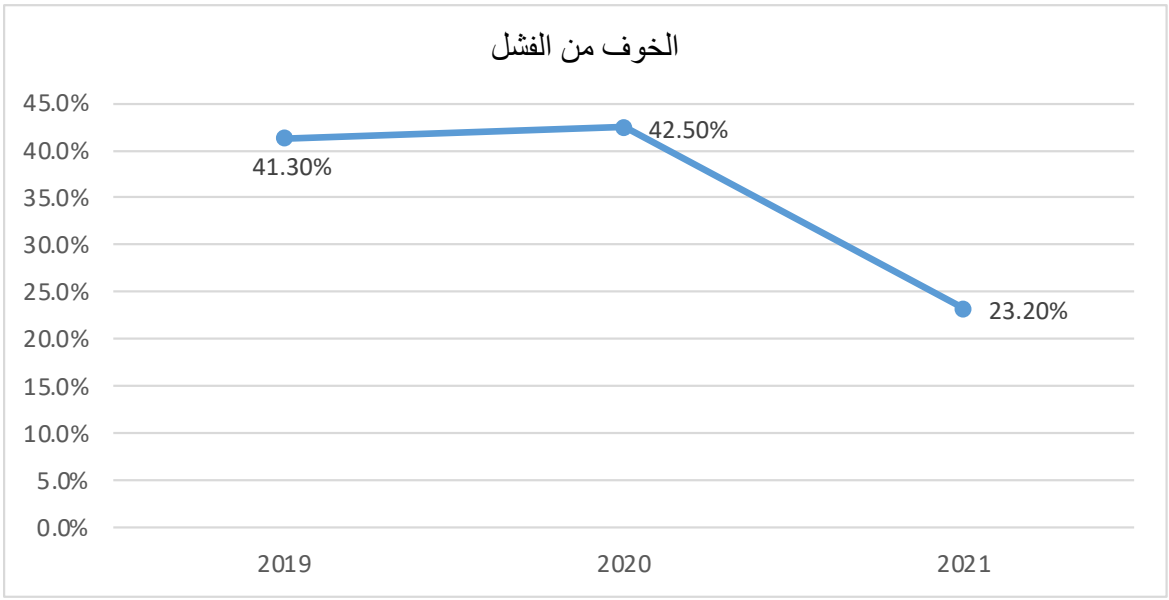

الشكل 3-4: الخوف من الفشل، 2019-2021

قصــة نجــاح

"إبراهيم بن مراد بن سليمان البلوشي" - صاحب مؤسسة "القمَّــة للأعمــال التجاريــة (القمَّة للتغليف)".

يروي "إبراهيم" قصَّة بدايته مع مشروعه فيقول: «في بداية مسيرتي المهنية، كنت أرغب في تحقيق هدفي الذي استقرت عليه، وهو العمل في مشروعي الخاص في مجال التعبئة والتغليف. بحمد الله تحقق الهدف وأنشأت المصنع».

وابتغاءَ وسيلةٍ للتسويق فقد استخدم "إبراهيمُ" وسائلَ التواصل الاجتماعي. ومِثلَ غيره مِن رواد الأعمال؛ فقد واجهته العديدُ من الصعوبات في بداية المشروع، خاصَّةً عندَ إنشاء المصنع، بسبب الظروف العالمية خلال فترة كوفيد19- الذي أثَّر في سلاسل التوريد، ممَّا انعكس سلبًا على استيراد المُعِدَّات. بالنسبة للمستقبل؛ فإنَّ "إبراهيم" يتطلَّع إلى توسيع المشروع وتطويره. وهو ينصح رواد الأعمال بوضع رؤًى وأهدافٍ واضحةٍ، وإجراءِ دراسةِ جدوًى جيِّدةٍ للمشروع.

الفصل

4

مراحل ريادة الأعمال

4-1 - النوايا الريادية:

إنَّ النوايا الريادية تشيرُ إلى المراحل الأولى من عمليةِ ريادة الأعمال، وتُظهِر إمكانَ بدء أعمال تجارية جديدة في المستقبل القريب. وقد أوضحت النتائج - خلال الثلاث سنواتٍ المُنصرِمة - انخفاضًا ملحوظًا في مُعدَّل النوايا الريادية بين السكان البالغين (الفئة العُمُرية 18-64 عامًا)، حيث يشير الشكل أدناه (4-1) إلى أنَّ مُعدَّل الانخفاض وصل إلى نسبة (65.3٪) في عام 2019، وإلى نسبة (53.2٪) في عام 2021. يُتوقع أنَّ سبب انخفاض معدَّل النوايا الريادية يعود إلى التأثير السلبي لجائحة كوفيد19- على معظم قطاعات الاقتصاد والأعمال في سلطنة عُمان خلال عامي 2020 - 2021.

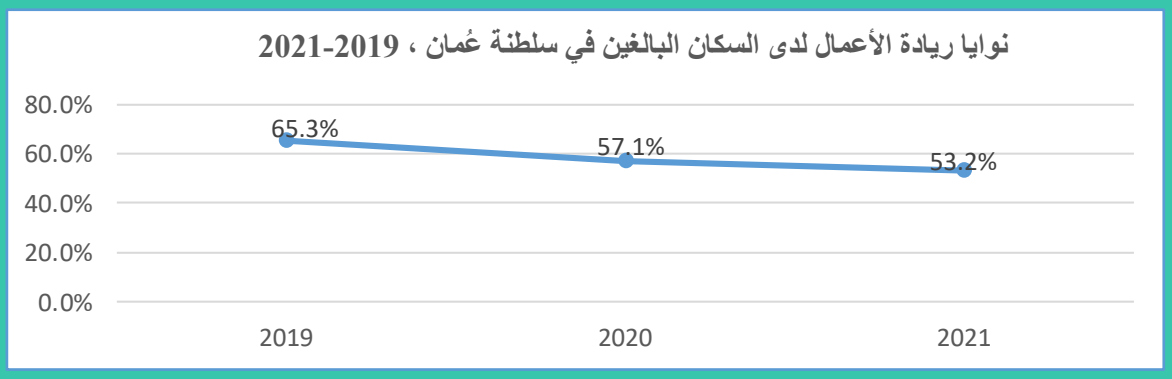

الشكل 4-1. نوايا ريادة الأعمال في السكان البالغين في سلطنة عُمان، 2016-2020

المصدر: سلطنة عُمان المرصد العالمي لريادة الأعمال، 2019-2021

4-2 - مُعدَّل إجماليّ النشاط الريادي:

يُشكِّل النشاطُ الريادي الناشئ والجديد مُعدَّلَ إجماليّ النشاط الريادي، الذي يُمثِّل النسبةَ المئوية للفئة العُمُرية التي تتراوح بين 18 و64 عامًا، الذين يشاركون في أيّ أعمالٍ تجاريةٍ ريادية في السوق لمُدَّةٍ تصل إلى ثلاثِ سنوات ونصف. وتمَّ تعريف الرواد الناشئين الجددِ على أنّهم أولئك الذين بدأوا العمل في مشاريعَ جديدةٍ دون أن يدفعوا رواتبَ وأجورًا مُدَّةَ ثلاثةِ أشهر، بينما تمَّ تعريف أصحاب الأعمال الجدد بأولئك الذين مضى على عمل مشاريعهم في السوق مُدَّةٌ تتراوح بين ثلاثة أشهر وثلاث سنواتٍ ونصف. يُوضِّح الشكل (4-2) مُعدَّل إجمالي النشاط الريادي ومُكوِّنيه خلال الفترة 2019-2021. تشير النتائج إلى ارتفاع ملحوظٍ في مُعدَّل نشاط ريادة الأعمال، واثنَيْنِ مِن مُكوِّنيه - رواد الأعمال الناشئين، والجدد - في الفترة بين 2019-2020. في الفترة نفسِها لوحِظ ازديادُ مُعدَّل نشاطِ ريادة الأعمال من (7٪) إلى (16٪)، الأمر الذي يُعزَى إلى فعالية السياسات المُطبَّقة من قِبَل حكومة السلطنة لدعم قطاع ريادة الأعمال في عُمان وتشجيعِهِ.

في المقابل شَهِد مُعدَّل إجمالي نشاط ريادة الأعمال، ومُكوِّنيه - رواد الأعمال الناشئين، والجدد - انخفاضًا ملحوظًا خلال الفترة بين 2020-2021 بنسبة (16.01٪) عامَ 2020، وبنسبةِ (12.7٪) في عام 2021. وتعود أسباب هذا الانخفاض إلى تأثير الموجة الثانية من جائحة كوفيد19-، التي تزامنت مع انخفاض مُعدَّل أسعار النفط آنذاك، الأمر الذي نتج عنه تأثر القطاعات الاقتصادية، والأعمال في سلطنة عُمان خلال عام 2021.

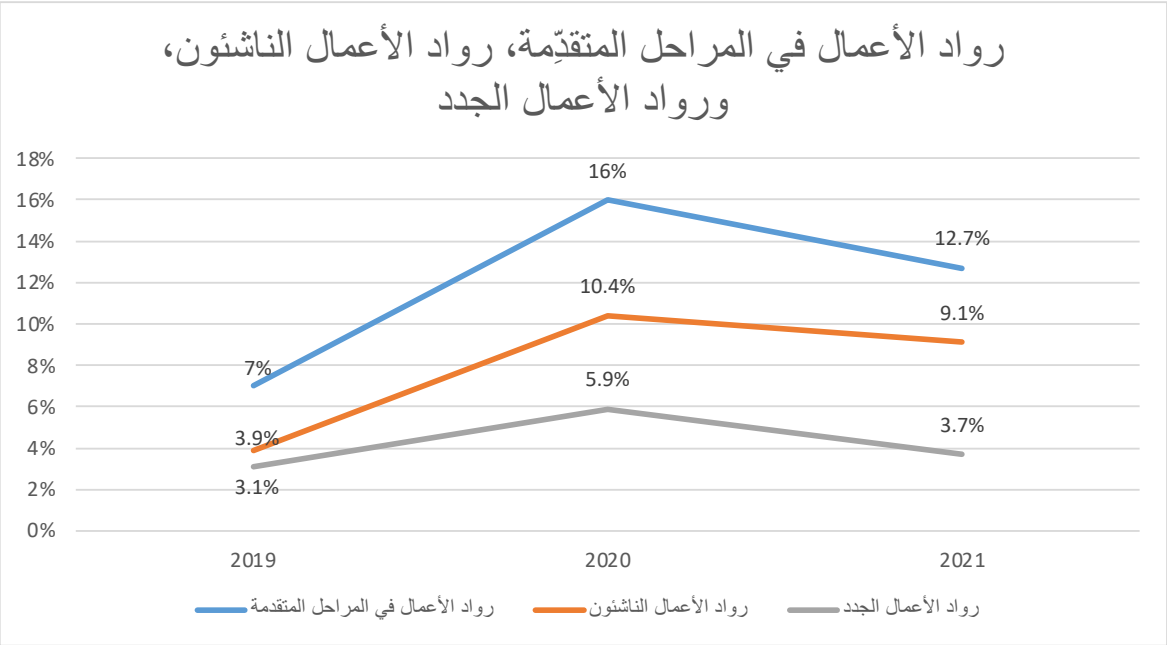

الشكل 4-2: رواد الأعمال الناشئون ورواد الأعمال الجدد في سلطنة عُمان، 2019-2021

المصدر: التقرير الوطني لمرصد العالمي لريادة الأعمال -سلطنة عُمان- 2019-2021

3-4 - الدوافع:

حدَّد "المرصدُ العالمي لريادة الأعمال" وجودَ أربعةِ حوافزَ لبدء العمل التجاري، مع ملاحظة إمكانِ وجود دوافعَ مُتعدِّدةٍ أخرى لدى رواد الأعمال. في سلطنة عُمان، أُجرِيَت دراسةٌ مُقارنة بين الدوافع التحفيزية في قطاع ريادة الأعمال خلال الثلاث سنواتٍ الماضية (2019-2021). يُوضِّح الشكل (4-3) أنَّ أكثر العوامل التحفيزية لإقامة عمل تجاري لعام 2021 هو رغبة المشاركين في الحصول على وظيفة، وبناء الثروة. في حين أنَّه خلال عامي 2019-2020 حدث تغير جذري في الحافز الذي تمثَّل في الحفاظ والاستمرار على التقاليد العائلية، حيث ارتفع المُعدَّل من (26.6٪) في سنة 2019 إلى (48.7٪) في 2020، بينما انخفض إلى (26٪) في عام 2021. في سلطنة عُمان لا يزال دافع "إحداث تغيير في السوق العالمي" مُنخفِضٌ بشكل ملحوظ، مِمَّا يشير إلى أنَّ منتجات ريادة الأعمال العُمانية تحتاج إلى مستوى أعلى من الابتكارِ والتميزِ من أجل الوصول إلى الأسواق العالمية.

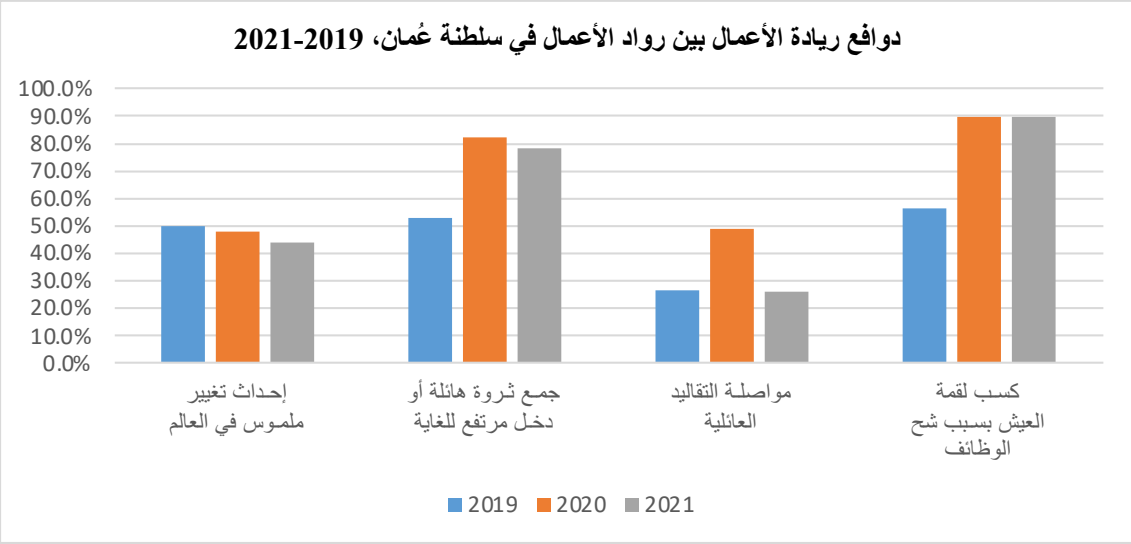

الشكل 4-3: دوافع ريادة الأعمال بين رواد الأعمال في سلطنة عُمان، 2019-2021

مصدر: سلطنة عُمان المرصد العالمي لريادة الأعمال، 2019-2021

4-4 - ملكية الأعمال القائمة:

يُوضِّح الشكلُ (4-4) نتائجَ مُعدَّل ملكية المشاريع التجارية التي تدير أعمالا لمدَّةٍ تزيد عن ثلاثِ سنواتٍ ونصفٍ، وتقوم بدفع الأجور. خلال الثلاث سنواتٍ الماضية (2019-2021) تشير النتائج إلى وجود تزايُدٍ ملحوظ وثابت نسبيًّا في مُعدَّل تغير ملكية المشاريع التجارية في سلطنة عُمان، حيث ارتفعت من (2٪) في عام 2019 إلى (2.5٪) في عام 2020، لتصل خلال 2021 إلى (2.8٪)، مِمَّا يدل على مدى استقرار واستدامة المشاريع التجارية.

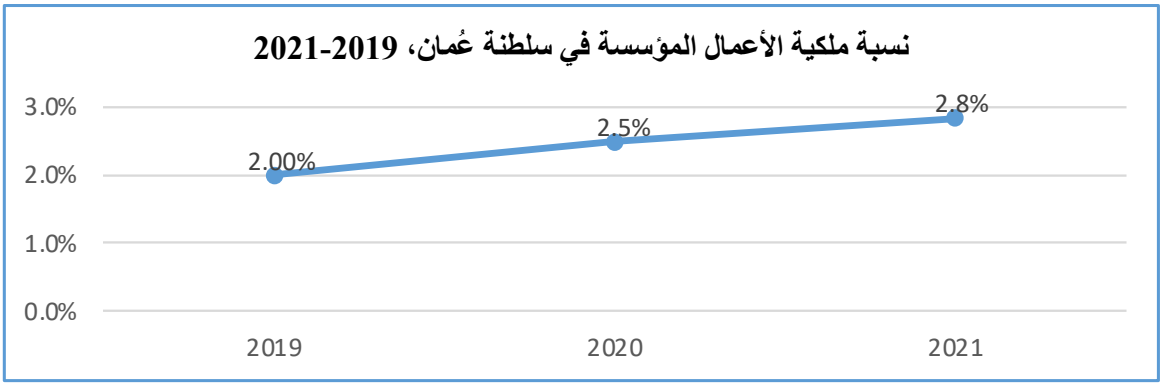

الشكل 4-4: مُعدَّل ملكية الأعمال المؤسسة في سلطنة عُمان، 2019-2021

المصدر: التقرير الوطني لمرصد العالمي لريادة الأعمال -سلطنة عُمان- 2019-2021

5-4 - التخارج والإغلاق في سلطنة عُمان:

من أجل تحليل سبب عدم استمرار أنشطة ريادة الأعمال، يَعمد "المرصد العالمي لريادة الأعمال" إلى التمييز بين التخارج الذي يُقصَد به ترك رائد العمل الشركة في أيدي أشخاصٍ آخرين لمواصلة الأعمال، والإغلاق الذي يقوم فيه مالك المشروع بإغلاقه وإنهائه تمامًا. يعرض الشكل (4-5) تحليلاً مُطوَّلا لكلا المُؤشِّرَيْن. يتَّضح - من خلال الشكل - أنَّ مُعدَّلَ إغلاق الأعمال أكثرُ انتشارًا من التخارج، مع وجود انخفاضٍ ملحوظ خلال الفترة 2019-2020، وزيادةٍ طفيفةٍ خلال عامي 2020-2021 لِكلا المُؤشِّرَيْن. في المقابل؛ يمكننا ملاحظة أنَّ مستوى مُعدَّل النشاط لريادة الأعمال، والتخارج في سلطنة عُمان مُتقارِبٌ إلى حدٍّ ما (انظر الشكل : 5-4). إنَّ مِن أهمِّ الأسباب الرئيسة التي

أدَّت إلى خفض نسبة التخارج والإغلاق لرواد الأعمال - عند بدايات ظهور جائحة كوفيد19- - هو اتخاذُ حكومةِ سلطنة عُمان عِدَّةَ سياساتٍ مُشجِّعة لرواد الأعمال على الاستمرار في مزاولة أعمالهم رغم الظروف الصعبة.

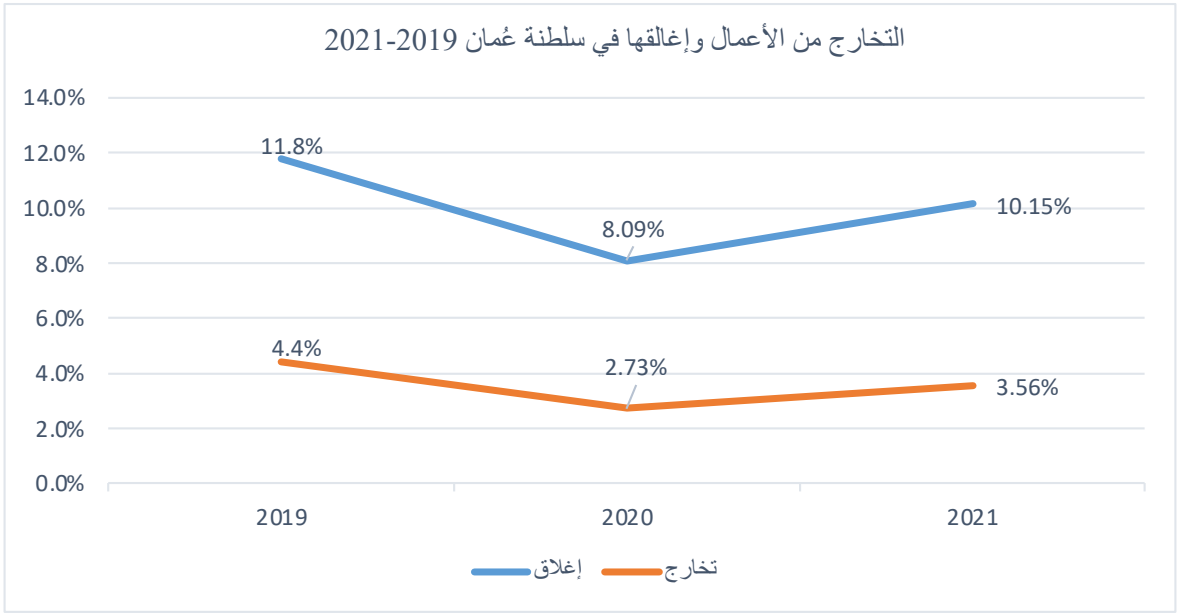

الشكل 4-5: عمليات التخارج والإغلاق التجاري في سلطنة عُمان، 2020-2021

المصدر: التقرير الوطني لمرصد العالمي لريادة الأعمال -سلطنة عُمان- 2019-2021

6-4 - المستوى التعليمي:

يُصنِّف "المرصد العالمي لريادة الأعمال" روادَ الأعمال وأنشطتَهم حسب المستوى التعليمي إلى ثلاثة أصناف: الصنف الأوَّل: ما قبل التعليم، يرمز للمُشاركين الذين لم يُنهوا أيةَ مراحلَ تعليميةٍ. الصنف الثاني: مرحلة الثانوية، وما بعد الثانوية، يرمز للمُشاركين الحاصلين على دبلوم الثانوية العامَّة أو درجةِ الدراسات الجامعية. الصنف الثالث: خِرِّيجو الدراسات العليا، يَرمز للمُشاركين الحاصلين على شهادة الماجستير والدكتوراه. يُوضِّح الشكل (4-6) توزيعَ هذه الأصناف على العيِّنة المُتضمِّنةِ أصحابَ النوايا الريادية، روادَ الأعمال الناشئين، روادَ الأعمال الجُدُد، معدَّل النشاط الريادي، والأعمالَ القائمة والمُنجَزة. بشكل عامٍّ؛ يُوضِّح توزيع المستوى التعليمي على مراحل ريادة الأعمال أنَّ معظم رواد الأعمال

يندرجون ضمن مرحلة ما بعد الثانوية، باستثناء أصحاب النوايا الريادية وأصحاب المشاريع القائمة الذين كان أغلبهم من الذين يحملون شهاداتٍ جامعيةً. وهذا مُؤشِّرٌ على أنَّه من المُتوقَّع في المستقبل أنَّ فئة الجِزِّيجين سيتجهون بشكل أكبر إلى مجال ريادة الأعمال أو العمل المُستقِلّ.

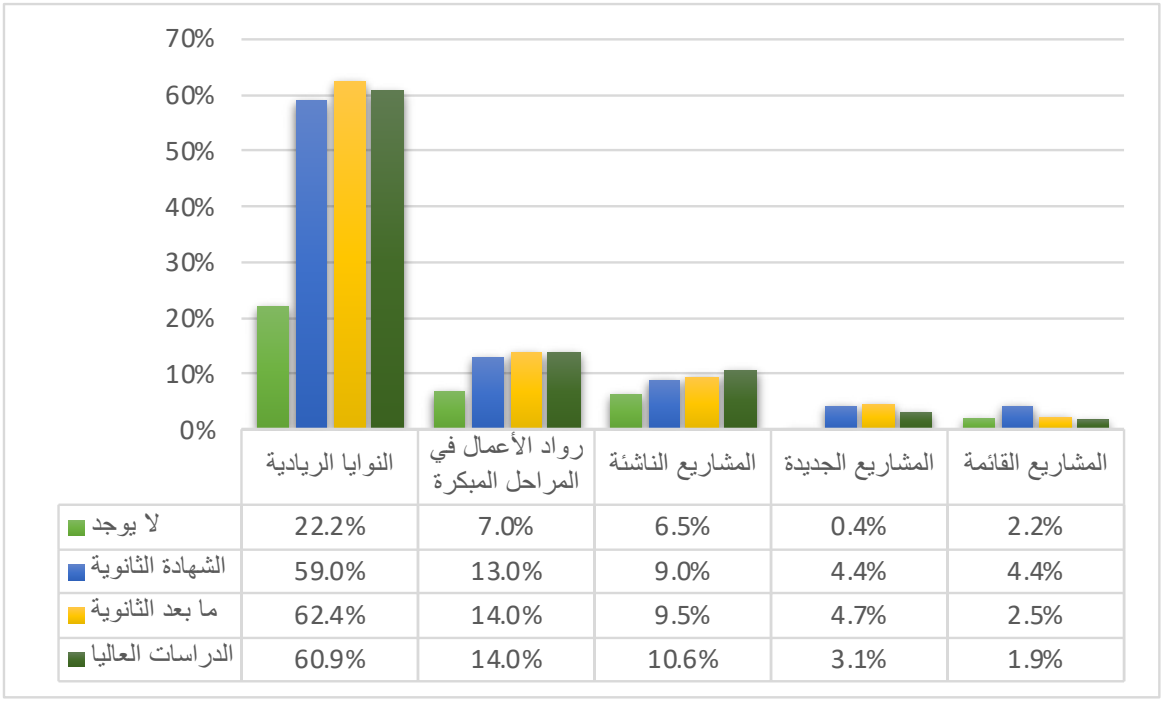

	النوايا الريادية	رواد الأعمال في المراحل المبكرة	المشاريع الناشئة	المشاريع الجديدة	المشاريع القائمة
لا يوجد	22.2%	7.0%	6.5%	0.4%	2.2%
الشهادة الثانوية	59.0%	13.0%	9.0%	4.4%	4.4%
ما بعد الثانوية	62.4%	14.0%	9.5%	4.7%	2.5%
الدراسات العاليا	60.9%	14.0%	10.6%	3.1%	1.9%

الشكل 4-6: توزيعات رواد الأعمال المحتملين والناشئين والجدد والمبتدئين والمديرين المالكين لمشاريع قائمة حسب المستوى التعليمي 2021

قصــة نجــاح
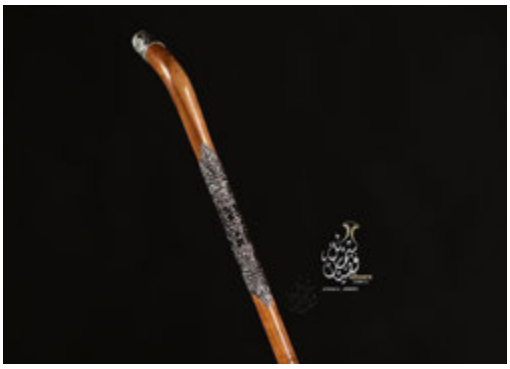
"يعقوب بن عزان بن عزيز الصارمي" - حِرَفِي خنجرٍ عُمانيٍّ وفضِّياتٍ، صاحب مؤسسة "سمائل للفضيات".

يتحدَّث "يعقوبُ" قائلا: «بدايةُ النجاح تبدأ تكونُ من الشغف والمثابرة والصبر والحبِّ لهذه الحرفة». ويضيف: «ما دفعني لبدء هذا المشروع هو أنَّني وَرِثْتُه من عائلتي أبًا عن جَدٍّ، وهذا الميراث هو السبب في نجاح المشروع، بالإضافة إلى الجهات الداعمة؛ مثل: هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة». قام "يعقوبُ" بفتح متجرٍ في ولاية سمائل (سوق المدرة). ومن أساليبِ التسويق التي استخدمها: أسلوبُ التسويق عبر برامج التواصل الاجتماعي (واتس آب، وتويتر، وإنستجرام) أو عن طريق الإعلانات، باستخدام بطاقات التسويق من خلال المعارف والأصدقاء.

مِن التحدِّيات والصعوبات الكبيرة التي واجهها؛ وجودُ المنافسة مِن العمالة الوافدة، إذ إنَّ هذه الوظيفةَ لم تكن مُعمَّنةً، وكذلك قِلَّةُ رأس المال، إذ لم تَحظَ هذه الحرفةُ بأيِّ اهتمام من الجهات المَعنِية. ومع ذلك؛ فقد تغلَّب على هذه التحدِّيات بالمثابرة.

وعن أبرز تطلعاته وطموحاته؛ يقول "يعقوبُ": «الحفاظ على هذه الحرفة، وتوسيع هذا المشروع الحِرَفِيِّ، وإطلاقُه مَحلِّيًّا وعالميًّا».

وجَّهَ "يعقوبُ" نصيحةً لرواد الأعمال الذين يرغبون في فتح مشروع جديد؛ بضرورة التحلِّي بروح المُثابرة والصبر والشغف لبدء ومتابعة وتطوير مشاريعهم، من خلال البرامج التي تضعها الجهاتُ المَعنِية، وخاصَّةً "هيئة تنميةِ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة".

الفصل 5

خصائص التأثير

1-5 - التوزيع القطاعي لأنشطة ريادة الأعمال:

قسَّم "المرصدُ العالمي لريادة الأعمال" الأنشطةَ الاقتصادية إلى أربع مجموعات؛ هي: الأنشطةُ الاستخراجية (تتضمَّن الأنشطةَ الزراعية، والتعدين). الأنشطةُ التحويلية (كالبناء، والتصنيع، والنقل، والأصول، والبيع بالجملة). أنشطةُ خدماتِ الأعمال (كتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والخدمات المِهْنية). وأنشطةُ الخدمات الاستهلاكية (كالبيع بالتجزئة، والمطاعم، والخدمات الشخصية). يُشير التوزيعُ القطاعي لأنشطة ريادة الأعمال، والأعمال القائمة على مدى الثلاث سنواتٍ الماضية إلى أنَّ حصةَ الأنشطةِ المُوجَّهة نحوَ خدمة المستهلك لا تزال تهيمنُ على كلِّ مراحل ريادة الأعمال، والأعمالِ القائمةِ في سلطنة عُمان (انظر الشكل: 5-1).

يَحتل روادُ الأعمال في المراحل المُبكِّرة من أنشطة ريادة الأعمال النسبةَ الأعلى في قطاع الخدمات المُوجَّهة لخدمة المستهلك، على الرغم من وجود انخفاضٍ طفيفٍ بنسبة (6.2٪) بين عامي 2020 و2021، يَليه قطاعُ الصناعات التحويلية والاستخراجية (بالتحديد النشاط الزراعي)، ثمَّ قطاعُ خدمات الأعمال (تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والخدمات المهنية). يُشكِّل قِطاعَا الخدماتِ الاستخراجيةِ وخدمات الأعمالِ الحصةَ الأصغرَ، مع وجود زيادةٍ مُقارَنةٍ بالسنوات الماضية. والحقيقةُ أنَّ أثناء تَفَشِّي جائحة كورونا، أُعتُبِر القطاعُ الزراعي ركيزةَ النموِّ الاقتصادي، مِمَّا جعل حكومةَ السلطنة تستجيبُ - بسرعةٍ - لضمان الأمن الغذائي في البلاد. في حين شَهِد القطاعُ التحويلي انخفاضًا مَلحوظًا في الفترة نفسِها (انظر الشكل: 5-1).

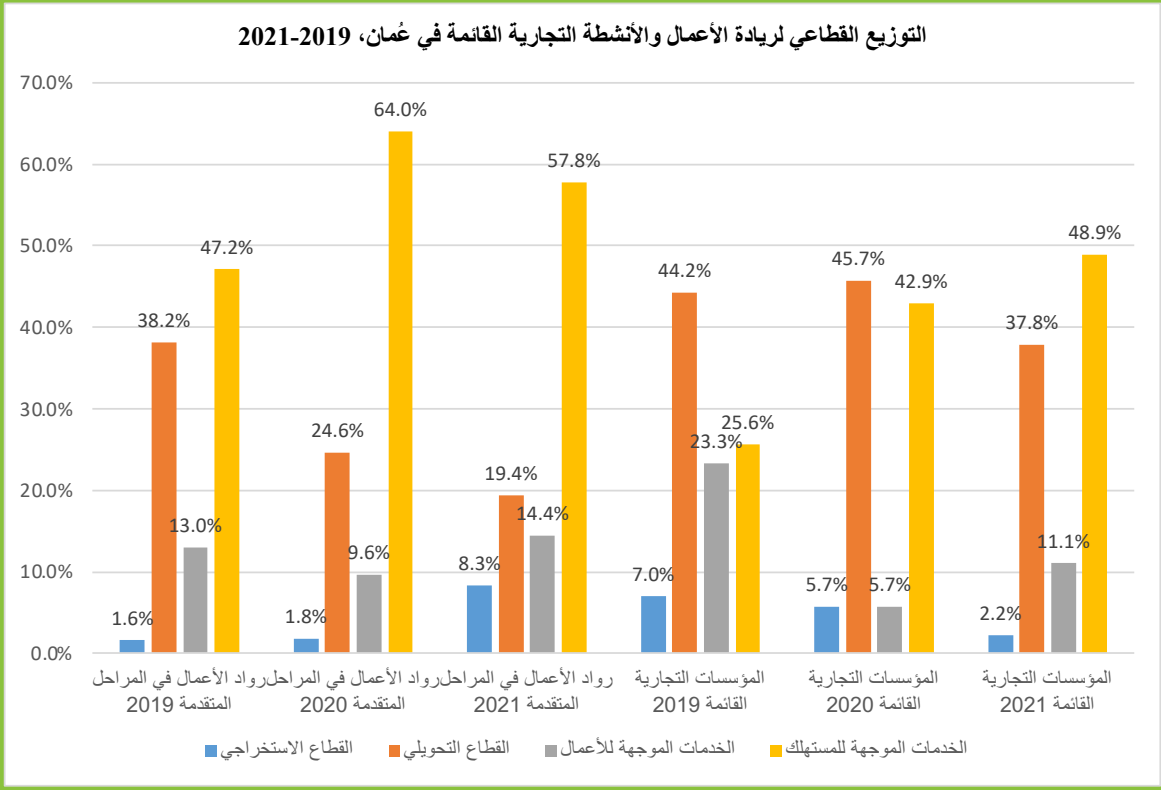

الشكل 5-1: التوزيع القطاعي لريادة الأعمال والأنشطة التجارية القائمة في عُمان، 2019-2021

مصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال سلطنة عُمان، 2019-2021

في المقابل؛ تزايدت أنشطةُ الأعمال القائمة في قطاع الخدمات الاستهلاكية بشكل مُطَّرِدٍ، بينما تتناقص باستمرار في القِطاعَيْن: الاستخراجي والتحويلي. ومن ناحيةٍ أخرى؛ انتعش قطاعُ خدمات الأعمال من (5.7٪) في عام 2020، إلى (11.1٪) في عام 2021. كما يتَّضِح من الشكل (5-1) أنَّ الانتعاش في قطاع خدمات الأعمال شمل - أيضًا - أنشطةَ ريادة الأعمال في مراحله المُبكِّرة مِن (9.6٪) في عام 2020، إلى (14.4٪) في عام 2021. وتُعَد هذه الزيادةُ إشارةً إيجابيةً للتغيرات التي حدثت في هيكل ريادة الأعمال، وخاصَّةً في قطاع التكنولوجيا في السلطنة.

2-5 - التوظيف الحالي والمُتوقَّع:

تجدر الإشارة إلى أنَّ أغلبَ رواد الأعمال في المرحلة المُبكّرة (59.1٪)، وأغلبَ أصحابِ الأعمال القائمة (66.7٪) في هذه العيِّنةِ ليس لديهم شركاءُ آخرون يمتلكون أو يديرون الأعمال معهم؛ كما هو مُوضَّح في الشكل (5-2)، حيث تكشف النتائج المذكورة أنَّ كُلاً مِن أنشطةِ ريادة الأعمال المَبكّرة (35.2٪)، وأنشطةِ الأعمال القائمة (21.7٪)، هي - في الأساس - أعمالٌ فرديةٌ. قد يكون السبب الرئيسُ هو أنَّ هؤلاء الروادَ ليسوا مُدَعَّمِين مِن قِبَل الحكومة، أو أنَّهم أصحابُ مشاريعَ صغيرةٍ (AL ShuKaili et al. 2022). ومع ذلك؛ فإنَّ (55.6٪) مِن رواد الأعمال في المراحل المُبكّرة، و(37٪) مِن أصحاب الأعمال القائمة، لديهم عددٌ يتراوح ما بين 1 إلى 5 مُوظَّفين. كما يوجد مِن رواد الأعمال في المراحل المُبكّرة، ومَن لهم أعمالٌ قائمةٌ (7٪) وَ (32٪) على التوالي، مَن يوظِّفون ما يتراوح بين 6 إلى 19 مُوظَّفًا، في حين أنَّ أقلَّ مِن (2٪)، وَ (9٪) مِن الفئتين نفسَيْهما يوظفون ما يقارب 20 مُوظَّفًا أو أكثر. وبشكل عامٍّ؛ يُسهِم روادُ الأعمال، وأصحابُ الأعمال القائمة - بشكل كبير - في الاقتصاد العُماني، من خلال دعم العمل الحُرِّ، أو إيجاد فرص عملٍ للآخرين.

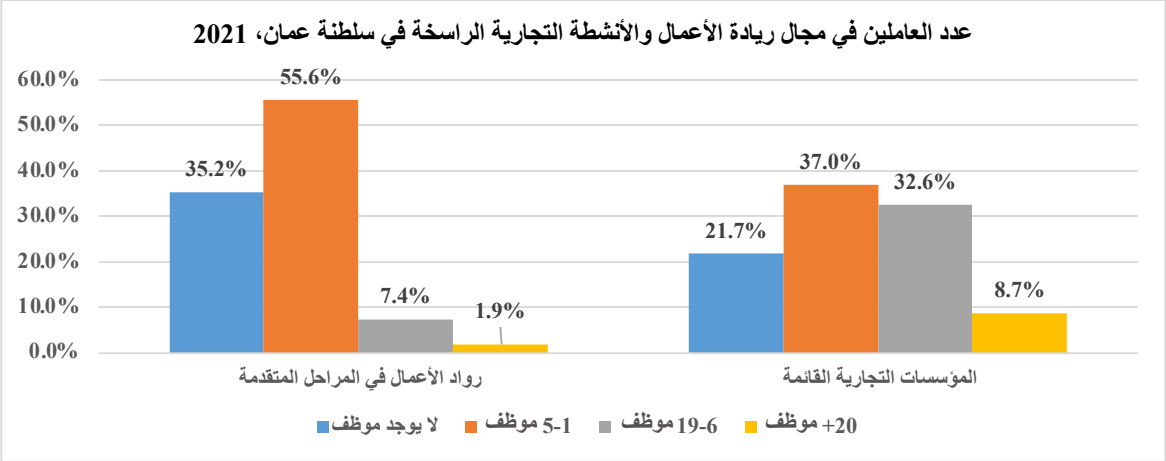

الشكل 5-2: عدد العاملين في مجال ريادة الأعمال والأنشطة التجارية الراسخة في سلطنة عُمان، 2021

مصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال سلطنة عُمان، 2019-2021

حسب توقعاتِ عام 2021؛ فإنَّه - وخلال الخمس سنواتٍ القادمةِ - ستزداد إمكانية إيجاد فُرَصِ العمل بين رواد الأعمال في المراحل المُبكّرة، على عكس أصحاب الأعمال القائمة الذين يُتوَقَّع أن ينخفض توفيرُ فُرَصِ العمل لديهم. قد يكون السبب في ذلك؛ هو أنَّ روادَ الأعمال في المرحلة المُبكّرة ليس لديهم الخبرةُ الكافية لبناء تنبؤاتٍ أكثرَ مَوثوقِيةً حول التوظيف، وعادةً ما يكونون مُتفائلين بشأن مُستقبل مشاريعهم في المراحل الأولى (كما هو مُوضَّح في الشكل 5-3). وَكما يُوضِّح الشكلُ (5-3) فإنَّ استبيان عام 2021، يُظهِر أنَّ نسبة المشاركين في إجماليِّ أنشطةِ ريادة الأعمال في المرحلة المُبكّرة (TEA) الذين لا يَتوقَّعون الحاجةَ إلى توظيفِ أشخاصٍ آخرين هي: (1.1٪)، مقارنةً بنسبة عام 2019: (0.0٪)، وَ2020: (0.0٪). وأنَّ نسبةَ الذين يَتوقَّعون أن تكون هناك من 1 إلى 5 وظائف جديدةٍ في السنوات الخمس المقبلة هي: (44.3٪)، بتسجيل انخفاضٍ من (55.4٪) في 2019، وَ (71.3٪) في 2020. تليها نسبةُ الذين يَتوقَّعون أن تكون هناك مِن 6 إلى 19 فرصةَ عملٍ جديدةٍ؛ وقد بلغت (35.2٪)، بتسجيل زيادةٍ مِن (20.7٪) في 2019، وَ (20.2٪) في 2020. ونسبةُ الذين يَتوقَّعون أنَّهم قادرون على توفير أكثرَ من 20 فرصةَ عملٍ جديدةٍ؛ بلغت (19.3٪)، وكانت في 2019: (23.8٪)، وفي 2020: (8.5٪). بشكل عامٍّ؛ يتمتَّع روادُ الأعمال في المراحل المُبكّرة بثقةٍ عاليةٍ جدًّا على القدرة في تحقيق نموٍّ وظيفيٍّ مُرتفِعٍ في السنوات القادمة.

من جهة أخرى؛ ووفقًا للاستبيان ذاتِه من عام 2021م، فإنَّ نسبةَ أصحاب الأعمال القائمة الذين يَتوقَّعون أنَّهم لن يكونوا بحاجة إلى توظيفِ أشخاصٍ غيرِهم خلال السنوات الخمس المُقبِلة بَلَغَت (9.1٪)، بعدما كانت ثابتةً في العامَيْن 2019 وَ2020؛ نظرًا لأنَّ الغالبية العُظمى منهم يُشكّلون فئةَ أصحاب الأعمال الفردية.

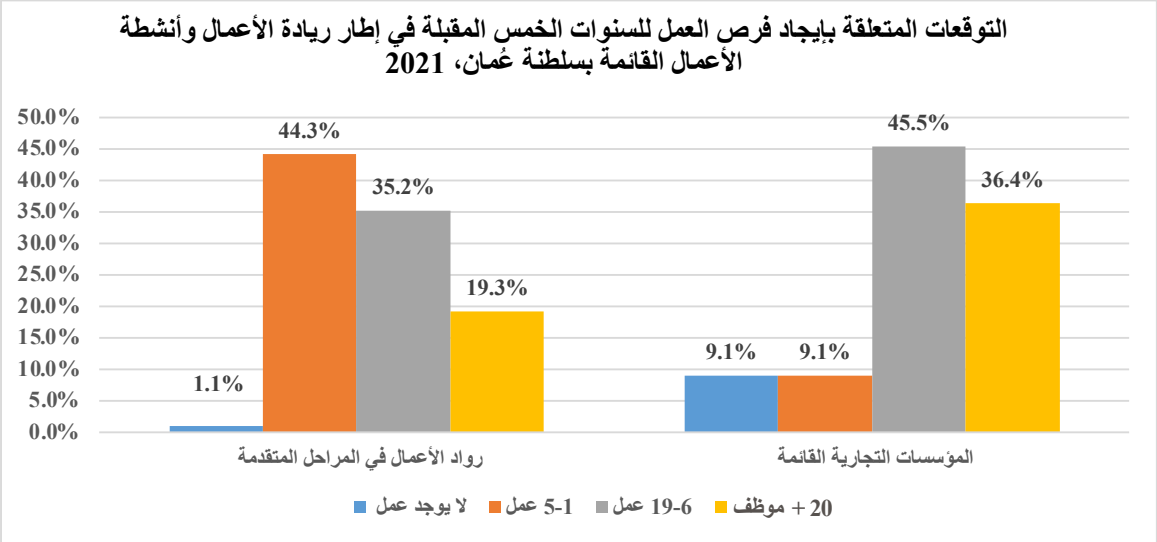

الشكل 5-3: التوقعات المُتعلِّقة بإيجاد فرص العمل للسنوات الخمس المقبلة في إطار ريادة الأعمال وأنشطة الأعمال القائمة بسلطنة عُمان، 2021

المصدر: التقرير الوطني للمرصد العالمي لريادة الأعمال سلطنة عُمان، 2021

5-3 - نطاق التسويق:

في الواقع؛ ووفقًا لـ "رؤية عُمان 2040"، يُعَد التوجه إلى الأسواق العالمية خيارًا إستراتيجيًّا مُهمًّا للشركات الناشئة. ومع ذلك؛ فإنَّ الانخراط في السوق العالمي ليس بالأمر السهل، إذ يتضمَّن الأخذ بالاعتبار كلاًّ من: العوامل الداخلية (المالية، والتكنولوجية، والبشرية والإدارية وغيرها)، وكذلك العوامل الخارجية (كحجم السوق، والتوجه حسب الطلب، والسياسة، والأُطر التنظيمية والاجتماعية والثقافية، وما إلى ذلك). التوجه إلى السوق العالمي - وفقًا لـ "المرصد العالمي لريادة الأعمال" - يُحدِّدُ انطلاقًا من حصَّة رواد الأعمال من العائدات المُتوقَّعة من خارج بلدهم الأصلي. ومن البديهي - أيضا - أنَّ ارتفاع الحصة من العائدات من الخارج يعني توجهًا أكبرَ إلى الأسواق العالمية لقطاع ريادة الأعمال، والاقتصاد. كما أنَّه يُنظَر إلى رواد الأعمال على أنَّهم يتمتَّعون بتوجه عالمي قويٍّ، إذا كان رُبُع إيراداتهم أو أكثرُ تأتي من العملاء خارج بلدهم الأصلي. يُظهِر الشكلُ (5-4) أنَّ أغلبَ رواد الأعمال في المراحل المُبكِّرة لديهم عملاءُ من الأسواق الوطنية، حيث أنَّ ما يقرب من (97٪) من رواد الأعمال في المراحل المُبكِّرة يبيعون سِلَعَهم مَحلِّيًّا، وَ (75٪) يَبيعون سِلَعَهم - أيضًا - على المستوى الوطني. وبالمِثل؛ فإنَّه من المُرجَّح أن يكون عملاءُ أصحابِ الأعمال القائمة من السوق الوطني، وأقل احتمالا أن يكونوا من الأسواق العالمية.

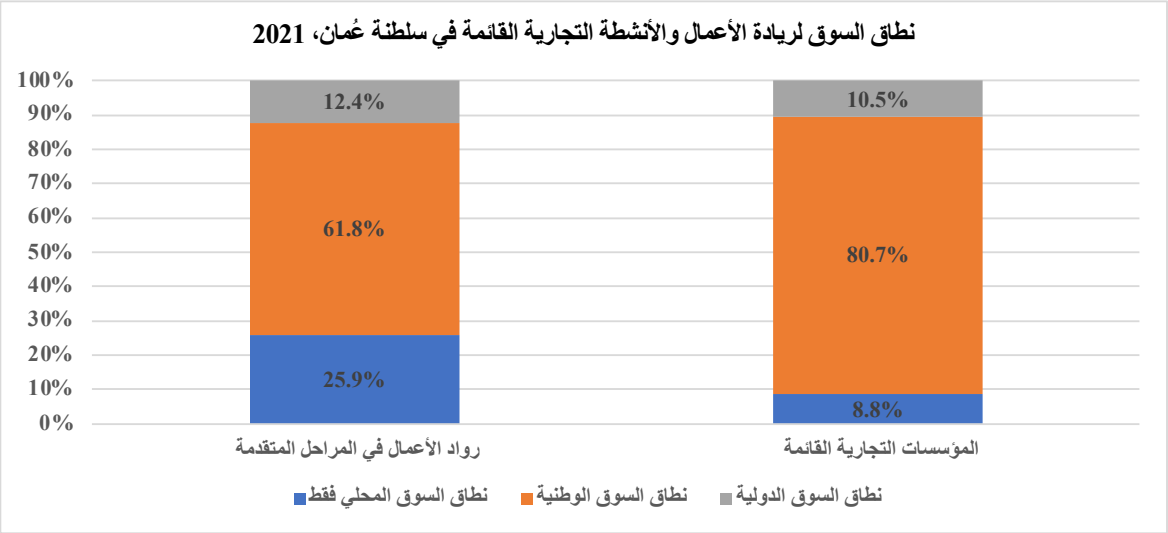

الشكل 5-4: نطاق السوق لريادة الأعمال والأنشطة التجارية القائمة في سلطنة عُمان، 2021

مصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال سلطنة عُمان، 2019-2021

5-4 - نطاق الابتكار، والتقنيات، والعمليات الحديثة:

بالإشارة إلى "رؤية عُمان 2040"، فإنَّ السلطنة تتوجَّه نحو الاقتصاد القائم على المعرفة، من خلال إيجاد اقتصادٍ مُتنوِّعٍ ومُستدام، يقوم على التكنولوجيا، والمعرفة، والابتكار. مِمَّا يسمح بإنتاج مُنتَجاتٍ، وتقديم خدماتٍ تنافُسية ذات مكوِّنات معرفية وتكنولوجية عالية، من خلال أنشطةِ ريادة الأعمال. فجاء هذا الجزء ليَدرُس - وبشكل مُختصٍر - نطاق الأعمال الجديدة من مُنطلَق المُنتَجات أو الخدمات الجديدة (سواء كانت جديدةً بالنسبة للعملاء على المُستوى المحلِّي أو العالمي)، وَمِن مُنطلَق التقنيات أو العمليات الجديدة (سواء كانت حديثةً مَحليًّا أو وطنيًّا أو عالمِيًّا). حيث يُعتبَر كل بُعدٍ منها مُهمًّا من حيث تأثيرهُ المُحتمَل على الاستدامة المُستقبلية للأعمال التجارية الجديدة.

تُوضِّح النتائجُ الواردةُ في الشكل (5-5) النسبةَ المِئويةَ للبالغين الذين شرعوا في عملٍ تجاريٍّ، أو أصبحوا يُديرون مشروعًا جديدًا، وَلِأولئك الذين يُقدِّمون مُنتجاتٍ أو خدمات جديدةً للمنطقة التي يعملون فيها، أو جديدةً على المستوى الوطني أو العالمي، فأظهرت النتائجُ أنَّ أغلبَ هؤلاء يُقدِّمون مُنتجاتٍ أو خدمات جديدةً للمنطقة التي يُدير فيها رائدُ العمل نشاطَه الريادي؛ ففي 2019: (18.4٪)، وَفي 2020: (26.9٪)، وَفي 2021: (14.0٪). في حين أنَّها ليست جديدةً على مستوى السلطنة؛ ففي 2019: (8.2٪)، وفي 2020: (4.7٪)، وفي 2021: (3.6٪) وأيضًا على مستوى العالم؛ ففي 2019: (0.0٪)، وفي 2020: (0.3٪)، وفي 2021: (0.8٪). مِمَّا يعني أنَّ أغلب رواد الأعمال تبنَّوا أفكارًا مَنقولةً من أماكنَ أخرى.

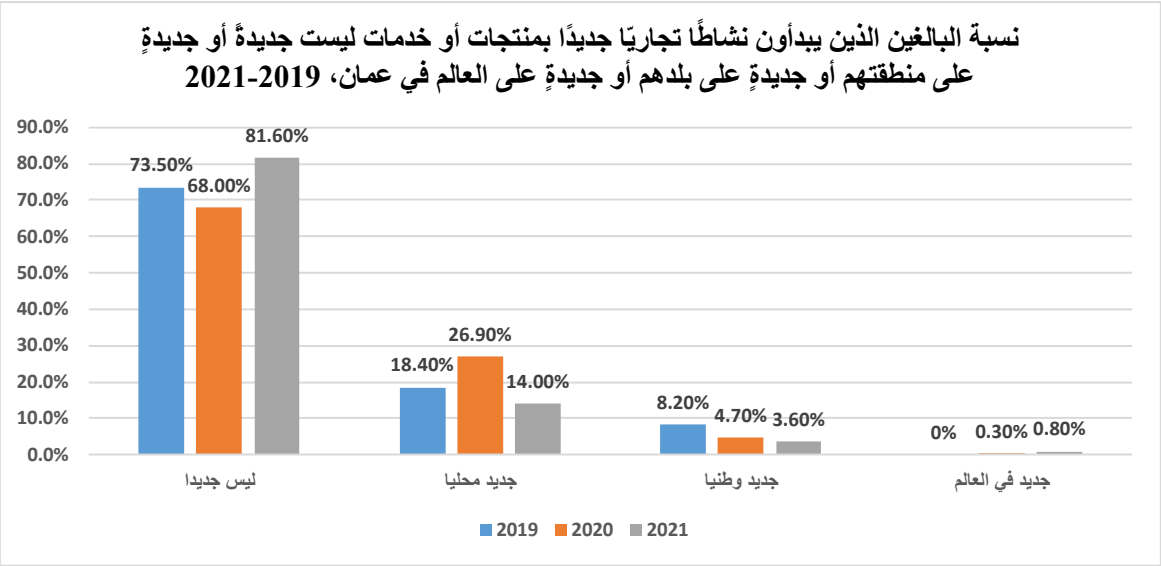

الشكل 5-5: نسبة البالغين الذين بدأوا نشاطًا تجاريًّا جديدًا بمنتجات أو خدمات ليست جديدةً أو جديدةٍ على منطقتهم أو جديدةٍ على بلدهم أو جديدةٍ على العالم في سلطنة عُمان، 2019-2021

أخيرًا؛ تُناقشُ هذه الفقرةُ البُعدَ الآخر للابتكار في الأعمال، المُتمثِّلَ في تقديم التقنيات والعمليات الجديدة. وقد تمَّ استجوابُ أولئك الذين بدأوا أو يديرون مشاريعَ جديدةً عمَّا إذا كانوا يستخدمون تقنياتٍ أو طُرُقًا جديدةً في مناطقهم، أو بلدانهم، أو في العالم. يوضِّح الشكل (5-6) النتائجَ التي تُمثِّل المُشاركين البالغين الذين بدأوا في مشاريعَ، أو أصبحوا يديرون أعمالاً تجاريةً قائمة في سلطنة عُمان، حيث تُظهِر النتائجُ أنَّ عددًا كبيرًا من رواد الأعمال يُساهمون في ابتكار مُنتجات أو خدمات جديدةٍ أكثرَ من مُساهمتهم في ابتكار التكنولوجيا أو التقنيات والعمليات الجديدة. في الواقع غيَّرت جائحةُ كوفيد19- وتيرةَ تبنِّي استعمالِ التكنولوجيا، وأجبرت رواد الأعمال على التفكير - بشكل مختلف - في استراتيجياتهم الرقمية. ومع ذلك؛ فإنَّ نسبةَ المشاركين البالغين الذين بدأوا في ريادة الأعمال، أو أصبحوا يديرون مشاريعَ تجاريةً جديدةً باستخدام تكنولوجيا أو عملياتٍ جديدةٍ بالنسبة للعالم، عادةً ما تكون مُنخفضةً جدًّا، حيث تقل عن (1٪)، إلاَّ أنَّها أفضلُ قليلاً من إحصائيات عامي 2019 و2020، عندما لم تكن هناك أي تقنيات، أو إدخالٌ لعمليات جديدة. عَلاوةً على ذلك؛ لا بُدَّ من الأخذ بعين الاعتبار أنَّ إدخال تقنيات أو عمليات جديدة بالنسبة للعالم هو مُهمَّةٌ صعبة وظاهرةٌ نادرة، حيث إنَّها تتعلَّق بفرصة استيراد تكنولوجيا جديدةٍ، هي مرتبطةٌ - أساسًا - بمدى تَوفر التمويل، والاستثمارات في البلد.

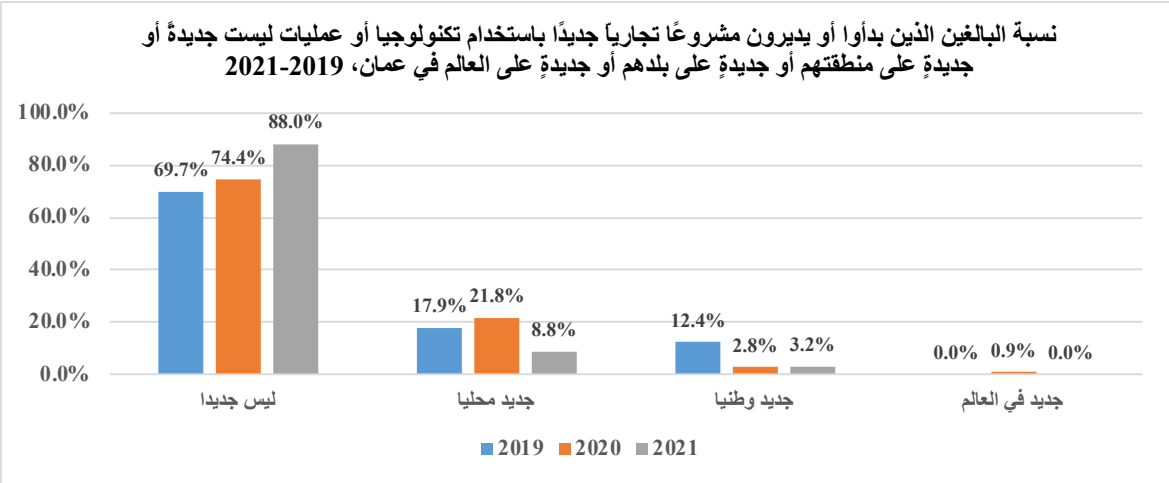

الشكل 5-6: نسبة البالغين الذين بدأوا أو يديرون مشروعًا تجاريًّا جديدًا باستخدام تكنولوجيا أو عمليات ليست جديدةً أو جديدةٍ على منطقتهم أو جديدةٍ على بلدهم أو جديدةٍ على العالم في سلطنة عُمان، 2019-2021

مصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال سلطنة عُمان، 2019-2021

قائمة المراجع:

1. Al ShuKaili, A.M., Al Kindi, K., Kassim, N.M., Ahmed, Z., and Al Hosni, K. (2022). Can government financial support enhance job creation: insights from Oman. Journal of Science and Technology Policy Management, Vol. ahead-of-print No. ahead-of-print. https://doi.org/10.1108/JSTPM-07-2021-0100.

2. GEM (Global Entrepreneurship Monitor) (2022). Global Entrepreneurship Monitor 2021/2022 Global Report: Opportunity Amid Disruption. London: GEM.

3.Havier Haddad (2021). Embracing emerging technologies for Oman's digital future. Times of Oman. https://timesofoman.com/article/98424-embracing-emerging-technologies-for-omans-digital-future.

قصــة نجــاح

الشركة العالمية للفضاء و التكنولوجيا ش.ش.و
Global Space & Technology Company S.P.C

المهندسة بهية الشعيبي المؤسس والرئيس التنفيذي للشركة العالمية للفضاء والتكنولوجيا.

أول شركة خاصة في قطاع الفضاء في السلطنة وممثل السلطنة ونقطة الإتصال في المجلس الإستشاري للفضاء بالأمم المتحدة منذ عام ٢٠١٨م .

الشركة العالمية للفضاء والتكنولوجيا أول شركة عمانية خاصة تأسست من أجل بدء قطاع الفضاء في السلطنة، ولنقل وتمكين قطاع التكنولوجيا الحديثة لها، وجعل السلطنة جزءا من الكيان التنموي العالمي في هذا المجال.

تعمل الشركة على مشاريع في قطاع الفضاء . وتقدم الشركة خدمات الأقمار الصناعية والتكنولوجيا الحديثة والمحاكاة وتقنيات التعليم والأبحاث الفضائية والاستشارات .

الفصل 6

مقارنات منطقة الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا لريادة الأعمال

1-6 - المواقف المُجتمَعية:

يُصنَّف الدعمُ الاجتماعي لريادة الأعمال في دول الشرق الأوسط، وشمالِ إفريقيا على أنَّه مُرتفع. حيث توجد نسبٌ عالية من سكان هذه البلدان الذين يرَوْنَ قطاعَ ريادة الأعمال خيارًا مِهْنيًّا جيِّدًا، حيث يحظى رواد الأعمال فيها بمكانة اجتماعية عالية، وتقديرٍ، واهتمامٍ إعلاميٍّ كبير. تُعتبَر عُمانُ كمَثيلاتِها مِن دول الشرق الأوسط الأخرى التي تنظر إلى ريادة الأعمال أنَّها أداةٌ اقتصاديةٌ واجتماعية يمكن لها أن تساهم في تنفيذ "رؤية عُمان 2040"، التي تدعم أهدافَ الحكومة للانتقال إلى الاقتصاد القائم على المعرفة. يُظهِر الشكلُ (6-1) أنَّ عُمانَ تحتل المرتبةَ الثالثة، مقارنةً بدول مجلس التعاون الخليجي الأخرى التي يَنظُر فيها السكان إلى ريادة الأعمال أنَّه خيارٌ مِهْني. وقد يكون أحدُ الأسباب الرئيسة لذلك هو ندرةَ فرص العمل التي يُقدِّمها القطاعان العام والخاص، حيث إنَّهما أصبحَا غيرَ قادرَيْن على استيعاب الخرِّيجين من المدارس، ومؤسسات التعليم العالي.

يُعتبَر بدءُ عملٍ تجاري جديد هو الخيارَ الوظيفيَّ الأكثر رغبةً لدى كُلٍّ مِن سكان المملكة العربية السعودية، وقطر، وعُمان على التوالي. ومن خلال النظر إلى دول الخليج، نجد أنَّ سكانَ الإمارات العربية المتحدة هم أقل نسبةَ رغبةٍ في الانضمام إلى قطاع ريادة الأعمال مسارًا وظيفيًّا لهم. وفي الوقت نفسه؛ يُعتبَر الشعبُ الايراني أقلَّ الشعوب رغبةً في اختيار ريادة الأعمال كمهنةٍ، حيث عبَّر حوالي (54٪) فقط من السكان أنَّ ريادة الأعمال اختيارٌ مهني جَيِّد لهم، كما هو مُوضَّح في الشكل (6-1).

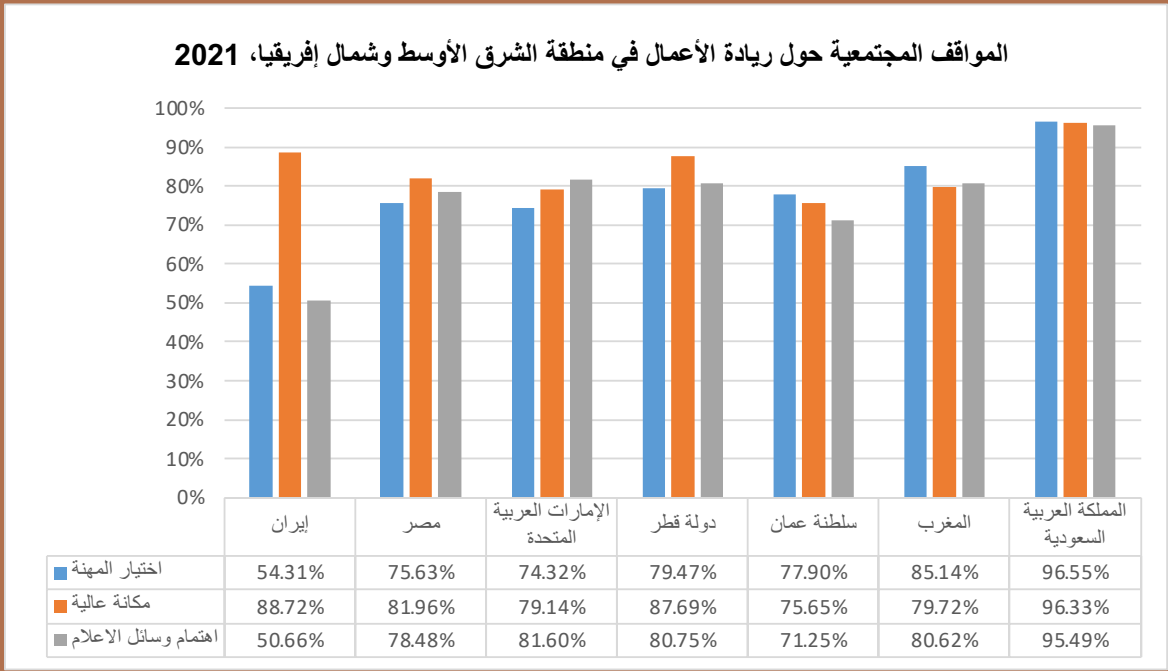

	إيران	مصر	الإمارات العربية المتحدة	دولة قطر	سلطنة عمان	المغرب	المملكة العربية السعودية
اختيار المهنة	54.31%	75.63%	74.32%	79.47%	77.90%	85.14%	96.55%
مكانة عالية	88.72%	81.96%	79.14%	87.69%	75.65%	79.72%	96.33%
اهتمام وسائل الاعلام	50.66%	78.48%	81.60%	80.75%	71.25%	80.62%	95.49%

الشكل 6-1: المواقف المُجتمَعية حول ريادة الأعمال في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 2021

التصورات حولَ سهولةِ إطلاق أعمالٍ جديدة في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا - في الغالب - أعلى من المتوسط، باستثناء سلطنة عُمان، وإيران، إذ تصل النسبة في المملكة العربية السعودية إلى فوق المتوسط (الشكل 6-2). في عام 2021، انخفضت أعدادُ المشاريع الجديدة في سلطنة عُمان بالمقارنة مع كلٍّ من السعودية، والامارات، وقطر. ويُعزَى السببُ في ذلك إلى جائحة كوفيد19-. اتخذت حكومةُ سلطنة عُمان - كبقية دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا - العديدَ من الإجراءات على كلِّ المستويات، من أجل دفع أنشطة ريادة الأعمال وروادها خلال فترة الجائحة، والتخفيف من الآثار المُترتِّبة عليهم جرَّاءَ الأزمة. بالإضافة إلى ذلك؛ قدَّمت الحكومةُ الكثيرَ من برامج الدعم من أجل الاستفادة القصوى مِن القدرات الوطنية، وذلك من خلال إقامة العديد من البرامج التي تُعزِّزُ القدراتِ الوطنيةَ الشابَّةَ، وتُنمِّي مواهبَهم، وإبداعاتِهم، وإمكاناتِهم في قطاع ريادة الأعمال. الجدير بالذكر أنَّ سلطنة عُمان لديها توجهٌ إستراتيجي يتمثَّلُ في تنفيذ "رؤية عُمان 2040"، التي تعمد إلى تنويع مصادر الدخل، من خلال زيادة مساهمة القطاعات غيرِ النفطية،

واستدامة الاقتصاد القائم على التكنولوجيا، والابتكار، وبناءِ القدرات الوطنية، وريادة الأعمال، وتسويق المعرفة. بالإضافة إلى ذلك؛ بذلت الحكومةُ جهودًا كبيرةً لتطوير البنية التحتية، والأنظمةِ التعليمية المناسبة، من خلال بناءِ مناهجَ تعليميةٍ مُتطوِّرةٍ تُشجِّع على تنمية قطاع ريادة الأعمال.

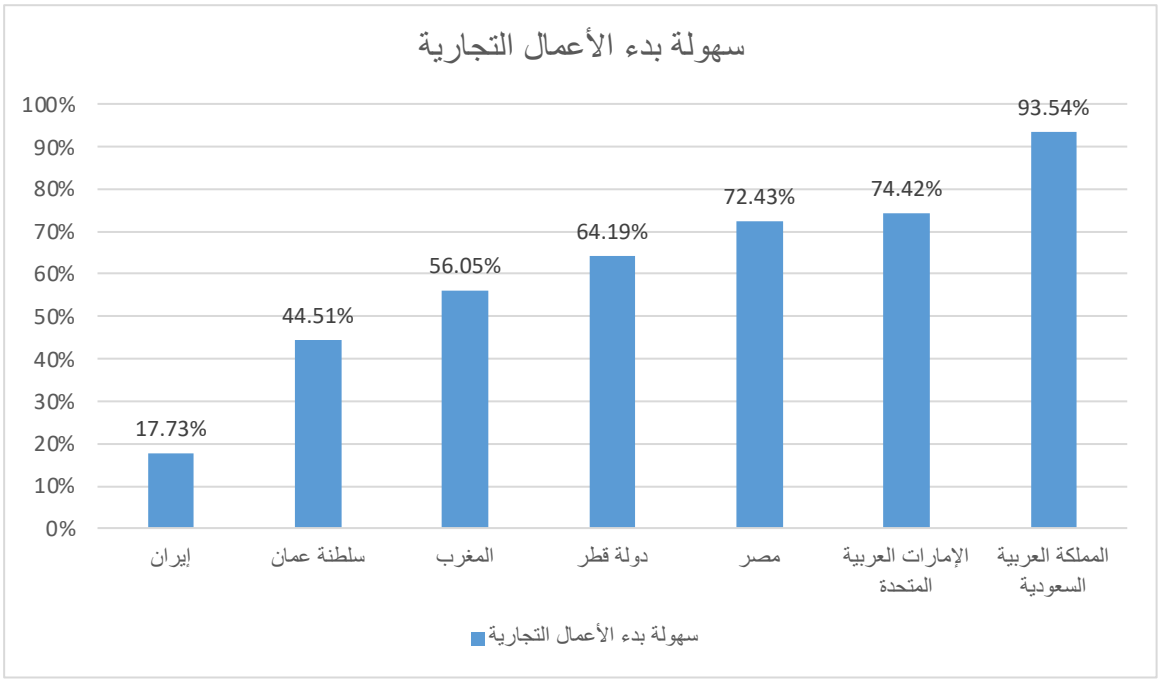

الشكل 6-2: سهولة بدأ الأعمال التجارية، 2021

2-6 - الارتباطات الفردية، والتصورات الذاتية:

وفقًا لمفهوم الارتباطات الفردية - الذي يُقصَد به ما إذا كان يوجد مِن بين المشاركين في استبانة السكان مَن تربطه معرفةٌ شخصية مع أيٍّ من روادِ أعمالٍ - فإنَّ عُمان صُنِّفت الأعلى بين دول المنطقة (بين عامي 2020 و2021)، تليها - بعد ذلك - المملكةُ العربية السعودية، ومِن ثَمَّ قطرُ، والإماراتُ العربية المتحدة (انظر الشكل: 3-6). إنَّ قطاع ريادة الأعمال في سلطنة عُمان ليس بالجديد، فقد كانت عُمان مكانًا رائدًا لريادة الأعمال منذ زمَنٍ طويل، ولهذا السبب جاء هذا المُؤشِّر مُرتفعًا مقارنةً بالمؤشِّرات الأخرى، حيث أصبحت ريادةُ الأعمال أكثرَ انتشارًا، وأصبح المجتمعُ أكثرَ وعيًا لدعم الراغبين في بدء مشاريعهم التجارية ومساندتِهم. ثم تأتي - بعد ذلك - في المرتبة التالية السعوديةُ، ثُمَّ قطرُ والإماراتُ. بالإضافة إلى ذلك؛ سجَّلت عُمانُ، والمملكةُ العربية السعودية، وقطرُ، والإماراتُ العربية المتحدة مُعدَّلاتِ نشاطٍ ريادِيٍّ أعلى من (15٪) في عام 2021، وقد سجَّلت المملكة العربية السعودية أعلى مُعدَّلِ نشاطٍ ريادِيٍّ مقارنةً بدول مجلس التعاون الخليجي الأخرى في العامِ ذاتِه. في المقابل؛ انخفض مُعدَّل النشاط الريادِيِّ في سلطنة عُمان من (16.0٪) في عام 2020، إلى (12.7٪) في عام 2021، وهو ما يمكن تفسيرُه على أنَّهُ من نتائج جائحة كورونا التي أثَّرت على الكثير من أنشطة ريادة الأعمال خلال عام 2021، وانخفاضِ أسعار النفط، وَوجودِ - كذلك - بعض الإجراءات التي قد تعيق سهولة بدء عمل تجاري (تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال 2020-2021، ص153). كما يوجد هناك العديد من الشركات الجديدة التي بدأت في عام 2021، إلاَّ أنَّها لم تصل إلى مرحلة النضج بعد.

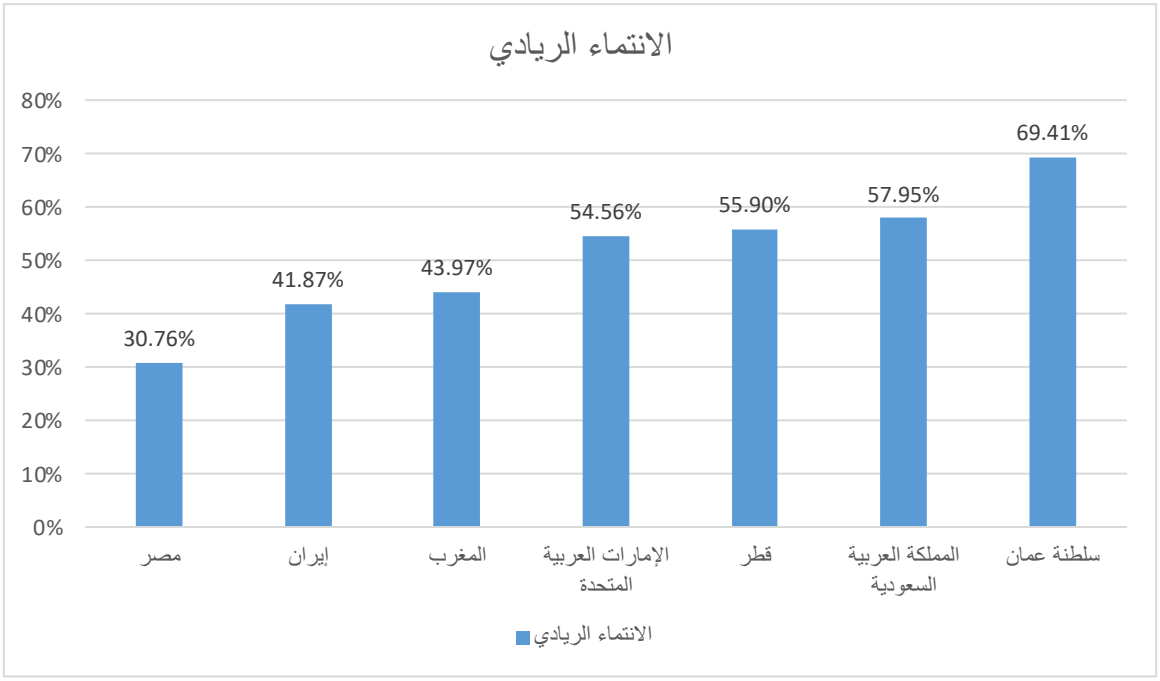

الشكل 6-3: الانتماء الريادي

ترتبط التصورات حول الفُرص ارتباطًا وثيقًا بمدى اعتقاد الأفراد بأنَّ هناك فرصًا مثيرةً للاهتمام حولَهم لبدء عملٍ تجاريٍ، بينما تشير التصوراتُ حول القدرة إلى ثقة الأفراد في قدرتهم على بدء عملٍ تجاري. يمكننا أن نلاحظ في الشكل (6-4) ثلاثةَ أنماط مختلفة، حيث تتمتَّع بعض البلدان بفرص عملٍ كبيرة، ولكن ليس لدى الكثير من سُكَّانها المهارات، والقدرات في إقامة المشاريع لتنفيذها (كما هو الحال في عُمان، ومصر، والإمارات العربية المتحدة)، بينما توجد بلدان سكانها يتمتَّعون بقدراتٍ عالية، ولكن يرون أنَّ مستوى الفرص مُنخفضٌ جدًّا (كما هو الحال في إيران)، في حين أنَّ بعض الدول يتساوى فيها هذان الجانبان - تقريبًا - (كما هو الحال في المملكة العربية السعودية، وقطر). إنَّ تحسين ظروف الاقتصاد الكُلِّي في سلطنة عُمان له تأثير في زيادة أنشطة رواد الأعمال في المراحل المُبكِّرة، وبالتالي في زيادة تصورات السكان لاكتشاف الفرص المتوفِّرة.

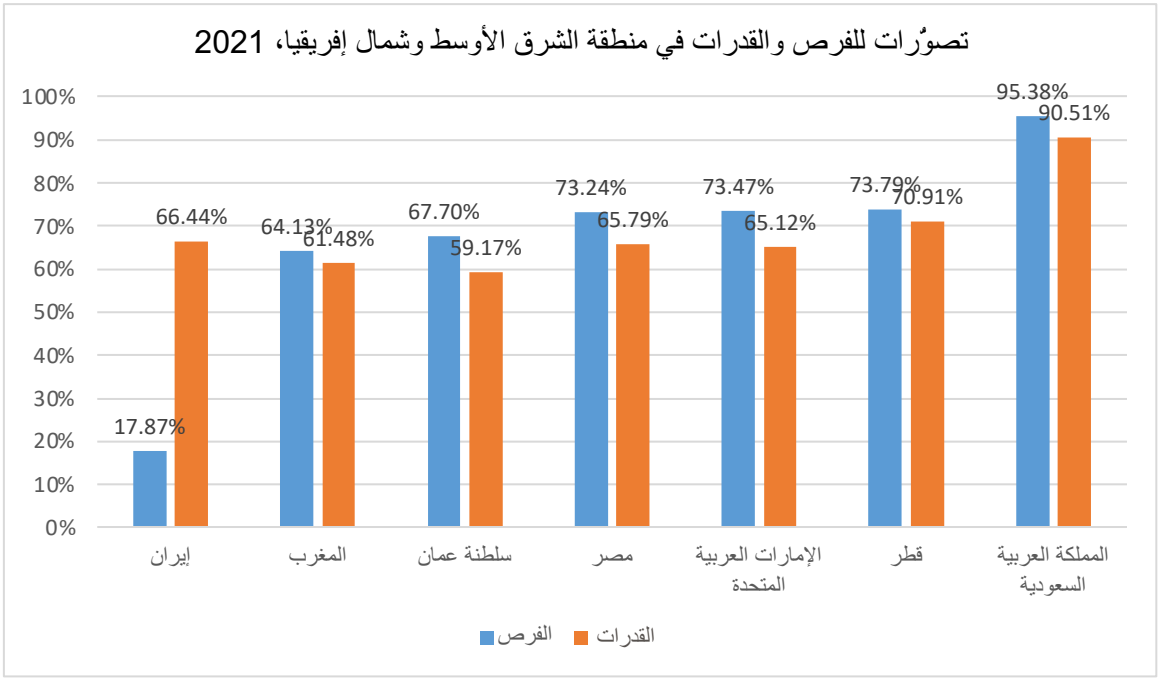

الشكل 6-4: تصورات الفرص والقدرات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 2021

يُعَد الخوف من الفشل في المشاريع الريادية في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مُرتفِعًا - قليلاً - بالمقارنة مع سلطنة عُمان التي سجَّلت أدنى مستوى في عام 2021. حيث أشار الشكل (6-4) إلى أنَّ حوالي (67.7٪) من العُمانيين صرَّحوا بأنَّ هناك فرصًا جيِّدة لبدء عمل تجاري بالقرب من أماكن عيشهم، وعلى الرغم من ذلك؛ صرَّح حوالي (24٪) من أنَّ الخوف من الفشل هو السبب الذي يمنعهم من بدء عملٍ تجاري، إلى جانب (69.4٪) مِن العُمانيين تعزَّفوا على شخص بدأ مشروعًا تجاريًّا مِمَّا له دور كبير في رفع مستوى الثقة لديهم (يُنظَر الشكل 6-5)، «الأمر الذي يعني أنَّ العديد من العُمانيين لديهم وعيٌ تام بما يلزم أن يفعلوه ليصبحوا روادَ أعمال». (المرصد العالمي لريادة الأعمال 2020-2021، ص 153). قد تعود أسباب الخوف من الفشل إلى سياسة التصفية والإفلاس التي تتَّبعُها البنوك، وإلى قوانين بدء الأعمال التجارية، والأوضاع الاقتصادية وحالةِ السوق، والمتطلبات الاجتماعية أو المخاطر المترتِّبة على تأسيس الشركة (تقرير المرصد العالمي لرياد الأعمال للمملكة العربية السعودية، 2020).

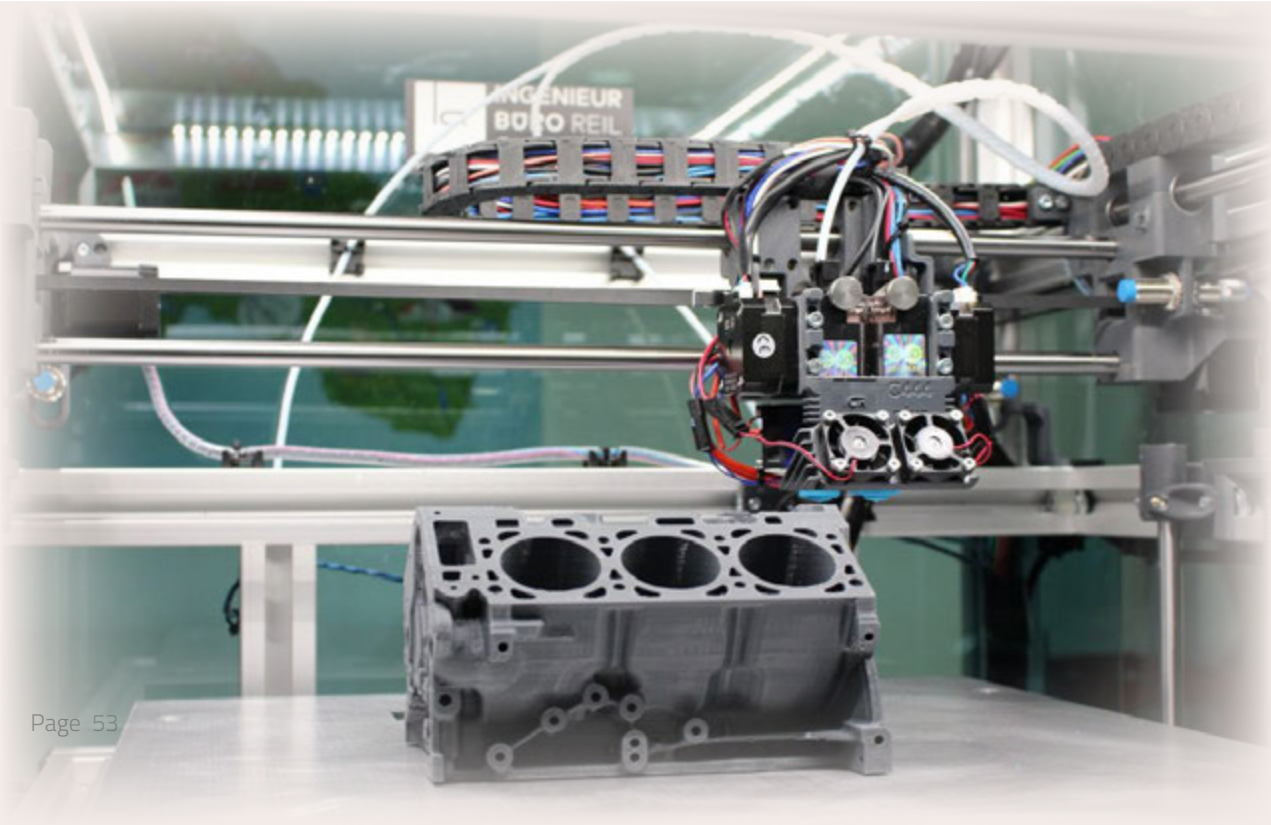

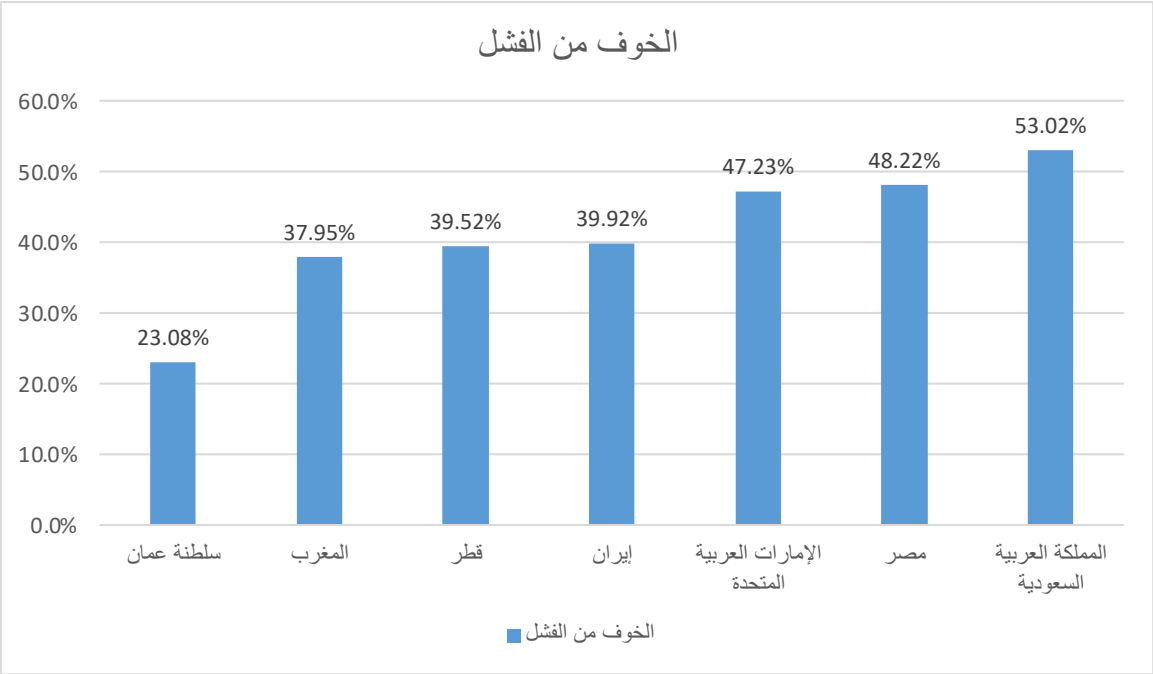

الشكل 6-5: الخوف من الفشل في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 2021

6-3 - مراحل النشاط:

إنَّ السكانَ - في عددٍ من دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا - قادرون على اكتشاف الفرص المتوفِّرة، كما يتميَّزون بالمهارات والقدرات التي تؤهِّلهم للبدء في الأعمال التجارية، ولديهم الثقة التامَّة في قدرتهم على بدء أيِّ عملٍ تجاري (انظر الشكل 6-4)، فجميع هذه الجوانب يمكن لها أن تؤثِّر - بشكل إيجابي - على النوايا في بدءِ عمل تجاري. ومع ذلك؛ فإنَّ هذه النوايا في بعض بلدان الشرق الأوسط، وشمال إفريقيا مُقيَّدة بمستوى من الخوف من الفشل (انظر الشكل 6-5)، فعلى سبيل المثال؛ في مصر بلغت نسبة الخوف من الفشل (48٪)، ونسبةُ النية في بدء عمل تجاري (56٪). كذلك تُعَد عُمان، ومصر الأعلى بين دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من حيث مُعدَّل النية في إقامة مشروع، كما هو مُوضَّح في الشكل (6-6). بالإضافة إلى ذلك؛ تُعتبَر عُمان هي الأقلَّ في نسبة نشاط ريادة الأعمال (12.7٪)، لكن لديها أعلى نسبة في النوايا الريادية مقارنةً بدول مجلس التعاون الخليجي الأخرى (يُنظر الشكل 6-6)، فقد كانت نسبةُ النوايا لإقامة مشاريعَ تجاريةٍ مرتفعةً - نسبيًّا - في عُمان على مدار السنوات الثلاث الماضية (حيث حصلت على المرتبة 4 من أصل 47 اقتصادًا في عام 2021)، في حين انخفض مُعدَّل النشاط الريادي إلى (12.7٪) في عام 2021، مِن أصل (16.0٪) في عام 2020. حازت كل من المملكةِ العربية السعودية، والإماراتِ العربية المتحدة، وقطرَ على أعلى مُعدَّل في نشاط ريادة الأعمال لعام 2021، على الرغم مِن أنَّ مُؤشِّرَ مُعدَّل النوايا الريادية لهذه الدول أقل من سلطنة عُمان. وَيُفسِّر هذا التصورات الخاصَّة للسكان حول سهولة بدء الأعمال التجارية في المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، وقطر (انظر الشكل 6-6) مقارنةً بسلطنة عُمان، التي ساهمت في دعم النوايا الريادية للأفراد وتحويلها إلى شركات ناشئةٍ فِعليةٍ.

إنَّ مُعدَّل الأعمال القائمة في سلطنة عُمان مُنخفضٌ جدًّا مقارنةً بدول الشرق الأوسط الأخرى (انظر الشكل 6-6). حيث تمتلك إيران أعلى مُعدَّل أعمالٍ قائمةٍ بنسبة (8.79٪)، وهذا يوضِّح أنَّ هذه الأعمال وصلت إلى مرحلة النضج، بينما في دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى؛ فَتتمتَّع الإماراتُ العربية المتحدة بأعلى معدل (6.4٪) بين جيرانها. حيث يشير هذا إلى أنَّ معظم رواد الأعمال الجدد في دول مجلس التعاون الخليجي هم في مرحلة ما قبل الأعمال القائمة، الأمر الذي يتطلَّب المزيدَ من الحوافز من الحكومة لوصول هذا النوع من الأعمال إلى عملاء جُدُدٍ. كما أنَّ هناك حاجةٌ مُلحَّةٌ إلى دعم سياسات الاقتصاد الكلِّي من أجل نقل الأعمال إلى مراحلَ أكثر تقدمًا، عِوضًا عن بقائها في مرحلة الشركات الناشئة فقط.

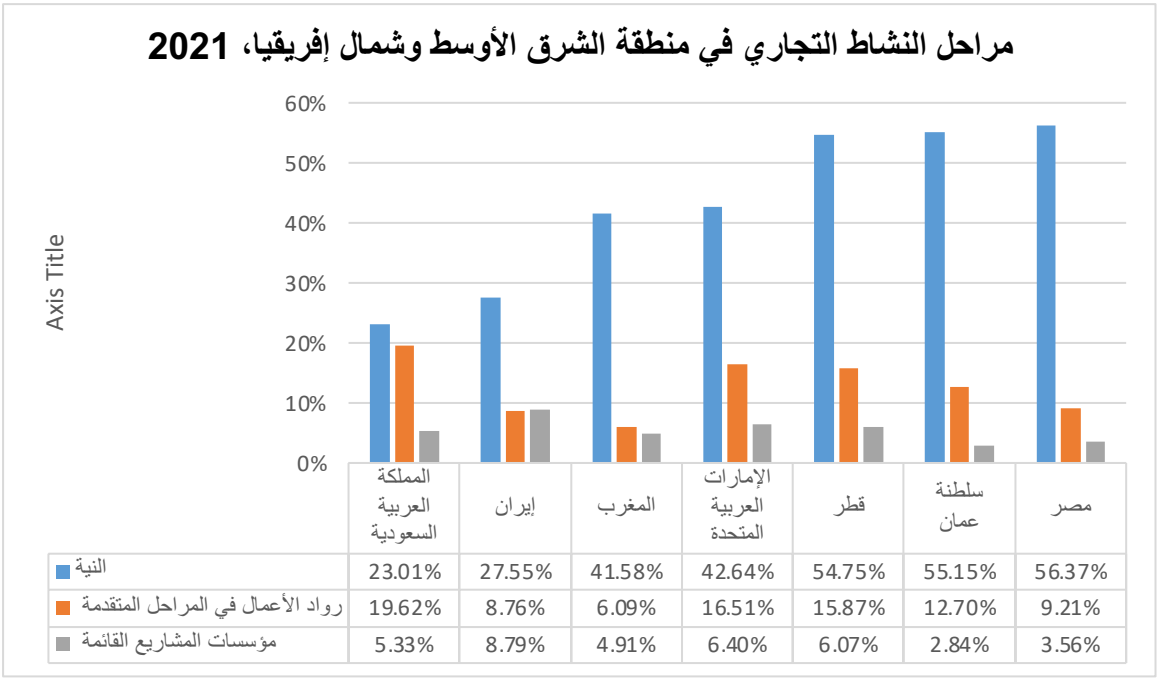

الشكل 6-6: مراحل النشاط التجاري في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 2021

6-4 - التخارج والإغلاقات:

نظرًا للأوضاع التي خلَّفتها الجائحة، ولأسبابٍ أخرى، سجَّلت دولُ الشرق الأوسط، وشمال إفريقيا مُعدَّل الإغلاق أكبر من مُعدَّل التخارج، مِمَّا يعني أنَّ عدد الشركات الناشئة التي تمَّ إغلاقها أكبرُ من عدد الشركات الناشئة التي تَمَّ تحويلها إلى مالكين آخرين (يُنظَر الشكل 6-7). كما سجَّلت عُمان أعلى مُعدَّلِ إغلاقٍ للأعمال التجارية لديها في عام 2021، حيث أغلق ما يقارب مِن (10.15٪) من السكان البالغين نشاطَهم التجاري، في حين أنَّ (3.56٪) منهم تركوا أعمالهم ونقلوها إلى آخرين. ووفقًا لتقرير "المرصد العالمي لريادة الأعمال" (2020-2021)، فإنَّ مُعدَّل التخارج في سلطنة عُمان تجاوز مُعدَّل النشاط الريادي، وفي المقابل كان مُعدَّلُ التخارج في جميع دول مجلس التعاون الخليجي أكثرَ من (1٪) مِمَّا يعني أنَّ أكثر من واحدٍ من كلِّ عشرةِ (10) بالغين قد تركوا نشاطَهم التجاري في الأشهر الـ 12 الماضية. يشير الشكل (6-7) إلى أنَّ المملكة العربية السعودية بدت وكأنَّها تعاني من التخارج بدرجة أقلَّ من دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى. من جهة أخرى تُعتبَر مُعدَّلات الإغلاق في قطر أقلَّ - إلى حد ما - مقارنةً بدول مجلس التعاون الخليجي الأخرى. بينما شهدت المغرب وإيران مُعدَّلا أقلَّ في الإغلاق والتخارج مقارنةً بدول المنطقة الأخرى؛ بسبب زيادة نشاط ريادة الأعمال في المراحل المُتقدِّمة. قد يكون من الأسباب الإيجابية للتخارج هو حصولُ صاحب العمل على وظيفة، أو وجودُ فرصةِ عملٍ أخرى، وقد يعود الأمرُ - أيضا - إلى أسبابٍ سلبية مرتبطةٍ بعدم توفُّر المبيعاتِ أو الرِّبحيةِ، أو التأثرِ بعوامل جائحة كوفيد19-.

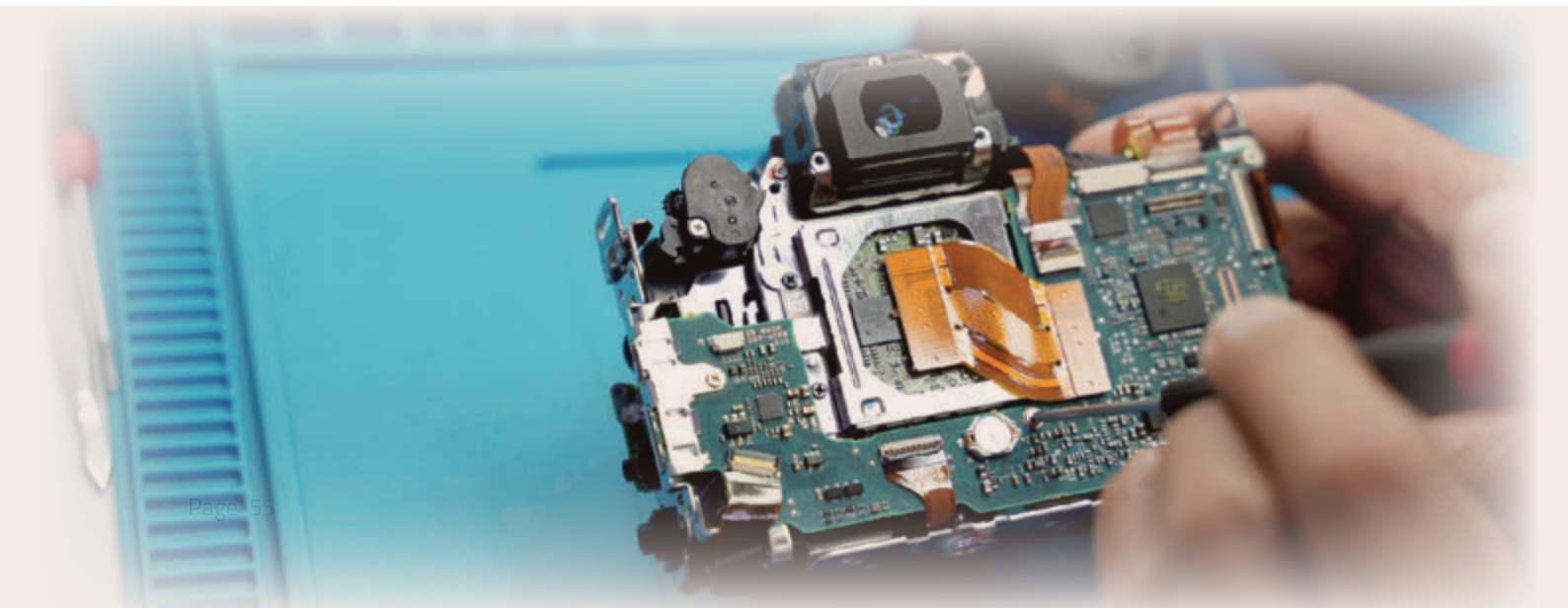

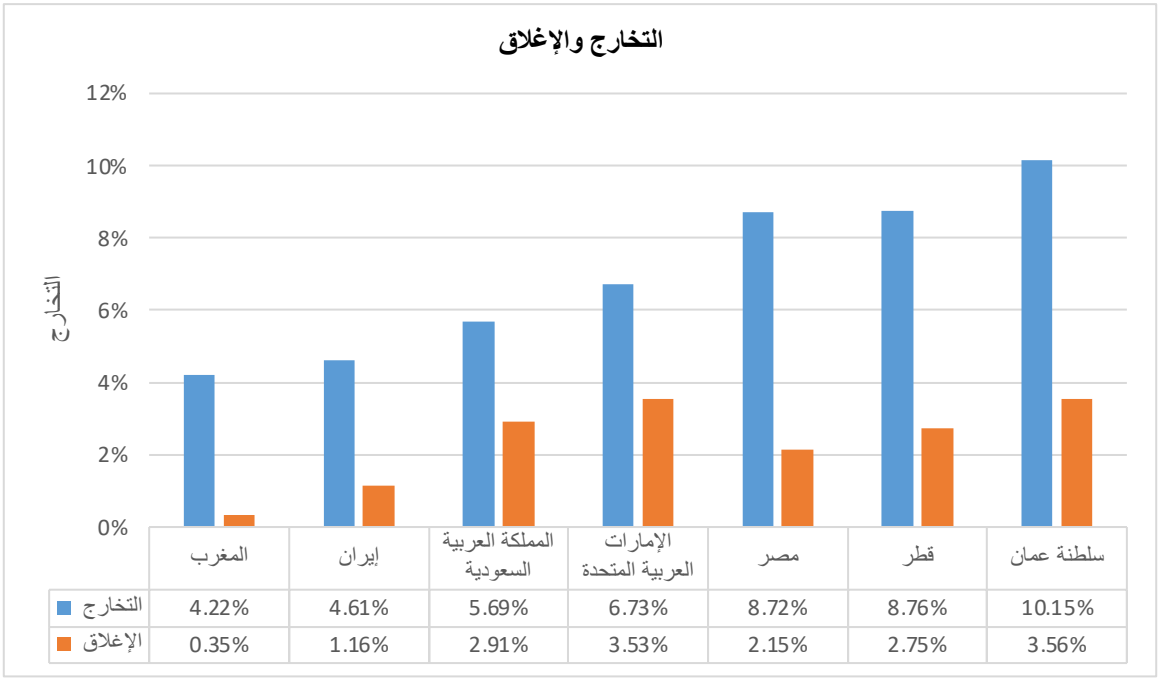

الشكل 6-7: عمليات التخارج والإغلاق في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 2021

6-5 - المُحفِّزات:

يُوضِّح الشكلُ (6-8) الدوافعَ المُحفِّزة لبدء مشروع تجاري لدى سكان منطقة الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا لعام 2021. إنَّ دافع تكوين الثروة، وإيجادِ فرص عمل من أهمِّ المُحفِّزات لبدء عمل تجاري في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وَإنَّ دافع تكوين الثروة هو الأكثرُ شيوعًا لدى كلٍّ من إيران، وقطر، والإمارات العربية المتحدة، مقارنةً بدول المناطق الأخرى، وهو أكثرُ انتشارًا بين رواد الأعمال في دول مجلس التعاون الخليجي مقارنةً بالمغرب ومصر. ومن ناحية أخرى؛ كان دافعُ البحث عن وظيفةٍ - نظرًا لندرة الوظائف - هو الدافعَ الأكثرَ شيوعًا لدى رواد

الأعمال في المراحل المُبكّرة في عُمان والمغرب. ومن الواضح أنَّ مُعدَّل هذا الدافع مرتفعٌ للغاية في هذه البلدان مِمَّا يضع قطاع ريادة الأعمال في هذه الدول تحت خانة "ريادة الأعمال الضرورية"، وهذا مُؤشِّر على أنَّ هذه المجتمعات هي الوسط الخصب الذي سيُساهم فيه قطاعُ ريادة الأعمال إيجابيًّا في إيجاد فرص عمل لأكبر عدد ممكن من الأفراد. كما تشير النتائج إلى أنَّ رواد الأعمال في الإمارات العربية المتحدة يَميلون إلى الرغبة في إحداث فارقٍ في العالم، الأمر الذي يدفعهم لبيع مُنتجاتهم، وخدماتهم عالميًّا. في المقابل تشير الإحصائياتُ إلى أنَّ رواد الأعمال في المملكة العربية السعودية أكثرُ رغبةً في استمرار التقاليد الأسرية مقارنةً بدول مجلس التعاون الخليجي الأخرى.

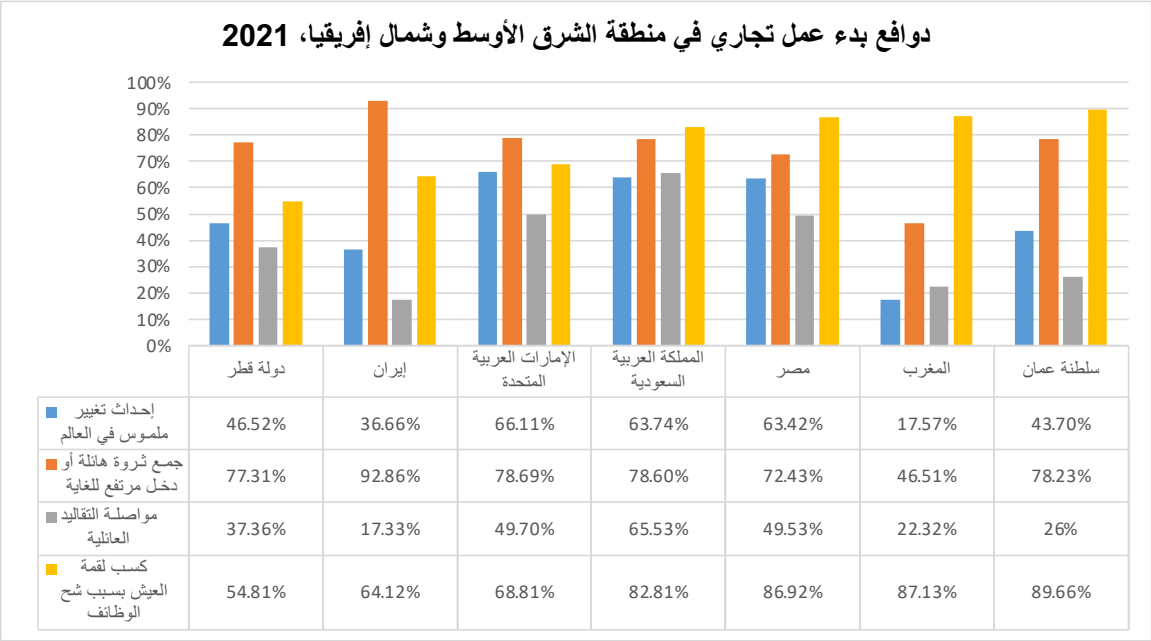

	دولة قطر	إيران	الإمارات العربية المتحدة	المملكة العربية السعودية	مصر	المغرب	سلطنة عمان
إحداث تغيير ملموس في العالم	46.52%	36.66%	66.11%	63.74%	63.42%	17.57%	43.70%
جمع ثروة هائلة أو دخل مرتفع للغاية	77.31%	92.86%	78.69%	78.60%	72.43%	46.51%	78.23%
مواصلة التقاليد العائلية	37.36%	17.33%	49.70%	65.53%	49.53%	22.32%	26%
كسب لقمة العيش بسبب شح الوظائف	54.81%	64.12%	68.81%	82.81%	86.92%	87.13%	89.66%

الشكل 6-8: الدوافع لبدء عمل تجاري في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 2021

6-6 - التوزيع القطاعي لِمُعدَّل النشاط الريادي، والأنشطة القائمة:

يبدو أنَّ أنشطة ريادة الأعمال في معظم دول منطقة الشرق الأوسط، وشمال إفريقيا مُصنَّفة على أنَّها أنشطةٌ في القطاع المُوَجَّه نحو المُستهلِك (انظر الشكل 6-9). بالنسبة لسلطنة عُمان، فإنَّ أغلب الأنشطة ذات المراحل المُبكّرة، والقائمة عبارة عن خدمات موجهة للمستهلكين كما هو مُوضَّح في الشكل (6-9). كما يتضح أنَّ دولة الإمارات العربية المتحدة لديها أعلى نسبة لريادة الأعمال المُوجَّهة نحو خدمات الأعمال مقارنةً بدول الشرق الأوسط الأخرى. كما أوضحت نتائج استبيان السكان البالغين (APS) أنَّ معظم رواد الأعمال في عام 2021 فضَّلوا استهداف الأعمال المُوجَّهة نحو المستهلك لأسباب متعلقة بجائحة كورونا، والمخاطرِ المرتبطة بها. من جهة أخرى، فإنَّ معظم الدول المُتقدِّمة - في الوقت الحاضر - يتركَّز فيها نشاط ريادة الأعمال في المراحل المُبكّرة - بشكل أكبر - في الاقتصاد القائم على المعرفة في القطاع المُوجَّه لخدمات الأعمال. كما يمكن ملاحظة ذلك - أيضا - في كلٍّ من الإمارات العربية المتحدة، وقطر. وقد زادت سلطنة عُمان من مشاركتها في هذا القطاع، حيث تمكَّنت من الحصول على المرتبة الثالثة من حيث المساهمة في قطاع خدمات الأعمال بعد القطاع المُوجَّه نحو المُستهلِك والقطاع التحويلي. من هذا المنطلق؛ على دول مجلس التعاون الخليجي الحفاظُ على توازن التوزيعات القطاعية، وتعزيزُ الأعمال الاقتصادية القائمة على المعرفة، التي يمكن أن تسهم - بشكل كبير - في تحقيق أهدافهم على المدى البعيد.

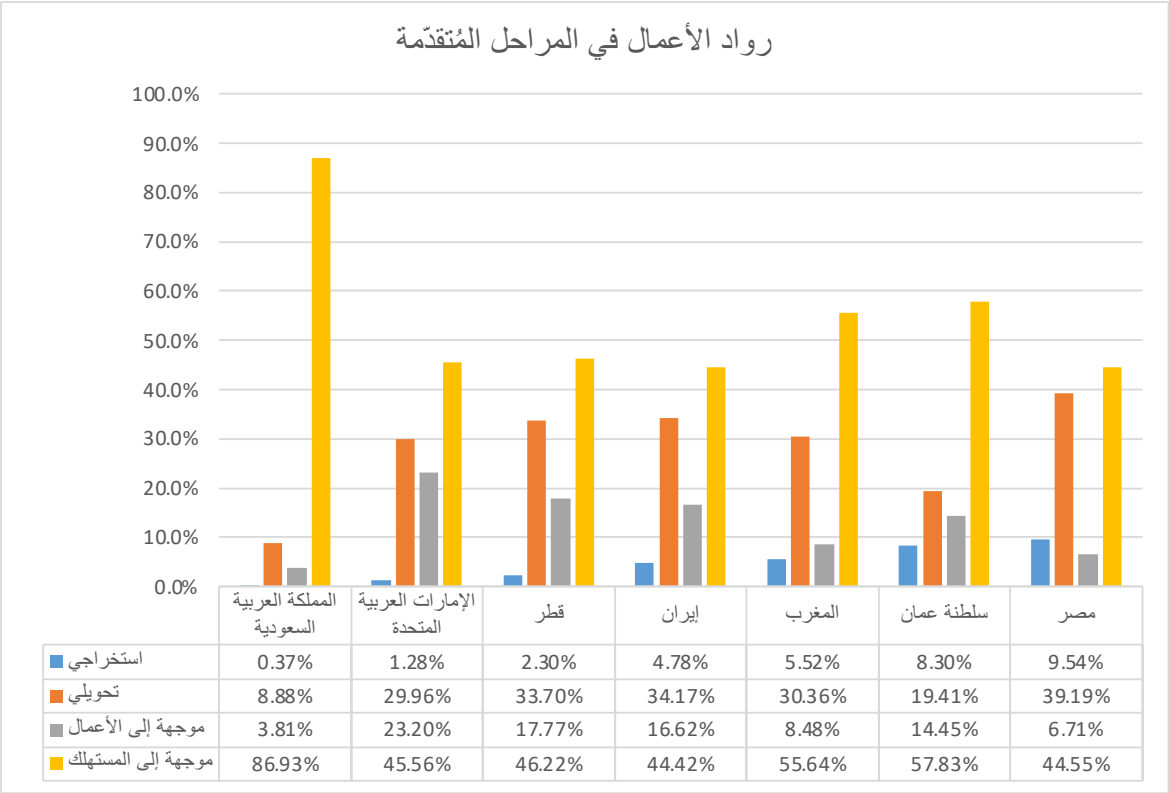

	المملكة العربية السعودية	الإمارات العربية المتحدة	قطر	إيران	المغرب	سلطنة عمان	مصر
استخراجي	0.37%	1.28%	2.30%	4.78%	5.52%	8.30%	9.54%
تحويلي	8.88%	29.96%	33.70%	34.17%	30.36%	19.41%	39.19%
موجهة إلى الأعمال	3.81%	23.20%	17.77%	16.62%	8.48%	14.45%	6.71%
موجهة إلى المستهلك	86.93%	45.56%	46.22%	44.42%	55.64%	57.83%	44.55%

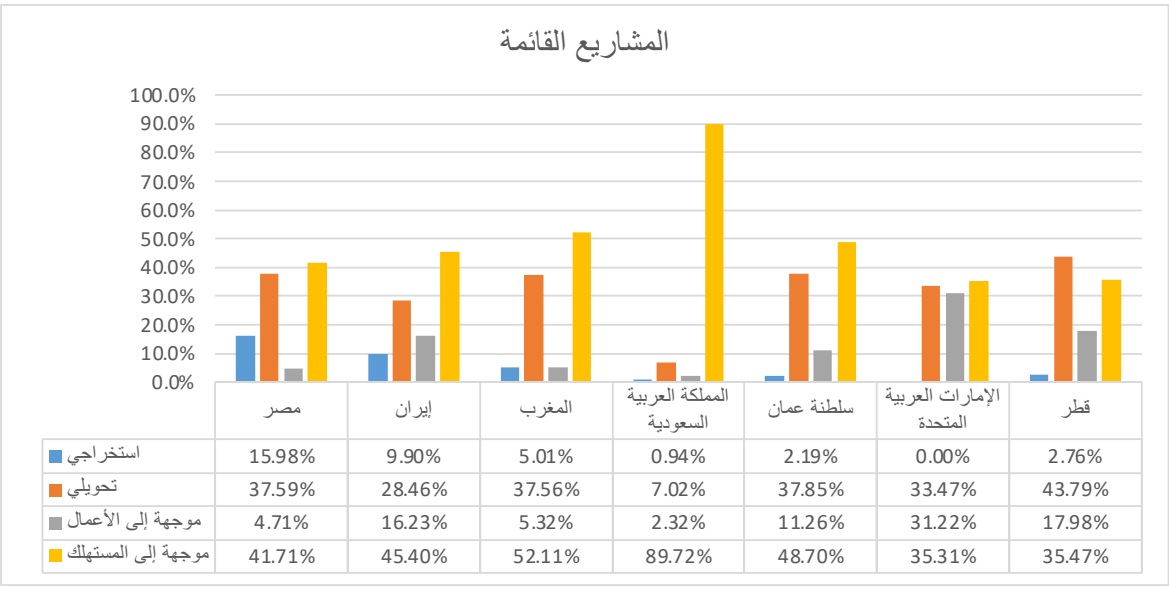

	مصر	إيران	المغرب	المملكة العربية السعودية	سلطنة عمان	الإمارات العربية المتحدة	قطر
استخراجي	15.98%	9.90%	5.01%	0.94%	2.19%	0.00%	2.76%
تحويلي	37.59%	28.46%	37.56%	7.02%	37.85%	33.47%	43.79%
موجهة إلى الأعمال	4.71%	16.23%	5.32%	2.32%	11.26%	31.22%	17.98%
موجهة إلى المستهلك	41.71%	45.40%	52.11%	89.72%	48.70%	35.31%	35.47%

الشكل 6-9: توزيع قطاع الصناعة على المشاريع التجارية القائمة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 2021

7-6 - قطاع التكنولوجيا المتوسطة والمُتقدِّمة:

تُظهِر الأعمالُ الريادية القائمةُ في سلطنة عُمان والإمارات العربية المتحدة، وإيران وقطر مشاركةً مقبولة في قطاعات التكنولوجيا المتوسطة والمتقدِّمة، بمُعدَّلات تزيد عن (5٪) مقارنةً بدول الشرق الأوسط، وشمال إفريقيا الأخرى؛ كما هو مُوضَّح في الشكل (6-10). في المقابل تساهم ريادة الأعمال في المراحل المُبكّرة بنسبةٍ منخفضة نسبيًّا في قطاع التكنولوجيا المتوسطة والمتقدِّمة لكلٍّ من المملكة العربية السعودية، وسلطنة عُمان، في حين تساهم هذه الفئة في الإمارات العربية المتحدة، وقطر بنسبة أكبر مقارنةً بدول مجلس التعاون الخليجي الأخرى. الجدير بالذكر؛ أنَّه في عام 2021، لوحظ أنَّ الأعمال الريادية القائمةَ حافظت على نفس المستوى من المشاركة، وبنسبةٍ أعلى من الأعمال الريادية في المراحل المُبكّرة، إذ مِن المُهمِّ أن يصبح روادُ الأعمال الجُدُدُ قادرين على المنافسة، مع ما يُقدِّمه قطاع التكنولوجيا من فُرصٍ أفضلَ في الوقت الحالي. بالإضافة إلى ذلك؛ لقد أصبح من الضروريّ على الحكومات توفيرُ استثماراتٍ ومساحاتٍ لبناء أنشطةِ ريادة الأعمال المُساهمةِ في قطاع التكنولوجيا. كما تقف كل من الإمارات العربية المتحدة، وقطر، وإيران في مُقدِّمة الدول الأكثر نسبةً في مشاركة ريادة الأعمال في القطاع الصناعي، والتي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالتكنولوجيا مقارنةً بدول منطقة الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا الأخرى.

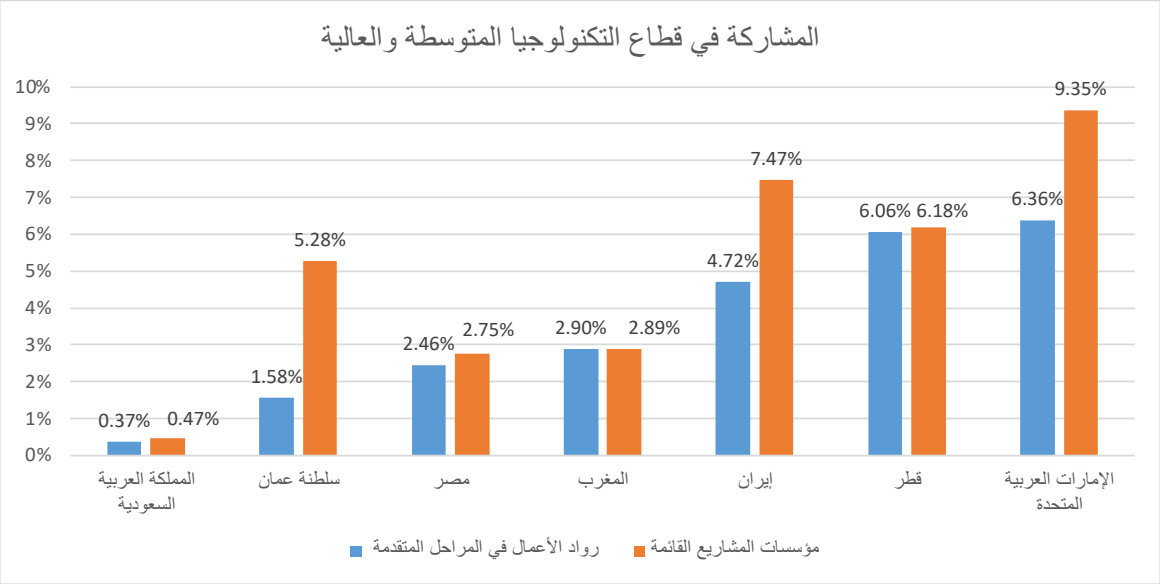

الشكل 6-10: المشاركة في قطاع التكنولوجيا المتوسطة والعالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 2021

8-6 - توقعات توفير الفرص الوظيفية:

لقد سجَّلت الإمارات العربية المتحدة، وقطر أعلى مستوًى في التوقعات بين رواد الأعمال حول مدى القدرة على إيجاد فرص عملٍ جديدة، وبين الذين توقَّعوا أن يقوموا بتوظيف خمسة مُوظَّفين جدد أو أكثر خلال السنوات الخمس المقبلة؛ كما هو مُوضَّح في الشكل (6-11). في المقابل؛ تُظهِر النتائجُ أنَّ حوالي (19٪) من رواد الأعمال في سلطنة عُمان لديهم الطموح لتنمية أعمالهم، مِمَّا سيزيد من قدرتهم على خلق توفير فرص عمل جديدة (خمسُ فُرصِ عملٍ أو أكثر خلال السنوات الخمس القادمة).

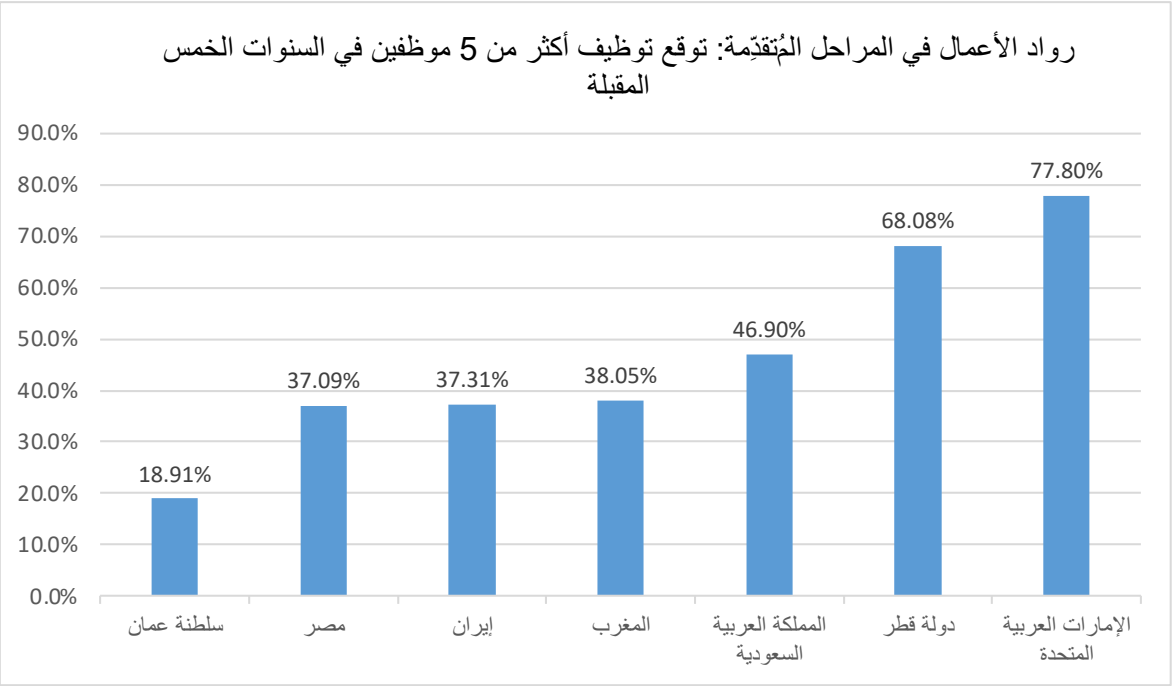

الشكل 6-11: توقعات توفير فرص العمل (خمس وظائف جديدة أو أكثر في السنوات الخمس المقبلة) بين رواد الأعمال في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 2021

6-9 - نطاق التسويق:

تمتلك العديد من الدول في منطقة الشرق الأوسط، وشمال إفريقيا أسواقًا صغيرة داخل النطاق المحلي أو الإقليمي وغالبًا ما يحتاج رواد الأعمال إلى الوصول إلى الأسواق العالمية. تُسهِم السياساتُ، والممارساتُ التجارية، وكذلك الهجرةُ والسفر، وأوجهُ التشابُهِ الثقافيِّ واللغويِّ في تسهيل حركة النشاط التجاري الدولي. يُوضِّح الشكلُ (6-12) عددَ رواد الأعمال، وأصحابَ الأعمال القائمة الذين يستهدفون الأسواق المحلِّية أو الوطنية أو الدولية. تُظهِر النتائجُ أنَّ معظم رواد الأعمال في عُمان يقومون بتسويق منتجاتهم مَحليًّا، وهو ما يتوافق مع انتشار الشركات المُوجَّهة نحو المستهلك، التي تخدم العُمَلاءَ المَحلِّيين عادةً. كما توضح الإحصائياتُ أنَّ جميع دول الشرق الأوسط وشمالِ إفريقيا لديها نسبةٌ أعلى من رواد الأعمال الذين يُسَوِّقون مُنتجاتهم على المستوى الوطني، بينما تتميَّز كل من المملكة العربية السعودية والمغربِ بِنِسَبٍ أقلَّ في فئة رواد الأعمال الذين يُسَوِّقون على المستوى الدولي. تنطبق هذه النتائج - كذلك - على فئة أصحاب الأعمال القائمة. من المُثير للاهتمام - أيضا - أن نلاحظ أنَّ قطرَ والإماراتِ العربية المتحدة تُظهِران تنوعًا كبيرًا في قطاع الصناعة، مع وجود نسبةٍ أعلى من روادِ الأعمال وأصحابِ الأعمال القائمة في القطاعات المُوجَّهة نحو خدمات الأعمال التجارية، والقطاعات التحويلية، وهذا قد يُفسَّر - بعض الشيء - من الامتداد الكبير الحاصل لسوق رواد الأعمال في تلك البلدان.

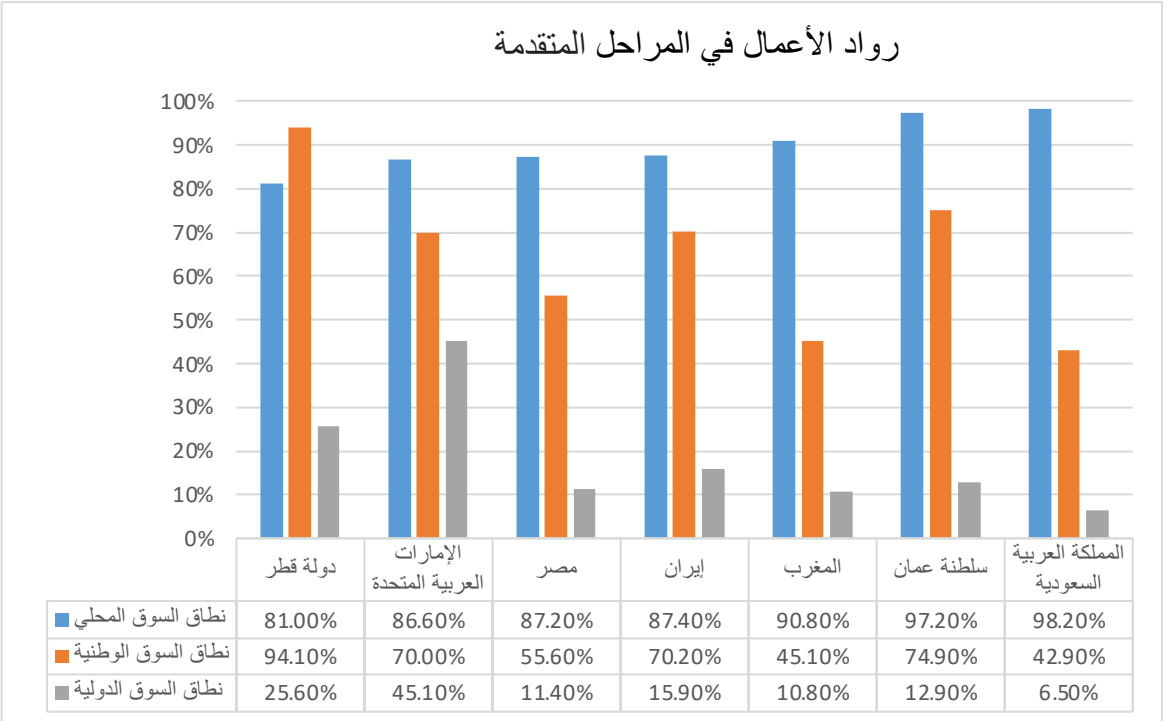

	دولة قطر	الإمارات العربية المتحدة	مصر	إيران	المغرب	سلطنة عمان	المملكة العربية السعودية
نطاق السوق المحلي	81.00%	86.60%	87.20%	87.40%	90.80%	97.20%	98.20%
نطاق السوق الوطنية	94.10%	70.00%	55.60%	70.20%	45.10%	74.90%	42.90%
نطاق السوق الدولية	25.60%	45.10%	11.40%	15.90%	10.80%	12.90%	6.50%

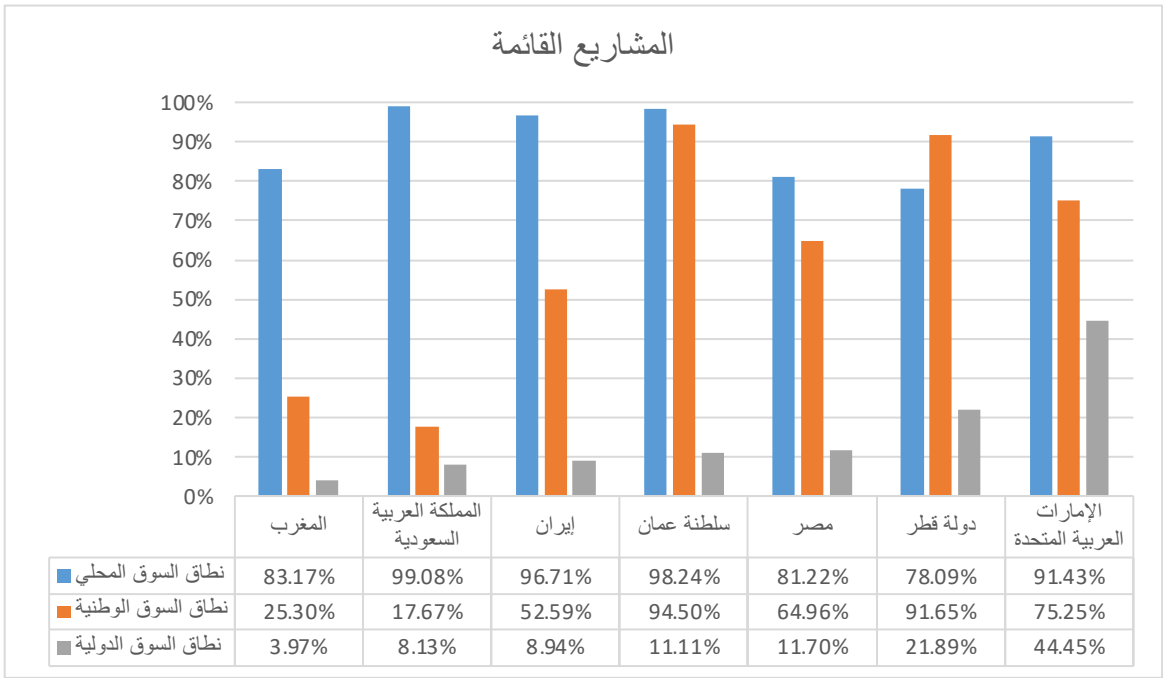

	المغرب	المملكة العربية السعودية	إيران	سلطنة عمان	مصر	دولة قطر	الإمارات العربية المتحدة
نطاق السوق المحلي	83.17%	99.08%	96.71%	98.24%	81.22%	78.09%	91.43%
نطاق السوق الوطنية	25.30%	17.67%	52.59%	94.50%	64.96%	91.65%	75.25%
نطاق السوق الدولية	3.97%	8.13%	8.94%	11.11%	11.70%	21.89%	44.45%

الشكل 6-12: نطاق السوق لريادة الأعمال والأنشطة التجارية القائمة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 2021

قصـــة نجـــاح

بيمة، احد استثمـــارات صنـــدوق التكنولوجيا العماني، هي منصة تامين تجمع معظم شركات التامين في سلطنة عمان لتوفر خدمة اختيار وشراء التامين بشكل سهل ومبسط لعملائها من الافراد والمؤسسات.

كما توفر بيمة خدماتها عبر اشهر التطبيقات العمانية عبر توفير مجموعة APIs تسمح لأي تطبيق توفير خدمات التامين مباشرة لعملائه. كما توفر بيمة ربط متكامل لتوفير خدمات التامين عبر الواتس اب بشكل مؤتمت وتستخدمة تقنية RPA لاصدار الوثائق بشكل الى لعملاؤها.

استطاعت بيمة ان تستحوذ على ١٠% من سوف السيارات العماني خلال سنتين ولا يزال الاقبال على الخدمة في ازدياد مستمر

الفصل 7

الخصائص المُتعلِّقة بالجنس

1-7 - المواقف المُجتمَعية:

يوضح الشكل (7-1) أنَّ الموقف المُجتمَعي تجاه ريادة الأعمال لدى الذكور والإناث - على حدٍّ سواء - في سلطنة عُمان أقل من المُتوسّط. ومع ذلك؛ فإنَّ الذكور أكثرُ إيجابيةً مقارنةً بالإناث.

على سبيل المثال: يعتقد (25.7٪) من الذكور أنَّه من السهل بدءُ عملٍ تجاريٍّ مقارنةً بحوالي (19٪) فقط من الإناث. يَعتبِر كل من الذكور والإناث أنَّ ريادة الأعمال اختيارٌ مِهْني جَيِّدٌ، وهو مُؤشِّرٌ أعلى مقارنةً بالمُؤشِّرات الأُخرى.

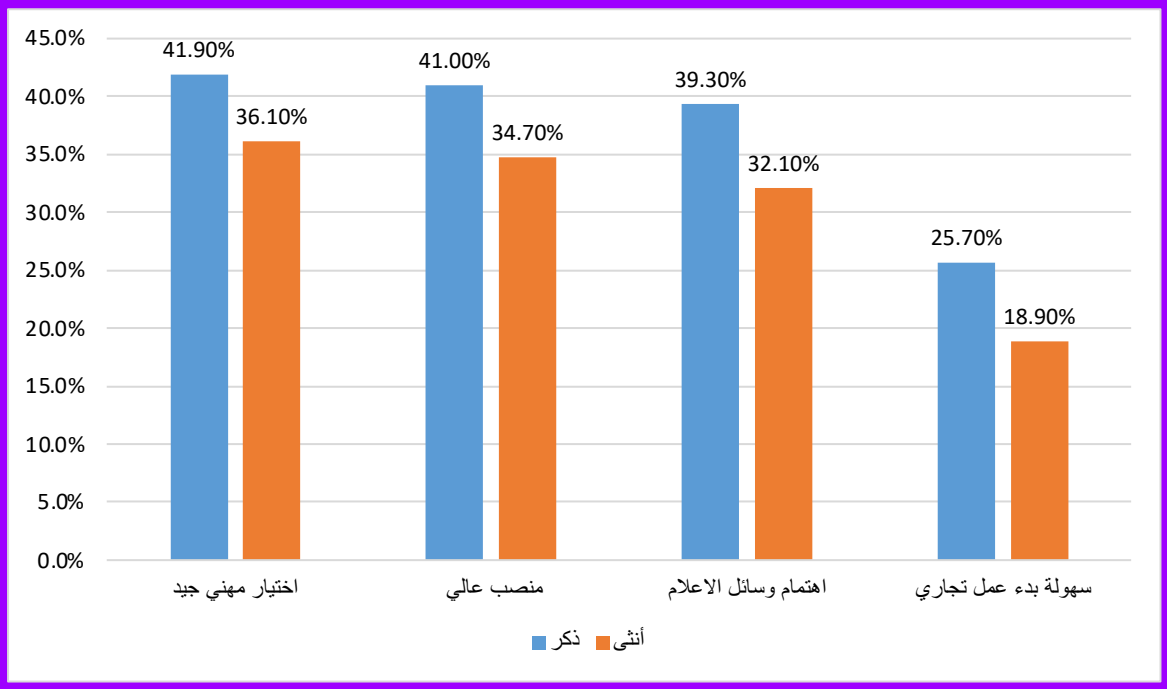

الشكل 7-1: المواقف المُجتمَعية تجاه ريادة الأعمال في سلطنة عُمان حسب الجنس، 2021

2-7 - الارتباطات الشخصية والتصورات الذاتية عن ريادة الأعمال:

في الغالب؛ كانت لدى الذكور ارتباطاتٌ شخصيةٌ مع روادِ أعمالٍ أكثرَ من الإناث في سلطنة عُمان خلال عام 2021 كما هو مُبيَّنٌ في الشكل (2-7). يمكن أن يكون سببُ هذا التباين راجعًا إلى الاختلافات بين الجنسين في المشاركة في شبكات الأعمال والأنشطة الأخرى التي من شأنها أن تُوفِّر فُرَص التواصل مع رواد الأعمال، وتُنمِّيَ القدرات الريادية. كما يُوضِّح الشكل (2-7) أنَّ الذكور أكثرُ قدرةً على اكتشاف الفرص في إقامة مشاريعَ ريادية من الإناث. في المقابل؛ لم يَظهَر أي اختلافٍ كبيرٍ بين الجنسين فيما يتعلَّق بالخوف من الفشل.

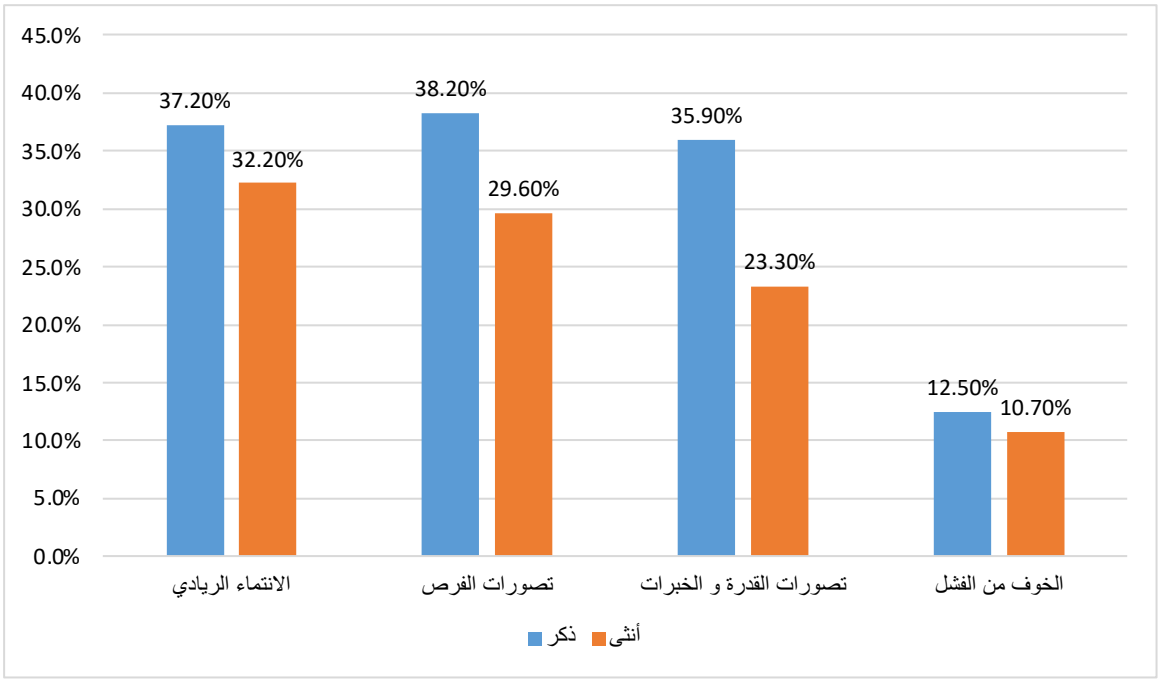

الشكل 2-7: الارتباطات الشخصية والتصورات الذاتية بشأن ريادة الأعمال في سلطنة عُمان حسب الجنس، 2021

3-7 - مراحل الأنشطة الريادية:

من المُرجَّح أن تكون نسبةُ الذكور أكثرَ من الإناث في جميع مراحل النشاط الريادي (الشكل 3-7). فيما يتعلق بنيَّة بدءِ عملٍ تجاري خلال السنوات الثلاث المُقبلة، نجد أنَّ نسبة الذكور أعلى بقليل من الإناث. كما أنَّه من المُرجَّح أن يكون الذكورُ أكثرَ من الإناث في الانتقال من الرغبة في بدءِ عملٍ تجاريٍّ إلى اتخاذ الخطوات الفعلية لتنفيذ ذلك، وهذا ما يجعلهم أكثرَ من الإناث في الأنشطة الريادية في مراحلها المُبكِّرة. بالإضافة إلى ذلك؛ فإنَّ هناك انخفاضًا في فئة الإناث فيما يتعلَّق بالإفصاح عن نشاطٍ تجاريٍّ قائم، مِمَّا قد يُشير إلى وجود مشاكلَ في الاستقرار - في المدى البعيد - للأعمال التي تقوم بتأسيسها الإناثُ، وكذلك فيما يتعلَّق بالإفصاح عن حالات التخارُج والإغلاق. في الواقع؛ هناك عِدَّةُ أسبابٍ وراءَ تخارُج روادِ الأعمال من السوق. أحدُ الأسباب الواضحةِ هو عدمُ كفاية المَبيعاتِ أو الربحيةِ، وثمَّةَ أسبابٌ أخرى تتمثَّلُ في العبءِ الضريبي والبيروقراطية، وَصعوبةِ الوصول إلى الموارد - أيضا - بما في ذلك التمويل، أو تغيرِ الظروف الشخصية (التقرير العالمي لريادة الأعمال، 2021).

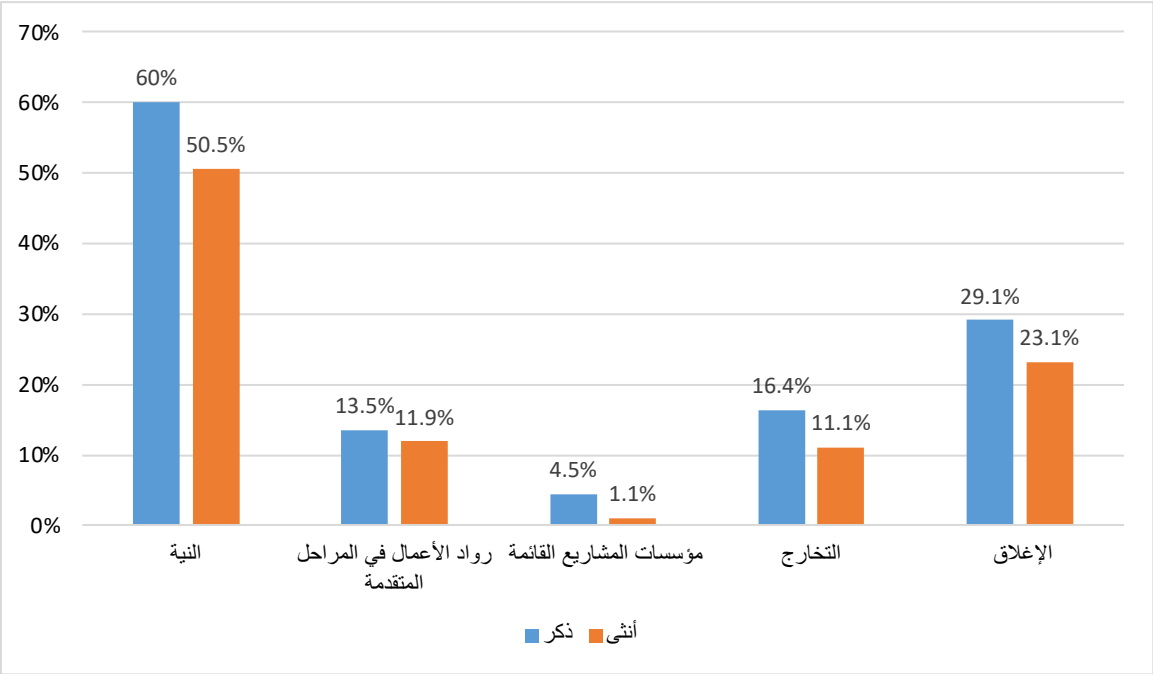

الشكل 7-3: مراحل عملية ريادة الأعمال في سلطنة عُمان حسب الجنس، 2021

7-4 - المشاركة في الصناعات حسب الجنس:

يَكشفُ توزيعُ ريادة الأعمال في المراحل المُبكّرة والإعمالِ القائمة - حسب القطاع والجنس خلال عام 2021 - أنَّ معظم الإناث المُشارِكات يُركّزن على نوعين من الأعمال؛ أوَّلاً: على الأنشطةِ المُوجَّهة نحو المُستهلِك. ثانيا: على بعض الأنشطة المُوجَّهة لخدمات الأعمال. في السنوات الحالية، من الجدير بالملاحظة أنَّ رواد الأعمال مِن كِلَا الجِنسَيْن يتوجهون إلى إنشاء أعمالٍ تجارية في القطاعات المُوجَّهة نحو المُستهلِك مقارنةً بالقطاعات الأخرى. ففي عام 2021 لم تكن هناك إناثٌ - على الإطلاق - في الأعمال التجارية القائمة التي تعمل في الأنشطة الاستخراجية والتحويلية، على عكس الذكور (يُنظَر الشكل 7-4).

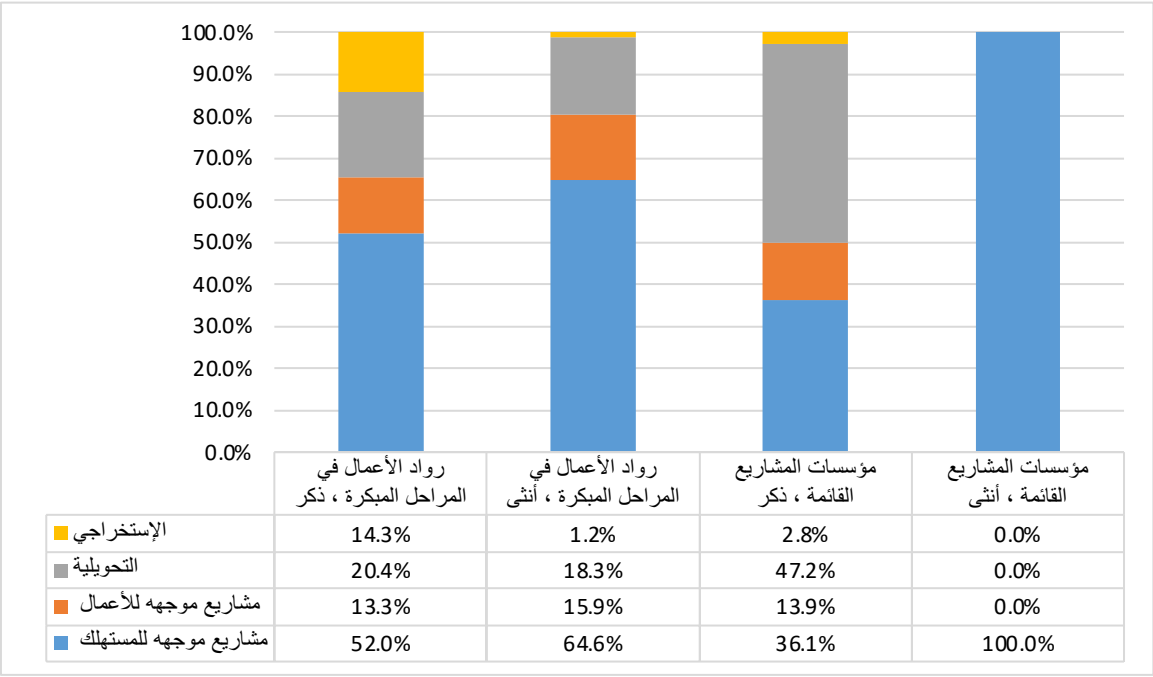

	رواد الأعمال في المراحل المبكرة ، ذكر	رواد الأعمال في المراحل المبكرة ، أنثى	مؤسسات المشاريع القائمة ، ذكر	مؤسسات المشاريع القائمة ، أنثى
الإستخراجي	14.3%	1.2%	2.8%	0.0%
التحويلية	20.4%	18.3%	47.2%	0.0%
مشاريع موجهه للأعمال	13.3%	15.9%	13.9%	0.0%
مشاريع موجهه للمستهلك	52.0%	64.6%	36.1%	100.0%

الشكل 7-4: توزيع قطاع الصناعة لريادة الأعمال والأنشطة التجارية القائمة هو في سلطنة عُمان حسب الجنس، 2021

7-5 - توقعات توفير الفرص الوظيفية ونطاق التسويق حسب الجنس:

تُشيرُ النتائجُ إلى أنَّ لدى الذكور والإناث تطلعاتٌ مماثلة للنموِّ والتطور. ومن الملاحظ أنَّ روادَ الأعمال الذكورَ لهم تصورٌ أكثرُ تفاؤلاً من الإناث في قدرتهم على خلق فرص وظيفية من 1 إلى 5 وظائف خلال السنوات الخمس المقبلة.

يُظهِر الذكورُ والإناثُ - أيضا - توزيعًا مُشابِهًا - إلى حَدٍّ ما - من حيث نطاق التسويق، حيث يَستهدِف كلا الجنسين - في المقام الأوَّل - السوقَ الوطنيَّ. في كلٍّ من مرحلتَيْ ريَادة الأعمال في مراحلها المُبكّرة والأعمالِ القائمة، سجَّلت الإناثُ نسبةً أعلى - إلى حَدٍّ ما - من الذكور فيما يخص البيعَ مَحلِّيًا، بينما كانت نسبة الذكور أعلى فيما يخص البيع في الأسواق العالمية (يُنظَر الشكل 7-5).

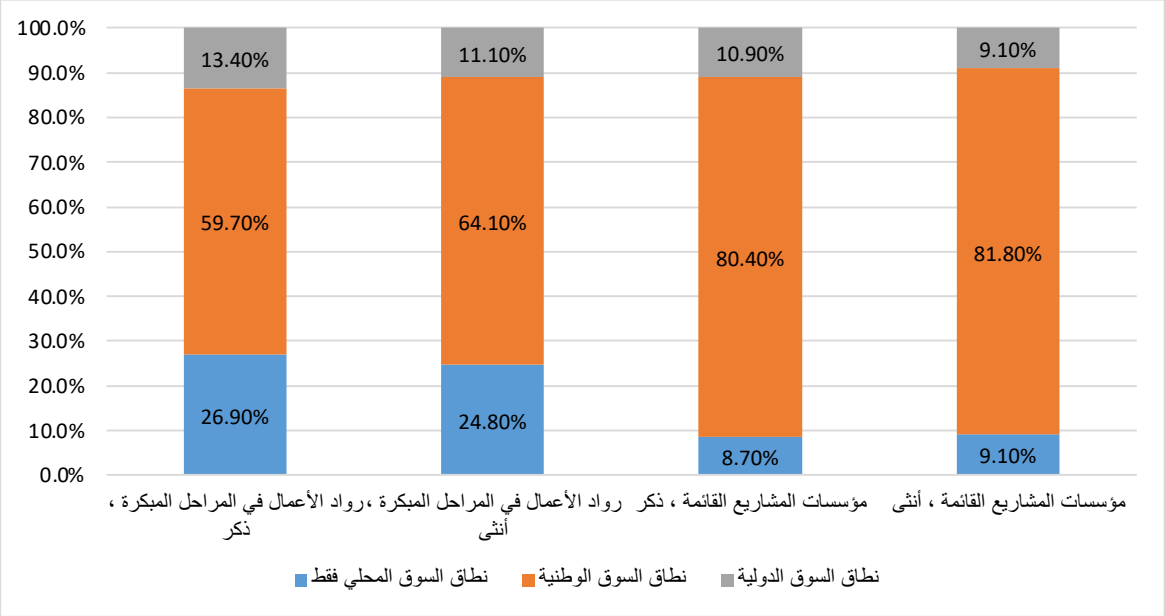

الشكل 7-5: نطاق السوق لريادة الأعمال وأنشطة الأعمال القائمة حسب الجنس في سلطنة عُمان،2021

7-6 - نطاق الابتكار ونطاق التكنولوجيات الحديثة والعمليات حسب الجنس:

يُعرِّف "المرصدُ العالمي لريادة الأعمال" الابتكارَ على أنَّه «تقديمُ مُنتجاتٍ أو خدمات جديدةٍ، أو استخدامُ تكنولوجياتٍ أو عملياتٍ جديدةٍ». ومن خلال الاستبيان؛ تَمَّ سؤال أولئك الذين قد بدأوا أو يديرون مشروعًا تجاريًّا جديدًا إذا كان أي من مُنتجاتهم أو خدماتهم جديدةً على الأشخاص في المنطقة التي يشغلون فيها مشروعهم، أو جديدةً على الأشخاص في بلدهم، أو جديدةً على مستوى العالم. تُظهِر النتائج أنَّ الذكورَ أكثرُ من الإناث في تصريحهم بعدم وجود مُنتجاتٍ أو خدمات جديدةٍ في مرحلة الأعمال القائمة. وفي حالِ وجودِ مُنتجاتٍ أو خدمات مُبتكرة، فإنَّ نطاقها سيكون محليًّا أو وطنيًّا - بشكل أساسي - عند كِلا الجنسين. وتجدر الإشارةُ إلى أنَّ روادَ الأعمالِ الذكورَ لديهم القدرةُ على إيجاد مُنتجاتٍ أو خدمات جديدةٍ عالميًّا أكثر من الإناث، (يُنظَرُ الشكل 7-6).

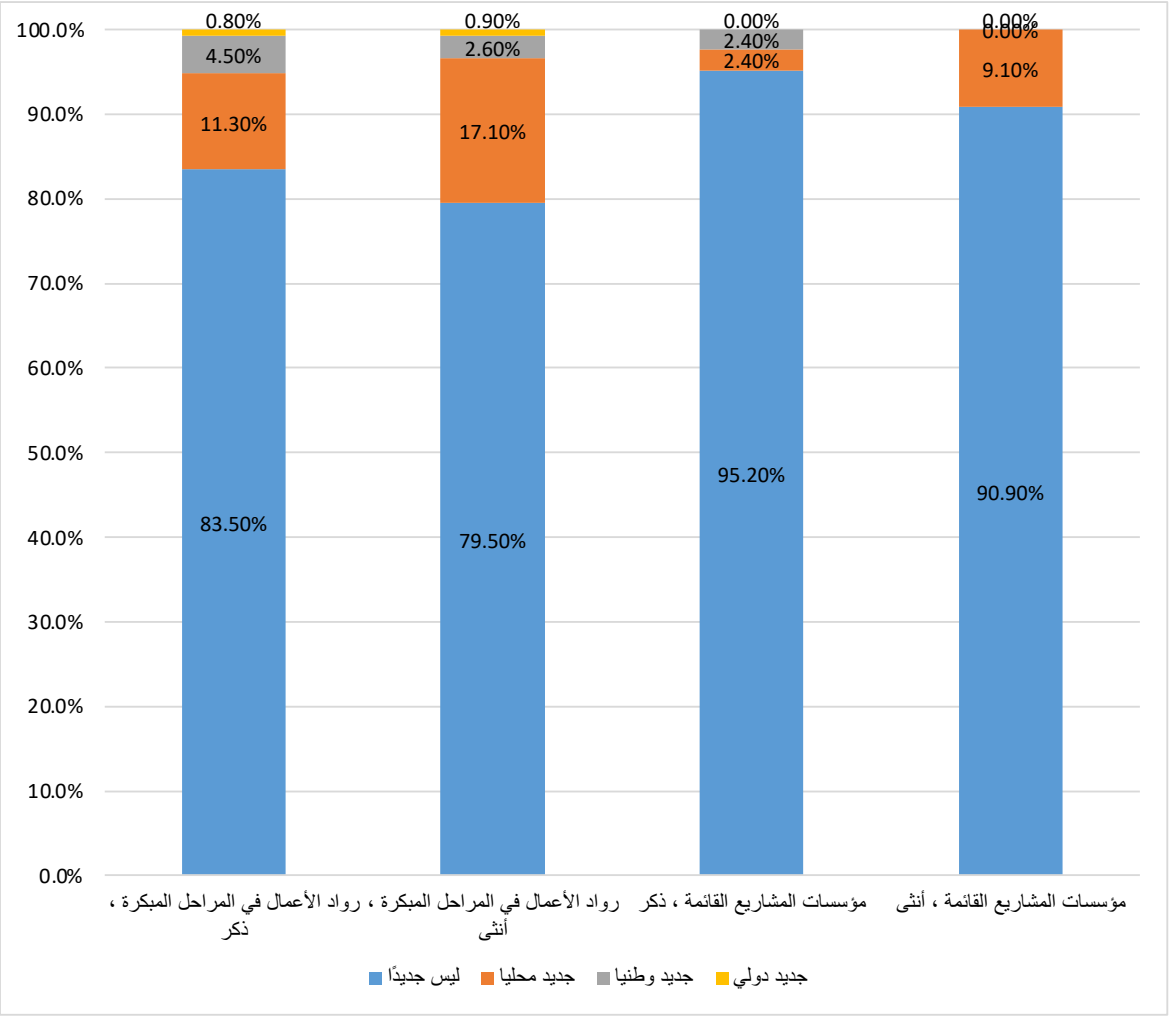

الشكل 7-6: نطاق الابتكارات لريادة الأعمال والأنشطة التجارية القائمة حسب الجنس في سلطنة عُمان، 2021

مُعظَم الشركات الناشئة أو القائمة في سلطنة عُمان تَستخدِم تكنولوجيا أو عملياتٍ جديدةً على نطاق محدود، وتنطبق هذه الملاحظة - في كثير من الأحيان - على الأعمال التجارية التي تديرها الإناثُ في مرحلة المشاريع القائمة. إنَّ استخدام تكنولوجيا أو عملياتٍ جديدةٍ - عادة ما - تكون جديدةً محليًّا أو وطنيًّا، سواء للأعمال التي يُديرها الذكورُ أم الإناث، إلاَّ أنَّ الإناث أكثرُ في استخدام تكنولوجيا أو عملياتٍ جديدةٍ على المستوى المحلِّي بشكل عامٍّ، في حين أنَّ الذكور لديهم القدرة على استخدامها على الصعيد الدولي، خصوصًا في المشاريع الريادية في مراحلها المُبكِّرة، (يُنظر الشكل 7-7).

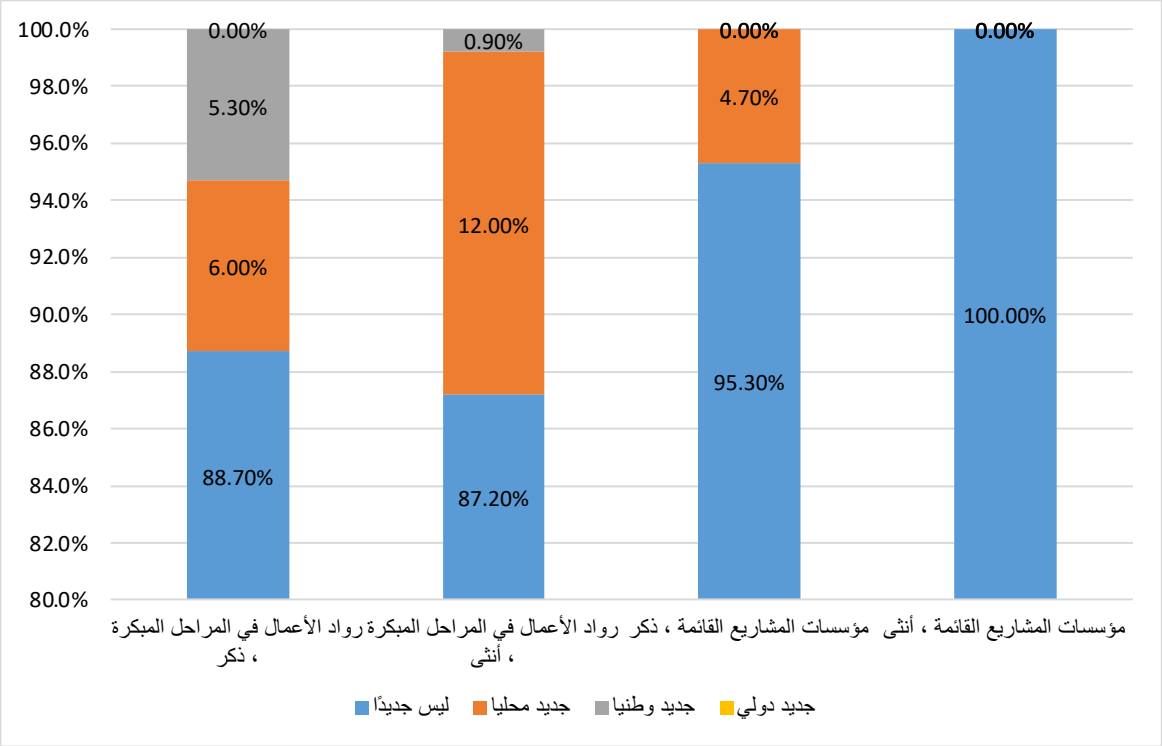

الشكل 7-7: نطاق التقنيات والعملية الجديدة لريادة الأعمال وأنشطة الأعمال القائمة حسب الجنس في سلطنة عُمان، 2021

قصــة نجــاح

مُصلح
Musaleh

مصلح

منصة تربط أصحاب المنازل بالفنيين العمانيين المتخصصين في إصلاح وصيانة أجهزة التكييف والتوصيل الكهربائي والتفتيش وخدمات السباكة وخزانات المياه.

الفصل 8

الخصائص العُمُرية

1-8 - المواقف المُجتمَعية والخصائص العُمُرية:

المواقفُ المُجتمَعيةُ الإيجابيةُ تجاه ريادة الأعمال في سلطنة عُمان عاليةٌ، خاصَّةً بين الفئات العُمُرية (25-34 عامًا) وَ (35-44 عامًا) الذين يعتقدون أنَّ ريادةَ الأعمال اختيارٌ مِهْنِي جَيِّدٌ. قد يُعطي هذا مُؤشِّرًا جيِّدًا على أنَّه - رُبَّما - بسبب ندرة الوظائف وزيادة الوعي لدى المجتمع بثقافة ريادة الأعمال. عَلاوةً على ذلك؛ فقد صرَّح أكثرُ من (60٪) من جميع الفئات العُمُرية أنَّ رواد الأعمال يَحظَون بمكانةٍ عالية في المجتمع. كما تَعتقِد الفئةُ العُمُرية (25-34 عامًا) أنَّ رواد الأعمال يَحظَون بمكانةٍ إعلاميةٍ عالية أكثر من الفئة العُمُرية الأخرى. بِغَضِّ النظر عن الفئة العُمُرية؛ فإنَّ أقلَّ من (51٪) من الأشخاص يعتقدون أنَّ هناك صعوبةً في بدء عمل تجاري، وقد يكون هذا بسبب الاعتقاد بوجود إجراءاتٍ طويلةٍ يجب اتخاذها لبدء عملٍ تجاري في سلطنة عُمان.

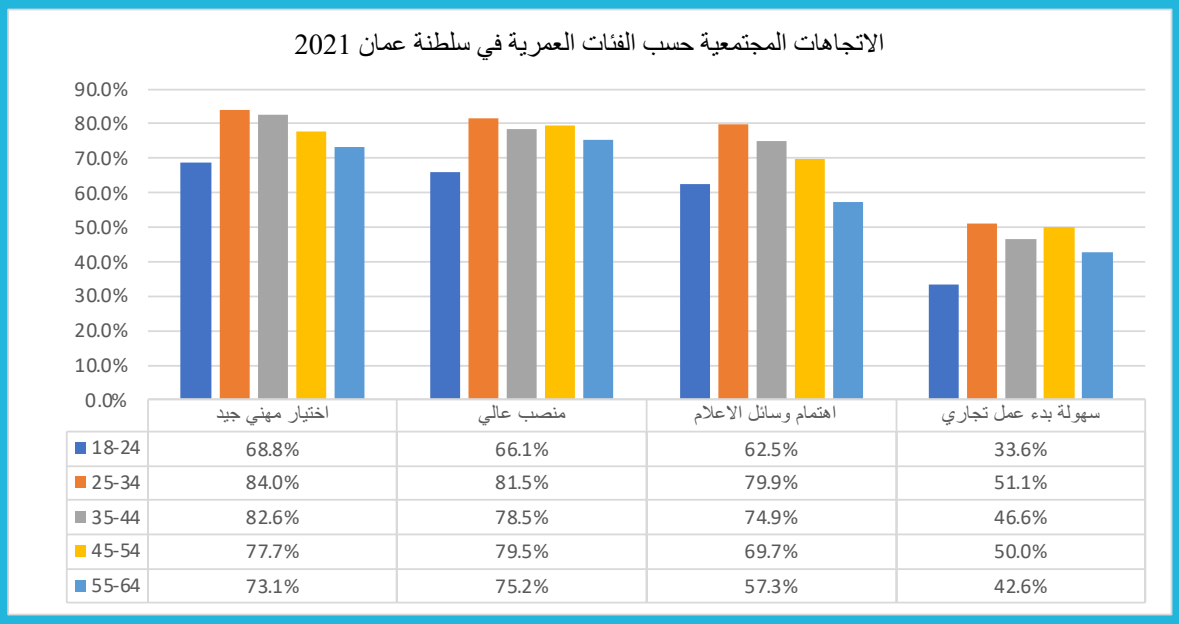

	اختيار مهني جيد	منصب عالي	اهتمام وسائل الاعلام	سهولة بدء عمل تجاري
18-24	68.8%	66.1%	62.5%	33.6%
25-34	84.0%	81.5%	79.9%	51.1%
35-44	82.6%	78.5%	74.9%	46.6%
45-54	77.7%	79.5%	69.7%	50.0%
55-64	73.1%	75.2%	57.3%	42.6%

الشكل 8-1: الاتجاهات والرؤية المُجتمَعية حسب الفئة العُمُرية في سلطنة عمان 2021

8-2 - الانتماء والتصور الذاتي والخصائص العُمُرية:

يُظهِر الشكلُ (8-2) أنَّ أكثر من (70٪) مِن الفئتَيْنِ العُمُريتَيْن (25-34 عامًا) وَ (35-44 عامًا) قد تعرَّفوا على رائدِ أعمال واحدٍ على الأقل، في حين أنَّ الفئةَ العُمُرية من 55 إلى 64 عامًا كانوا أقلَّ في ذلك. يُعتبَر الشبابُ (25-34 عامًا) أكثرَ إدراكًا لِفُرص ريادة الأعمال مُقارنةً بالأعمار الأخرى. يَتشابَهُ النطاق العُمُري (35-44 عامًا) وَ (45-54 عامًا) قليلاً في إدراك الفرص، إلاَّ أنَّ الفئةَ العُمُرية الأكبرَ سنًّا (55-64 عامًا) أقل إيجابيةً في إدراك فرص ريادة الأعمال، وقد يَحدُث هذا بسبب وصولهم إلى سنِّ التقاعد. تصوراتُ القدراتِ الريادية الخاصَّةِ عاليةٌ بين فئة الشباب (25-34 عامًا) إلَّا أنَّها الأدنى بين فئة كبار السن (55-64 عامًا). تُوضِّح النتائجُ أنَّ نسبةَ الخوف مِن الفشل كانت أقلَّ بين جميع الفئات العُمُرية، مِمَّا يُظهِر أنَّ المُشاركين لا ينظرون إلى الخوف من الفشل عائقًا أمامَ بدءِ عملٍ تجاريٍّ، وأنَّ هناك المزيدَ من الثقة، (يُنظَر الشكل 8-2).

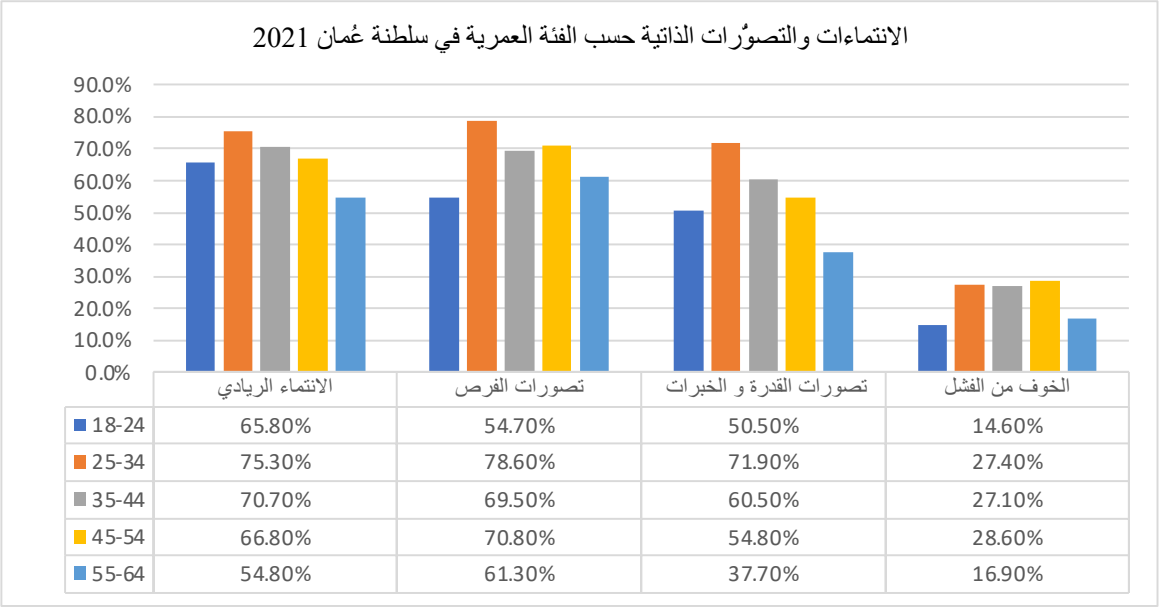

	الانتماء الريادي	تصورات الفرص	تصورات القدرة و الخبرات	الخوف من الفشل
18-24	65.80%	54.70%	50.50%	14.60%
25-34	75.30%	78.60%	71.90%	27.40%
35-44	70.70%	69.50%	60.50%	27.10%
45-54	66.80%	70.80%	54.80%	28.60%
55-64	54.80%	61.30%	37.70%	16.90%

الشكل 8-2: الانتماء والتصورات الذاتية حسب الفئة العُمُرية في سلطنة عُمان، 2021

8-3 - المراحل الرئيسة لعملية ريادة الأعمال والخصائص العُمُرية:

يُظهِر الشكلُ (8-3) المراحلَ المُختلِفةَ لعمليات ريادة الأعمال، والمواقفَ تجاهها بين مُختلَف الأعمار. تتواجد نوايا ريادة الأعمال بشكل أكبر بين الفئات العُمُرية من 18 إلى 34 عامًا. قد تكون هناك عِدَّة أسباب لوجود المزيد من النوايا تجاه ريادة الأعمال بين هذه الفئة، والتي قد تتمثَّل في وجود معرفةٍ لديهم برواد أعمالٍ آخرين، وَاعتقادِهم امتلاكَ ما يكفي من المعرفة والمهارات لبدء عملٍ تجاري، وكذا نسبةِ تفاؤلهم في وجود فُرص جيِّدة في مناطقهم. فيما يتعلَّق بالنشاط التجاري القائم؛ فقد شكَّلت فيه الفئةُ العُمُرية من 25 إلى 44 عامًا أعلى نسبةٍ بين الفئات الأخرى. أخيرًا؛ يبدو أنَّ عمليات الإغلاق والتخارج كانت أقلَّ بين الفئة العُمُرية (45-64 عامًا)، وهذا يشير إلى أنَّ الشباب هم أكثر عرضةً لإغلاق أعمالهم أو التخارج منها مقارنةً بالفئات العمريةِ الأكبرِ سنًّا.

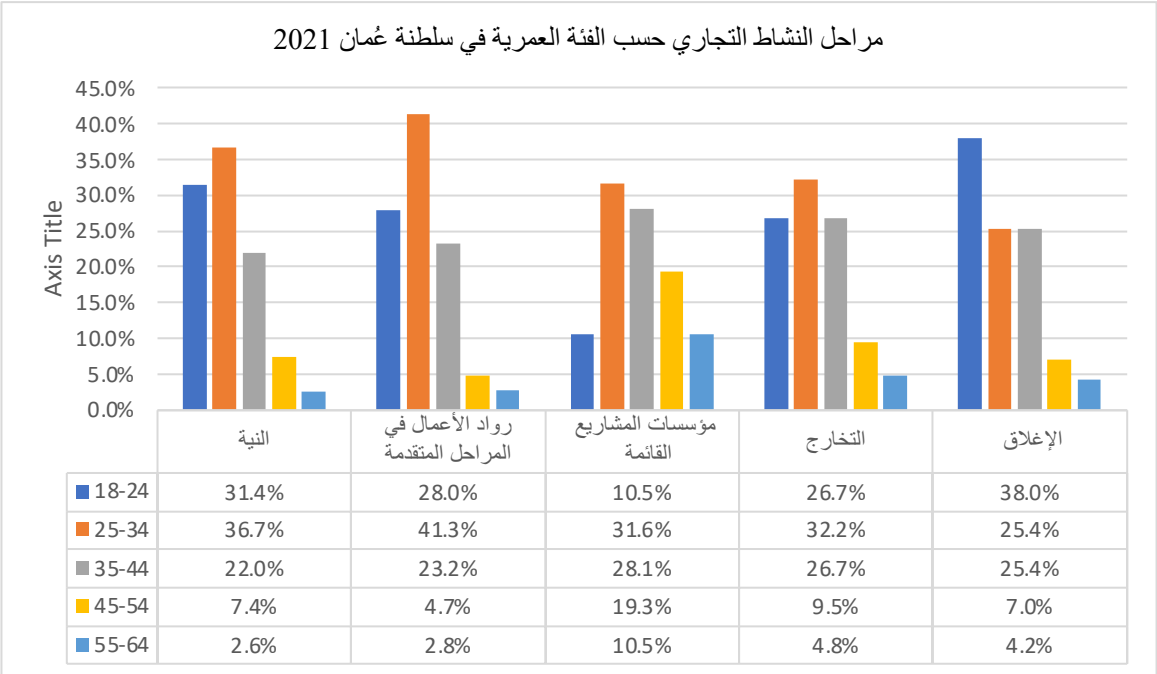

	النية	رواد الأعمال في المراحل المتقدمة	مؤسسات المشاريع القائمة	التخارج	الإغلاق
18-24	31.4%	28.0%	10.5%	26.7%	38.0%
25-34	36.7%	41.3%	31.6%	32.2%	25.4%
35-44	22.0%	23.2%	28.1%	26.7%	25.4%
45-54	7.4%	4.7%	19.3%	9.5%	7.0%
55-64	2.6%	2.8%	10.5%	4.8%	4.2%

الشكل 8-3: مراحل النشاط التجاري حسب الفئة العُمرية في سلطنة عُمان، 2021

8-4 - الدافع لريادة الأعمال والخصائص العُمرية:

هناك تعددٌ في الدوافع وراء بدءِ عملٍ تجاريٍّ بين الفئات العُمرية. يُمثِّلُ دافعُ الحصولِ على وظيفةٍ، وضمانِ راتبٍ الدافعَ الرئيسيَّ بين فئة الشباب في بدء عمل تجاريٍّ، بسبب نُدرة الوظائف. يُعتبَر الاستمرارُ على التقاليدِ العائليةِ والمحافظةُ عليها الدافعَ الأقلَّ في بدء عمل تجاري بين جميع الفئات العُمرية، خاصَّةً بين الأفراد الأكبر سنًّا. ومن المُثير للاهتمام أن نلاحظ وجودَ دافعِ إحداثِ فارقٍ في العالم مُرتفعًا لدى الفئة العُمرية الأكبرِ سنًّا مقارنةً بالفئات العُمرية الأخرى (انظر الشكل 8-4).

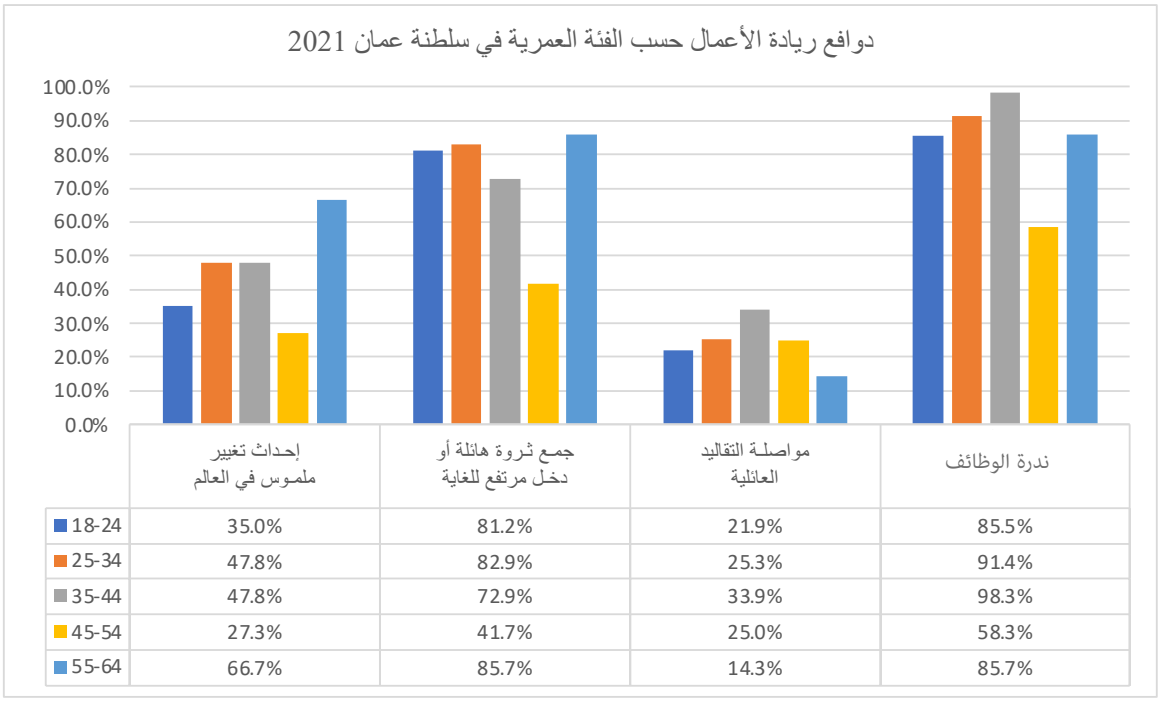

	إحداث تغيير ملموس في العالم	جمع ثروة هائلة أو دخل مرتفع للغاية	مواصلة التقاليد العائلية	ندرة الوظائف
18-24	35.0%	81.2%	21.9%	85.5%
25-34	47.8%	82.9%	25.3%	91.4%
35-44	47.8%	72.9%	33.9%	98.3%
45-54	27.3%	41.7%	25.0%	58.3%
55-64	66.7%	85.7%	14.3%	85.7%

الشكل 8-4: دوافع ريادة الأعمال حسب الفئات العُمرية في سلطنة عُمان، 2021

قصــة نجــاح

"غنيَّة بنت محمد بن عبود العزري" - صاحبة مؤسسة "إشراقة الإبداع للتجارة".

بادئ ذي بدء، كانت "غنيةُ" تشتغل في مهنة الخياطة لسنواتٍ عديدةٍ، مِمَّا عزَّزَ شغفَها بهذه المهنة، فانضمَّت إلى إحدى الدورات التي نَظَّمها "برنامج سَنَد" في ذلك الوقت. بعد ذلك؛ فتحت محلَّ خياطةٍ ووظَّفت معها ثلاث مُوظَّفات لمُدَّة ثلاث سنوات. ولمَّا كان هذا المشروع يحتاج إلى مُستلزماتِ الخياطة وأدواتِها، كانت تجلب هذه الخدماتِ من ولاية نزوى، فلم يوجد محل في مدينة بهلاء مُتخصِّص في أدوات الخياطة، وهذا ما دفعها إلى التفكير في فتح متجر في هذا المجال.

تروي "غنيةُ" رحلتَها مع هذا المشروع قائلةً: «قُمتُ بافتتاح أوَّلِ متجر بالقرب من مستشفى بهلاء، ثمَّ بدأتُ بالتوسع في توريد السِّلع والموادِّ شهرًا بعد شهر، حتى وصل إلى هذا المستوى، واكتسب المتجرُ شهرةً وشعبيةً، إذ كان الوحيدَ في تلك الفترة. ومع مرور الوقت لاحظتُ أنَّ المحلَّ أصبح صغيرًا، فكَّرتُ في فتح متجر جديد بمساحة أكبر، وهذا ما كان. ففي تشرين الثاني (نوفمبر) 2021، تمَّ افتتاحُ الفرع الثاني في منطقة جَبْرين، كان بمثابةِ مركزٍ تجاريٍّ، حيث بَلَغَت مساحته أكثرَ من 300 متر».

وقد استخدَمت "غنيةُ" - في التسويق لمشروعها - وسائلَ التواصل الاجتماعي (واتس آب والإنستجرام)، وأكَّدت "غنيةُ" على أهميةِ كسبِ ثقةِ العميلِ وحُبِّه، من خلال جودة الخدمة المُقدَّمة له، وحُسن التعامل معه. كما هو الحال مع أيِّ مشروع؛ فقد واجهت العديدَ من التحديات؛ مثلَ قِلَّة رأس المال الكافي لشراء المواد، مِمَّا أجبرها على التمويل من خلال صندوق الرفد - في ذلك الوقت - مِن خلال الحصول على قرض. كما واجهتْها المزيدُ من الصعوبات في تأسيسها لمشروعها الثاني، إذ إنَّ تأسيسَه كان خلال أزمة كورونا التي استمرَّت قرابة عامٍ كامل. تضيف "غنيةُ" قائلةً: «توجَّهت إلى "هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة" للحصول على قرض لهذا المشروع، لكن - للأسف - لم أحصل على الموافقة مِمَّا أجبرني على الاقتراض بنفسي من أشخاصٍ لفتح المحلِّ، وبالبضائع المُتاحة، حتى لا أتحمَّل المزيدَ من الخسائر، إذ كنَّا ندفع الإيجار - على الرغم من إغلاق المحلِّ - بسبب هذه الأزمة».

تطمح "غنيةُ" إلى توسيع مشروعها ليصبح أوَّلَ مَتجرٍ يُقدِّم جميعَ مُستلزمات الخياطة وأدواتها في منطقتها. في ختام لقائنا مع "غنيةَ" وجَّهت مجموعةً مِن النصائح إلى رواد الأعمال الذين هم على وشك فتح مشاريعَ جديدةٍ، مُتمثِّلةً في الآتي: ضرورةُ إجراء دراسةٍ للمشروع قبل البدء فيه من حيث الجدوى الاقتصادية، وُجوبُ التحلِّي بالصبر، وعلى صاحب المشروع أن يقف بنفسه على متابعة مشروعه خُطوةً بِخطوةٍ، وَشجَّعتهم - كذلك - على مواجهة العقبات بالصبر، والاستمرار حتى يصلوا إلى الهدف الذي يأملونه.

الفصل 9

الاستثمار غيرُ الرسمي

1-9 - الاستثمارُ غيرُ الرسمي:

بلغ مُعدَّل السكان العمانيين البالغين الذين يديرون استثماراتٍ غيرَ رسميةٍ في عام 2021 حوالي (8٪)، كما هو مُوضَّح في الشكل (9-1). حيث كان الاستثمارُ غيرُ الرسميِّ موضعَ تساؤلٍ لدى السكان البالغين خلال السنوات الثلاث الماضية. والجدير بالذكر أنَّ انتشار جائحة كوفيد19- أدَّى دورًا هامًّا في السيطرة على الاستثمار غيرِ الرسمي. ويُقصَد بالاستثمار الرسمي تلك المصادرُ الرسمية في التمويل (القروض التمويلية الرسمية، ورأس المال الاستثماري، والاكتتاب العام، وأموال المُلاَّك)، أما الاستثمارُ غيرُ الرسميِّ فيُمثِّل المصادرَ غيرَ الرسميةِ للتمويل (قروض من أفراد الأسرة المُقرَّبين والأقارب والأصدقاء والمعارف أو أيِّ مُقرِضِ مالٍ خاصٍّ آخر). ويُصنِّفُ الاستطلاعُ الأشخاصَ البالغين مُستثمِرين غيرَ رسميين، إذا ما قاموا خلال السنوات الثلاث الماضية بتقديم قروض لشخصٍ آخر لبدء مشروع جديد، باستثناء أيِّ مُشترَياتٍ للأسهم أو الصناديق المُشتركة.

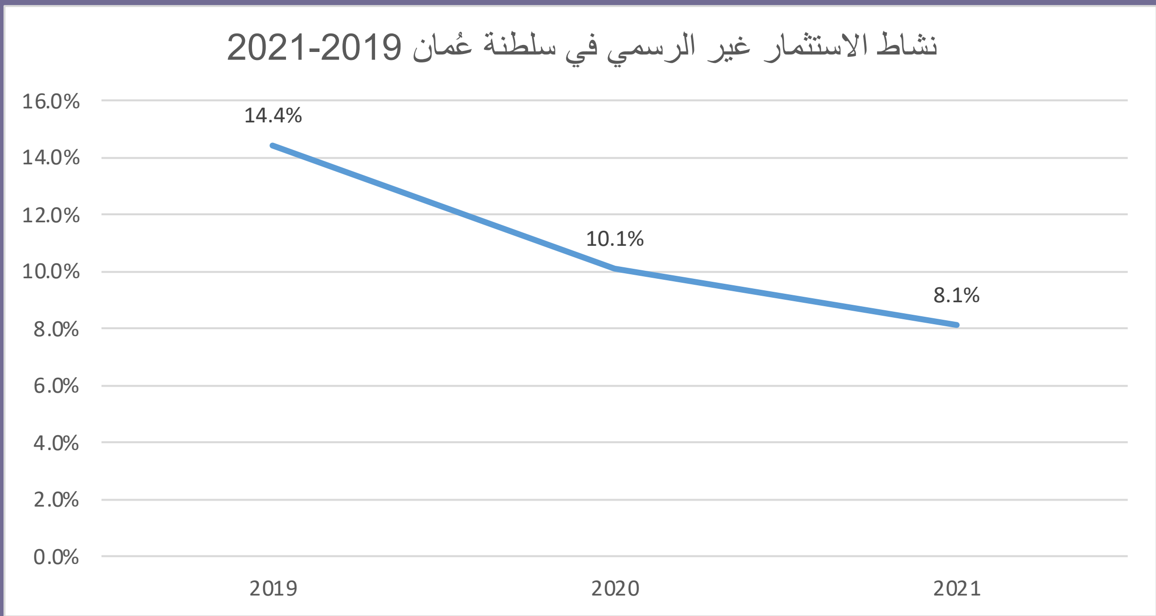

الشكل 9-1. نشاط الاستثمار غير الرسمي في سلطنة عُمان 2019-2021

تُشيرُ النتائجُ إلى أنَّ نشاط المشاريع في المراحل المُبكِّرة تتأثَّر إلى حدٍّ كبير بمدى توفُّر الاستثمار غيرِ الرسمي. إذ إنَّ أصحاب المشاريع الناشئة يعتمدون بشكل كبير على الاستثمارات غيرِ الرسميةِ من عائلاتهم وأصدقائهم وأقاربهم أو معارفهم، إذ يَعزُون ذلك إلى وجود صعوبة في إيجاد تمويلٍ رسميٍّ لِمَا تحمله مشاريعهم مِن مَخاطرَ عاليةٍ بحكم أنَّها جديدة. يُشير الاستطلاعُ إلى أنَّه مِن المُتوقَّع أن تكون هذه الاستثمارات غيرُ الرسمية صغيرةً مقارنةً بالمخاطر المرتبطة بهذه المشاريع الناشئة أو الجديدة.

9-2 - متوسط مبالغ الاستثمار للمستثمرين غيرِ الرسميِّين:

نظرًا لانخفاض مُعدَّل الاستثمار غيرِ الرسمي في عام 2021 بين السكان البالغين العمانيين مقارنةً بعام 2019، تَمَّ حساب متوسط مبلغ صناديق الاستثمار للمستثمرين غيرِ الرسميين. بناءً على البيانات المعروضة في الشكل (9-2)، نلاحظ متوسطَ الاستثمار غيرِ الرسمي في عام 2021 سجَّلَ انخفاضًا إلى 1500 ريال عماني، بينما وصل إلى 2000 ريال عماني في عام 2019.

وَنلاحظ وجودَ زيادةٍ في متوسط الاستثمار غيرِ الرسمي بين السكان البالغين في عامي 2019 وَ2021 إذا قارنَّاه بعام 2020 الذي وصل فيه إلى أدنى مبلغ (550 ريال عماني). قد تشير هذه النتائج إلى أنَّ معظم التمويل غيرِ الرسميِّ يَتم توجيهُه إلى المشاريع الصغيرة ذاتِ الرأس مالٍ المَنخفِض. ووفقًا لذلك؛ فإنَّ هناك حاجةً ماسَّةً إلى مصادرِ تمويلٍ مُتعدِّدةٍ للاحتياجات الاستثمارية المُختلفة لرواد الأعمال.

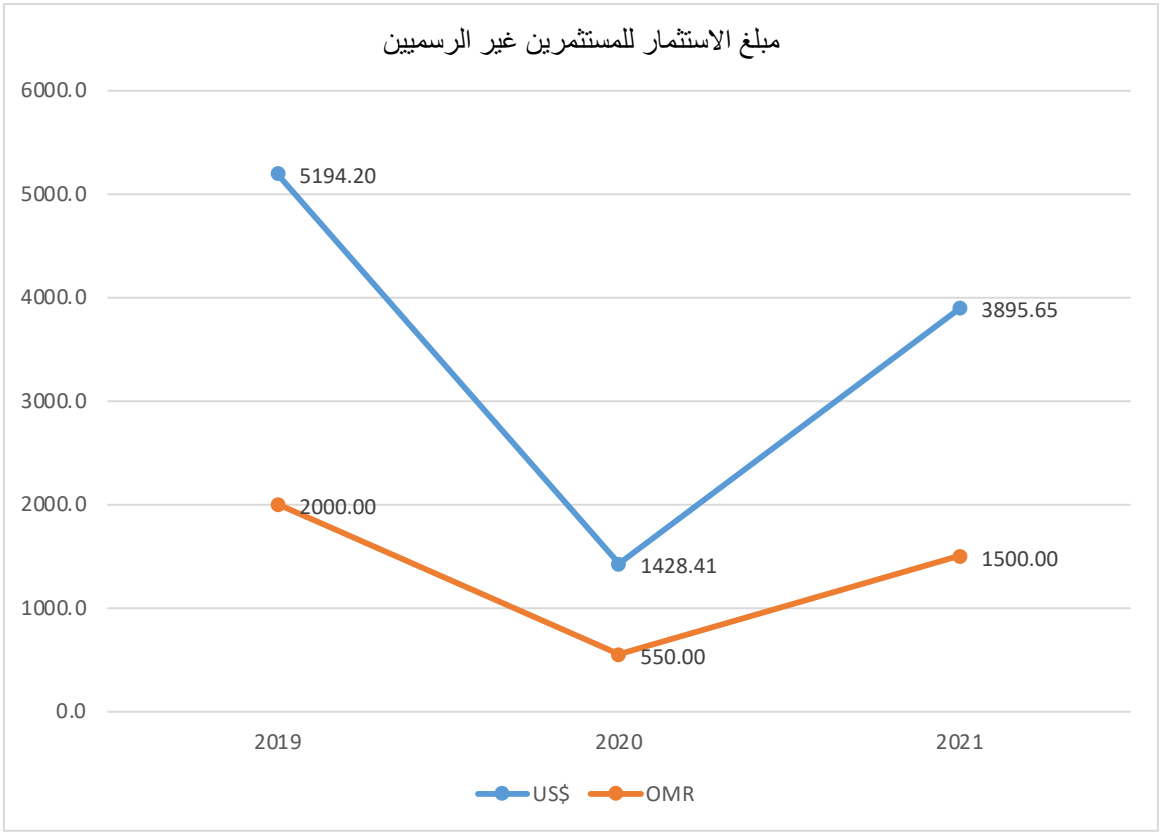

الشكل 9-2: مبلغ الاستثمار للمستثمرين غير الرسميين

3-9 - العلاقـــات بين المُستثمِريـــن ومُتَلَقّـــي الاستثمارات:

تَمَّ استجواب السكان البالغين الذين شملهم الاستطلاع، والذين شاركوا في نشاطٍ استثماريٍّ غيرِ رسميٍّ حول علاقتهم بالمصدر الداعم لاستثماراتهم في عام 2021. تُبيِّن النتائجُ في الشكل (9-3) أنَّ أكثرَ مِن نصف المُستثمرين غيرِ الرسميين مُمَولون مِن قِبَل أفراد الأسرة المُقرَّبين، يليهم الأصدقاء أو الجيران. في حين أنَّ الأقاربَ وزملاءَ العمل باعتبارهم مصدرَ دعمٍ للتمويل المالي متقاربٌ بنسبة (10٪) وَ (9٪) على التوالي. في المقابل؛ فإنَّ أدنى مُعدَّل لدعم الاستثمار غير الرسميِّ هو الذي يكون من الغرباء الذين لديهم فكرةٌ جيِّدة حول المشروع. ومن خلال هذه النتائج؛ فإنَّ الاستثمار غيرَ الرسميِّ يتم الحصول عليه بشكل رئيسٍ من خلال التمويل التقليديِّ من أفراد الأسرة المُقرَّبين.

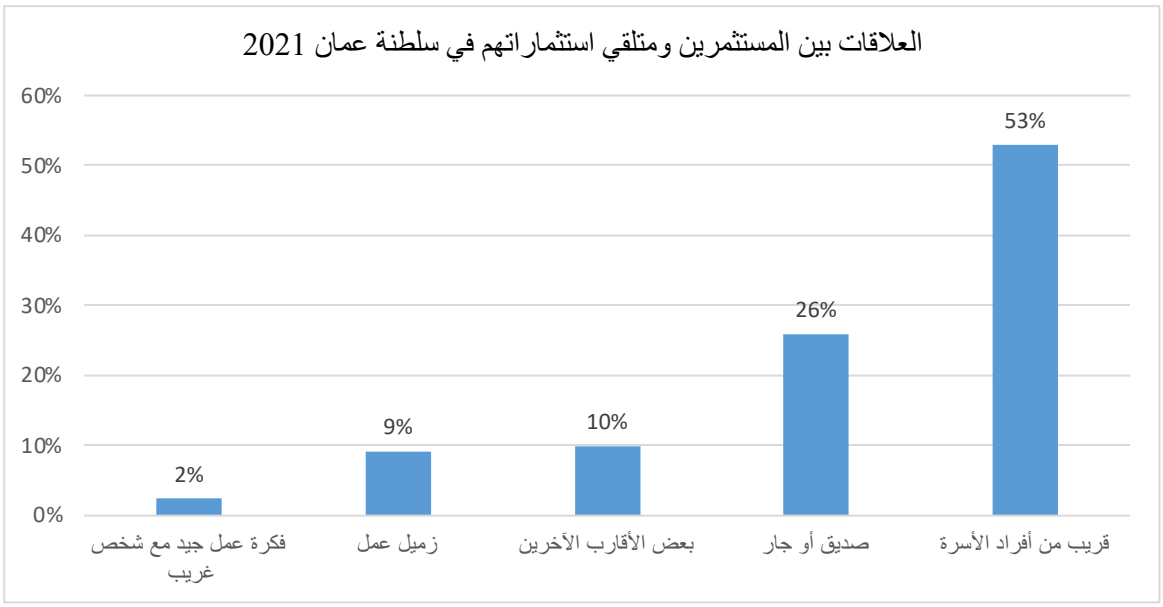

الشكل 9-3: العلاقة بين المستثمرين ومُستلِمي الاستثمار

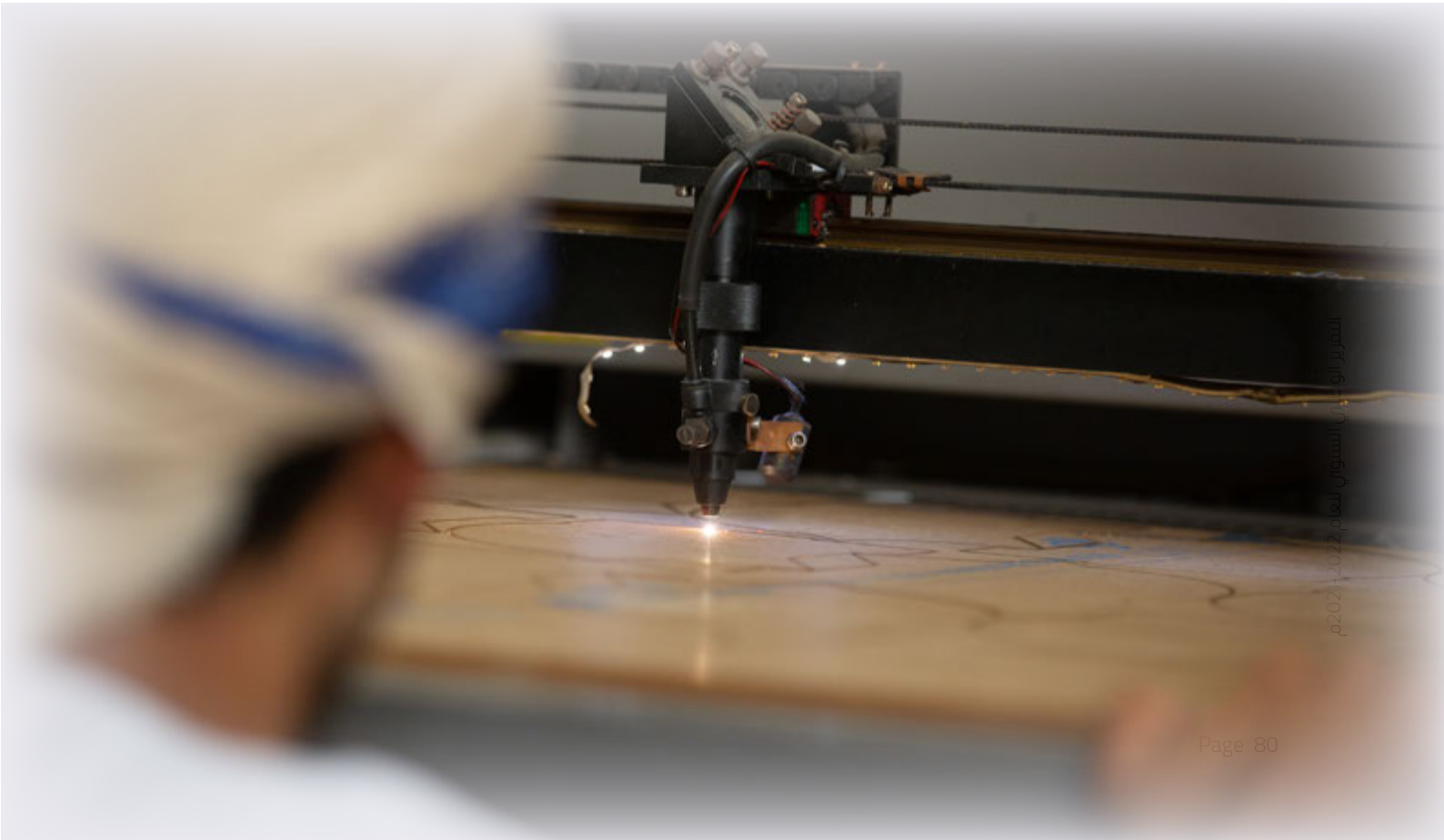

قصــة نجــاح

"رحاب ياسين اللواتية" - مؤسِّسةٌ وشريكةٌ في "آبار المستقبل للتجارة".

"رحابُ" حاصلةٌ على درجةِ الماجستير في إدارة الأعمال من "جامعة ستراثكلايد" - المملكة المتحدة عامَ 2022، وعلى درجةِ البكالوريوس في دراسات الأعمال، تخصص الموارد البشرية، مِن "جامعة التكنولوجيا والعلوم التطبيقية" في مسقط عامَ 2011.

تروي "رحابُ" قصةَ نجاحها وتقول: «كل شخص لديه حُلُم، وكان حلمي أن أصبح رائدةَ أعمالٍ ناجحةً. فعندما كنت طفلة، كنت أزور مكتبَ والدي بشكل مُتكرِّر، حيث كان نشاطه التجاري في الاستيراد وتوزيع السلع الاستهلاكية. تعلَّمتُ منه صفاتِ رائدِ الأعمال الناجح. بعد التخرج؛ كانت وظيفتي الأولى في شركة (Competence HR LLC)، حيث اكتسبتُ مهاراتِ القيادةِ، وخبرةً عمليةً مكَّنتني من دخول عالم ريادة الأعمال». تضيف "رحابُ" قائلةً: «بفضل الله، نجحتُ في تأسيس أوَّلِ شركة في عام 2016، وكنتُ حريصةً على اتباع مجال عمل والدي، وفي الوقتِ نفسِه حرصتُ على مواكبة اتجاهات الأعمال الحديثة؛ مثلِ التجارة الإلكترونية، والتسويق الرقمي باستخدام منصَّات التواصل الاجتماعي التي كان لها دور حيوي في تقديم منتجاتنا وتسويقها للمستهلكين في فترة زمنية قصيرة». لقد واجهت "رحاب" صعوبات كثيرة؛ منها ضعف القوَّة الشرائية، والمنافسة القوية من الشركات الكبيرة. إلاَّ أنَّها كانت المُحفِّزَ لها لإكمال دراستها العليا، التي فتحت لها آفاقًا جديدة للابتكار والحفاظ على الشركة في السوق.

الفصل 10

الحالة الوطنية لريادة الأعمال في سلطنة عُمان

1-10 - النظرة العامَّة:

يبدأ رواد الأعمال مشاريعَهم الجديدةَ ويُديرونها في بيئاتٍ مُتميِّزة تحتوي على مجموعةٍ من الظروف المَحلِّية والدولية التي من شأنها أن تُسهِّل - أو تُعرقِلَ - تلك المشاريعَ. كما يُؤثِّر الفشلُ السوقي أو الفشلُ المؤسَّسي على إنشاء الأعمال (على سبيل المثال: من حيث القدرة على الوصول إلى التمويل والإجراءات البيروقراطية، والمراكز العلمية ودعم البحوث، وسهولة إنشاء وتطوير الأعمال حركيَّات السوق وغيرها). من خلال الاستبيان الوطني السنوي للخبراء يقوم "المرصدُ العالمي لريادة الأعمال" بتقييم الوضع الوطني العامِّ لريادة الأعمال.

يَشترِط "المرصد العالمي لريادة الأعمال" أن يقوم أربعةُ خُبراء - على الأقل في كلّ مجالٍ مِن المجالات التخصصية التسعة - باستكمال الاستبيان الوطني السنوي للخُبراء. يُعتبَر عام 2021 العامَ الثالثَ لتقرير "المرصد العالمي لريادة الأعمال" بسلطنة عُمان، حيث تَمَّ اختيارُ 36 خبيرًا - بعناية - لإجراء المسح، وذلك بناءً على معرفتهم، وخبرتهم العملية في إحدى مراحل أنشطة ريادة الأعمال. حيث تَمَّ اختيار الخُبَراء من مختلف المناصب الإدارية العليا، وصُنَّاع القرار، ورجالِ الأعمال، والمسؤولين الحكوميين، والأكاديميين، وأيضًا من المؤسَّسات الخدمية الأخرى التي تُقدِّم خدماتها لرواد الأعمال.

وقد جاء الاستبيانُ لتقييم اثني عشر (12) ظرفا من ظروف إطار ريادة الأعمال، من خلال استخدام الاستبيان المُرتَّب في تسع مجموعات، تشمل الآتي:

- تمويل مشاريع ريادة الأعمال.
- السياسات الحكومية.
- البرامج الحكومية لرواد الأعمال.
- البرامج التعليمية والتدريبية لريادة الأعمال.
- البحث والتطوير ونقل المعرفة.
- البنية التحتية التجارية، والمِهْنية.
- حركية السوق الداخلية وأعباؤها.
- البنية التحتية والخدمات الموجودة فعلا.
- الأعراف الثقافية، والاجتماعية.

كما هو مُوضَّح في الأقسام المذكورة، فإنَّ هذا التقييم الأوَّليَّ يتماشى مع متوسِّط النتائج المحسوبة لمُؤشِّر الإطار الوطني لريادة الأعمال (National Entrepreneurship Conditions Index – NECI) (10 نقاط)، التي تَمَّ الحصول عليها من خلال تقييم الشروط الاثني عشر، حيث إنَّ كِلاَ الرقمين مُتقاربان إلى حَدٍّ ما. كما تُوضِّح الأقسامُ التاليةُ النتائجَ التي قدَّمَها الخبراءُ حول الحالة الوطنية لريادة الأعمال في المجتمع العُماني لعام 2021.

2-10 - ظروف الإطار الوطني لريادة الأعمال في سلطنة عُمان:

يُوضِّح الشكلُ (10-1) متوسّطَ الدرجات وتصنيفاتها لسلطنة عُمان، وفق محاور إطار العمل الاثنَي عشر (12) لريادة الأعمال، بالإضافة إلى مُؤشِّر (NECI) من بين 19 اقتصادًا مُصنَّفٍ ضمن المستوى "ب" الذي تَمَّ فيه تصنيفُ السلطنة لعام 2021 (كما أشير إليه في الفصل الأول).

تُشيرُ نتائجُ استبانة الخبراء (NES) لعام 2021 في عُمان إلى أنَّ مُعظَم التصنيفات انخفضت - تقريبًا - في جميع الظروف باستثناء حركيَّات السوق الداخلية، وقد وصلت بعضُها إلى أدنى مستوياتها في فترة الثلاث (3) سنوات؛ من 2019 إلى 2021 (يُنظَر الشكل 10-1).

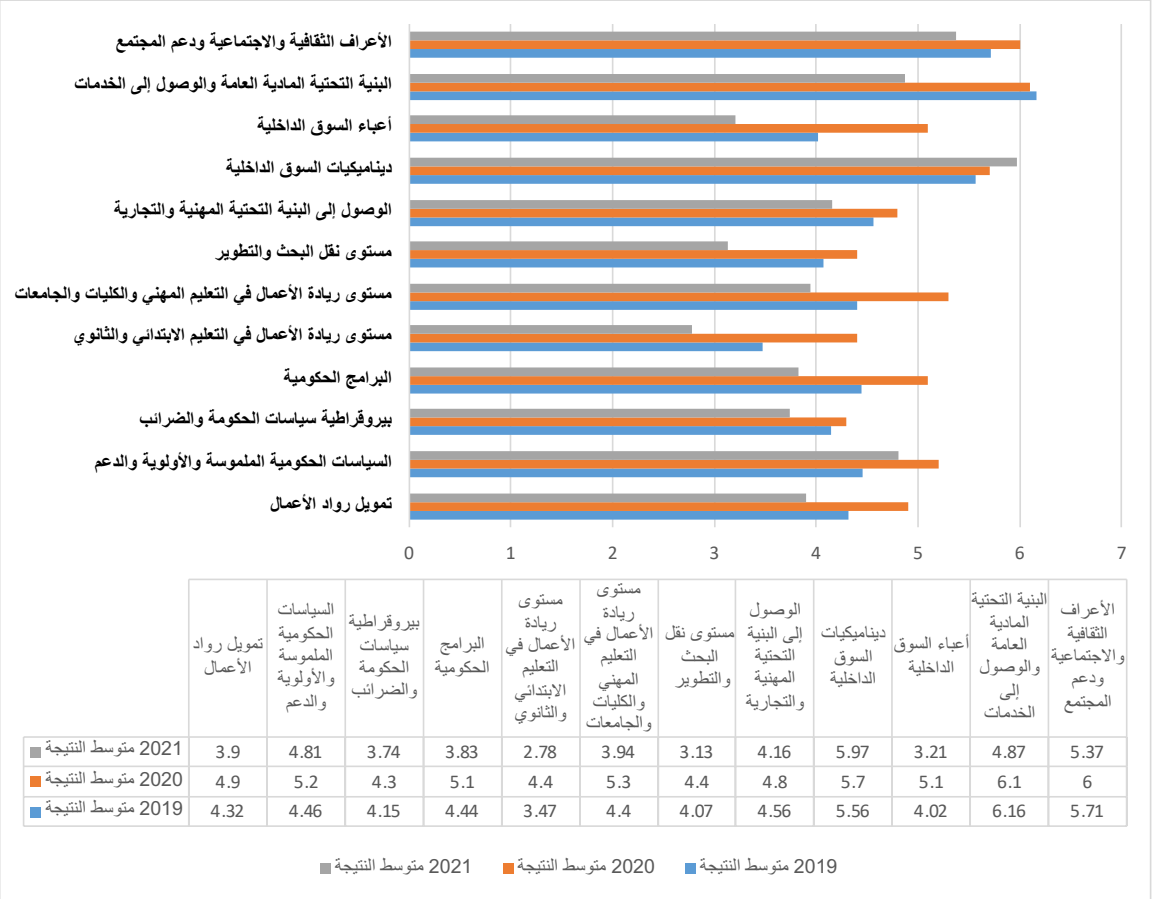

	الأعراف الثقافية والاجتماعية ودعم المجتمع	البنية التحتية المادية العامة والوصول إلى الخدمات	أعباء السوق الداخلية	ديناميكيات السوق الداخلية	الوصول إلى البنية التحتية المهنية والتجارية	مستوى نقل البحث والتطوير	مستوى ريادة الأعمال في التعليم المهني والكليات والجامعات	مستوى ريادة الأعمال في التعليم الابتدائي والثانوي	البرامج الحكومية	بيروقراطية سياسات الحكومة والضرائب	السياسات الحكومية الملموسة والأولوية والدعم	تمويل رواد الأعمال
2021 متوسط النتيجة	5.37	4.87	3.21	5.97	4.16	3.13	3.94	2.78	3.83	3.74	4.81	3.9
2020 متوسط النتيجة	6	6.1	5.1	5.7	4.8	4.4	5.3	4.4	5.1	4.3	5.2	4.9
2019 متوسط النتيجة	5.71	6.16	4.02	5.56	4.56	4.07	4.4	3.47	4.44	4.15	4.46	4.32

الشكل 10-1: متوسط تقييمات الخبراء في 12 من ظروف الإطار الوطني لريادة الأعمال في سلطنة عُمان، 2019-2021

تَمَّ تصنيفُ الاكتفاءِ الماليِّ، وسهولة الحصول على التمويل على أنَّه وصل إلى أدنى مستوى له في عام 2021 مقارنةً بالسنوات السابقة (الشكل 10-1). يُعَد الاقتراضُ المالي في عُمان مِن أكثر المصادر التمويلية التي يَسهُل الحصولُ عليها (كما كان الحال عام 2020)، ثُمَّ يليه - بعد ذلك - التمويلُ بالأسهم الذي يُعَد أحدَ المصادر المالية الخاصَّة برواد الأعمال، ثم تأتي - بعد ذلك - القروضُ والمساعدات الحكومية، والاستثمارات غيرُ الرسمية. ولا بُدَّ مِن الإشارة إلى أنَّ مصادر التمويل المُبتكرةَ لا تمثِّل جزءًا كبيرًا من المصادر التمويلية التقليدية، مِمَّا يدل على أنَّ روادَ الأعمال في سلطنة عُمان لا يزالون يستخدمون طُرُق التمويل التقليدية، إذ ما زال التمويل الجماعي يُعتبَر أقلَّ أنواع مصادرِ التمويل المتاحة لأصحاب المشاريع بشكل عامٍّ، على الرغم من وجود تحسن في أنواع مصادر التمويل المُتاحة لرواد الأعمال. ووفقًا لوجهة نظر الخُبَراء لعامَيْ 2020 وَ2021، فقد أشاروا إلى أنَّه - في عُمان - من السهولة بمكان لرواد الأعمال الاستعانةُ بخدمات الدعم المالي ذات التكلفة المعقولة للشركات الجديدة والناشئة عوضًا عن اللجوء إلى الاقتراض من البنوك.

مِن الملاحَظ وجودُ انخفاضٍ في تصنيف إطار سياسات، وبرامج الدعم الحكومي لعام 2021 (يُنظر الشكل 10-1)، ولا يزال مُتغيِّرًا وغيرَ مُستقرٍّ بالنسبة للحكومة. ومع ذلك؛ فإنَّ دعم الشركات

الجديدة، والناشئة يُمثِّل أولويةً كبرى على المستويات الوطنية للحكومة، فقد وُضعت العديدُ من البرامج الداعمة التي أطلقتها الحكومة في عام 2021 لدعم قطاع ريادة الأعمال. حيث أبدى الخبراءُ مستوى عاليًا من الرضى بالدعم المُقدَّم للشركات الجديدة والناشئة مِن قِبَل صُنَّاع السياسات، وكذا الرسوم المُخفضة التي حَظِيَ بها رواد الأعمال عند تسجيل شركاتهم وأعمالهم التجارية الجديدة. من جانب الآخر؛ يوجد هناك إطاران رئيسان لم ينالا رضى الخبراء يتمثَّلان في: أوَّلاً: المُدَّة الزمنية التي تستغرقها الشركاتُ الجديدةُ للحصول على التصاريح والتراخيص المطلوبة، التي تتجاوز - أحيانًا - أكثرَ من أسبوع. ثانيًا: عدم القدرة على الحصول على المساعدات الحكومية المُختلفة للشركات الجديدة والناشئة من خلال طلب جهةٍ مَعنية واحدة. أضف إلى ذلك؛ انخفاض الدافع لدى رواد الأعمال في توسيع أنشطتهم وتطويرها بسبب زيادة الضرائب، والمعاملةِ البيروقراطية. وَأشار الخبراء - أيضا - إلى محدودية المراكز العِلْمية في عُمان، التي تُوفِّر دعمًا فعَّالاً للشركات الجديدة والناشئة. وعلى الرغم من ذلك؛ تحتل عُمان مرتبةً أفضلَ فيما يتعلَّق بالدعم، والسياسات الحكومية، مقارنةً بدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الأخرى (يُنظَر الجدول 10-1).

بالنظر إلى جميع شروط إطار عمل ريادة الأعمال؛ فقد تَمَّ تصنيف التعليم المدرسي في مجال ريادة الأعمال للمرحلتين الابتدائيةِ والثانويةِ في أدنى مستوًى لعام 2021 (يُنظر الشكل 10-1). كما انخفض مستوى تنظيمِ المشاريعِ في مراحل التعليم التِّقْني، والمِهْني، والكليات والجامعات من متوسط (5.3٪) في عام 2020، إلى مُنخفِض (3.94٪) في عام 2021. يُشيرُ الخبراء إلى الحاجة إلى تدريس مبادئ ريادة الأعمال والاقتصاد في مراحل التعليم الابتدائي والثانوي، وتسليط الضوء على أهمية قطاع ريادة الأعمال، وتشجيع الطلبة على إنشاء الشركات الجديدة. وعليه قامت "وزارة التربية والتعليم" بالتعاون مع "هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة" بإعداد منهجِ ريادةِ الأعمال للصفِّ العاشر، مع التفكير في تعميم المنهج على جميع المراحل التعليمية.

ووفقًا لآراء الخبراء فإنَّه من الضروري التركيزُ والعملُ على تطوير مجال نقل المعرفة والبحث في سلطنة عُمان، ولا سيما في نقل المعرفة من الجامعات ومراكزِ البحث العلمي إلى الشركات الجديدة والناشئة، وكذلك على مجال دعم المُهندسين والعُلماء لتحويل أفكارهم إلى مشاريعَ تجاريةٍ تساهم في الاقتصاد. كما أشارت تقييمات الخبراء - أيضًا - إلى تدنِّي قدرة الشركات الصغيرة من الوصول إلى جديد الأبحاث والتكنولوجيا المُتوفِّرة في الشركات الكبيرة. ومن الجدير بالذكر - كذلك - أنَّ الحكومة قدَّمت - من خلال "الصندوق العُماني للتكنولوجيا" (OTF) - الكثيرَ من الدعم للشركات الجديدة والناشئة، لتوظيف تكنولوجياتٍ جديدةٍ، وكذلك لإنشاء شركات تكنولوجيةٍ جديدة.

كذلك أوضحت النتائجُ في (الشكل 10-1) الحاجةَ إلى تطوير البُنَى التحتيةِ التجارية والمِهْنية، والبُنَى التحتيةِ الماديةِ، والخدماتِ، لتسهيل وصولِ روادِ الأعمال إلى الخدمات التي يحتاجونها. فعلى سبيل المثال؛ يرى الخُبَراء - وبشكل عام - أنَّ هناك تحديًا كبيرًا تواجهه الشركات الجديدة والناشئة في الحصول على الصفقات، المُوَرِّدين، المُستشارين القانونيِّين، الخدماتِ المُحاسبية، الاستشاراتِ، والخدماتِ المَصرفية التي تُعتبَر - بشكل أو بآخر - مُكلِفةً جِدًّا. بالإضافة إلى ذلك؛ أشار الخبراء إلى التكلفة الباهظة التي تتكبَّدُها الشركاتُ الجديدةُ والناشئةُ للحصول على الخدمات الأساسية؛ كالغاز، والمياه، والكهرباء، والصرف الصِّحِّي، وخدمات الاتصالات؛ كالهاتف، والإنترنت، وما إلى ذلك.

لقد كان أعلى تصنيفٍ لشروط إطار ريادة الأعمال مِن نَصيبِ مُؤشِّرِ حركيةِ السوق الداخلية (انظر الشكل 10-1). إذ يَصف الخبراءُ أنَّ حركيةَ السوقِ المَحلِّي في عُمان ذو كفاءة من ناحية التغيرِ المُستمِرِّ المَوجود في مجال تبادل السلع، والخدمات لكُلٍّ مِن المُستهلكين والشركات. كما نَمَت الأعمالُ الإلكترونيةُ خلال فترة جائحة كوفيد19-، وبالتحديد خلال فترات الإغلاق. إلاَّ أنَّ الخبراء يُحذِّرون مِن وجود عائقٍ لدخول السوق مِن قِبَل الشركات الجديدة والناشئة كما كان الحال في السنوات المُنصرِمة. من ناحية أخرى؛ وفيما يتعلَّق بالعوائق، وعلى الرغم من أنَّهم يعترفون بأنَّ رواد الأعمال لديهم وصول كافٍ إلى السوق، إلاَّ أنَّهم يُحذِّرون - أيضًا - مِن أنَّه يَتعيَّن تطبيق تشريعاتِ مُكافَحة الاحتكار بشكل أفضل.

وكما هو مُبيَّنٌ في الشكل (10-1)، فإنَّ المُؤشِّرَ المَعنيَّ بالمعايير الاجتماعية والثقافية هو ثاني أفضلِ تصنيفٍ مِن قِبَل الخُبَراء، وهي نتيجةٌ تتماشى مع تلك التي تَمَّ الحصول عليها حول الانتشار الكبير لقيم وثقافة ريادة الأعمال بين السكان في السلطنة، والتي تَرتكِز - أساسًا - على ثقافةٍ وطنيةٍ تُؤكِّد على ضرورة وجود اكتفاءٍ ذاتيٍّ، وعلى الاستقلالية، والمُبادرةِ الشخصية، كما أنَّها تدعم - وبشكلٍ كبير - النجاحَ الفرديَّ الذي يَتحقَّق من خلال الجهود الشخصية. كما أنَّهم مُتفائلون تجاه قدرة رواد الأعمال على التحلِّي بمَهارات المُخاطرةِ في تنظيم المشاريع، وَعلى الإبداع والابتكارِ، والاعتمادِ على النفس، والقدرةِ على إدارة أمورهم الحياتية بشكلٍ أفضلَ. ويَتَّضحُ مِن النتائج في (الجدول 10-1) وَ(الشكل 10-2) أنَّ عُمان لها نقاطَ قوَّة نسبية في هذا المُؤشِّر مُقارنةً ببلدان الشرق الأوسط، وشمال إفريقيا الأخرى.

الجدول 10-1: موقع سلطنة عُمان مقارنةً بالمتوسط لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الأخرى في ظروف إطار عمل ريادة الأعمال، 2021

	سلطنة عُمان	MENA
تمويل رواد الأعمال	3.9	4.52
السياسات الحكومية الملموسة والأولوية والدعم	4.81	4.42
بيروقراطية سياسات الحكومة والضرائب	3.74	4.36
البرامج الحكومية	3.83	4.2
مستوى ريادة الأعمال في التعليم الابتدائي والثانوي	2.78	2.94
مستوى ريادة الأعمال في التعليم المهني والكليات والجامعات	3.94	4.39
مستوى نقل البحث والتطوير	3.13	3.81
الوصول إلى البنية التحتية المهنية والتجارية	4.16	5.24
ديناميكيات السوق الداخلية	5.97	5.64
أعباء السوق الداخلية	3.21	4.13
البنية التحتية المادية العامة والوصول إلى الخدمات	4.87	6.15
الأعراف الثقافية والاجتماعية ودعم المجتمع	5.37	5.37

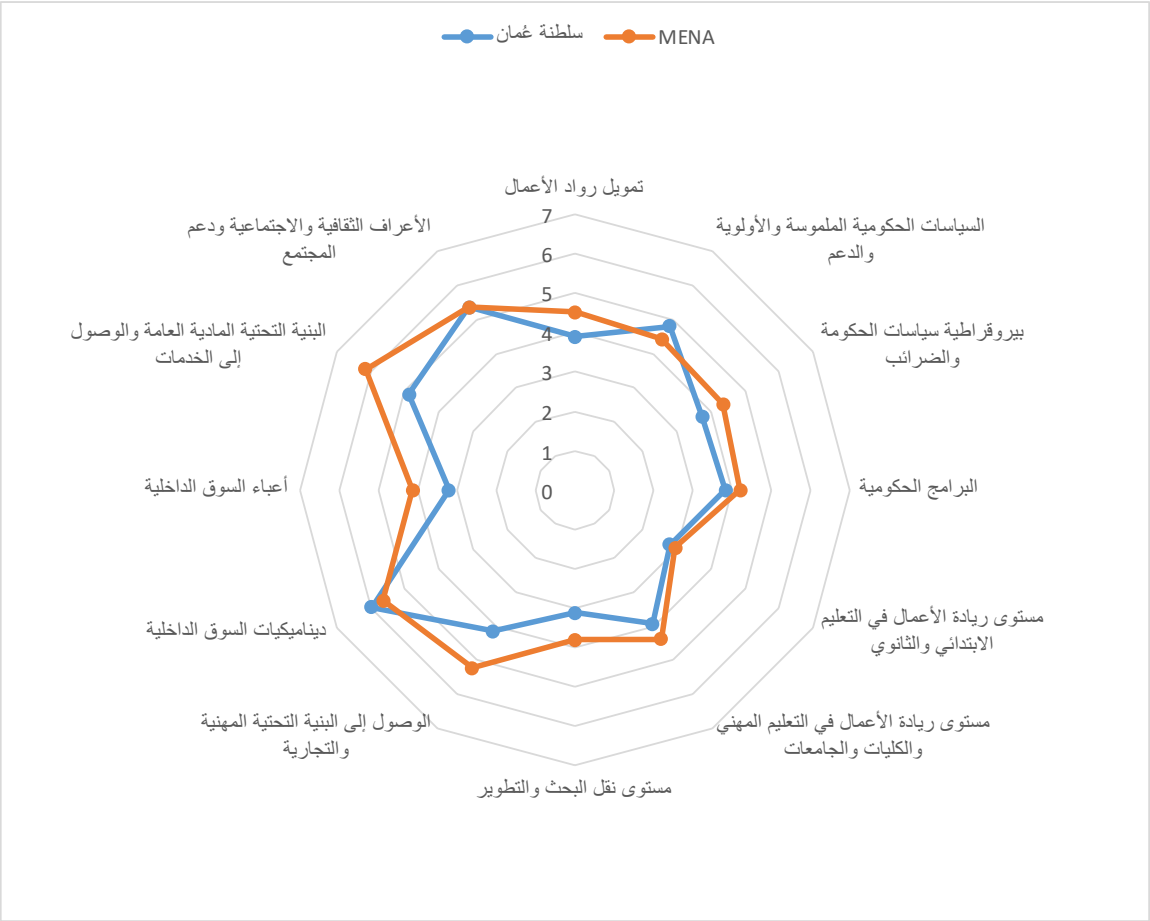

الشكل 10-2: موقع سلطنة عُمان مقارنةً بالمتوسط لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الأخرى في ظروف إطار عمل ريادة الأعمال، 2021

10-3 - لمحةٌ عامَّة حول ظروف الإطار الوطني لريادة الأعمال:

عندما سُئل الخبراء عن أوَّل انطباع عامّ لديهم حول الحالة العامَّة لريادة الأعمال في سلطنة عُمان، إذ طُرِح عليهم هذا السؤال: «كيف تنظر إلى الحالةِ العامَّةِ الحالية لرواد الأعمال ومجموع الشروط الإطاريةِ التي تُواجه رواد الأعمال لتطوير أنشطتهم في بلدك (عُمان)؟». منحتها متوسط درجة (4.1 نقطة) في عام 2021 (يُنظَر الشكل 10-3) مقارنةً بـ (5.49 نقطة) في عام 2020. حيث حصلت عُمان على المرتبة 39 في مُؤشِّر السياق الوطني لريادة الأعمال (NECI)، مِن بين 50 دولةً مُشارِكةً في (NES) في عام 2021 (يُنظَر الجدول 10-2). ويُعزَى هذا الانخفاض إلى التحديات التي واجهت قطاع ريادة الأعمال أثناء جائحة كوفيد- 19. فقد كان أعلى مُتوسِّط درجاتٍ لهذا العام لجميع الدول المشاركة في (GEM 2021) هو (6.8 نقطة) من واقع (10 نقاط) الذي كان مِن نصيب دولة الإمارات العربية المتحدة.

يُظهِر الشكلُ (10-3) أنَّه لا توجد دولة ما حصلت على 15 نقاط حول توفر الظروف المناسبة لجميع أنشطة ريادة الأعمال. فقد عمدت حكومة سلطنة عُمان إلى إعداد العديد من المُبادرات والبرامج لتعزيز بيئةٍ فعَّالة لريادة الأعمال. إلاَّ أنَّ جائحةَ كوفيد19- كان لها أثرٌ كبيرٌ على الوضعِ الاقتصادي وظهورِ العديد من التحديات. كما أنَّ مِن المُلاحَظ وجودُ بعضِ التحسن في العديدِ مِن الأوضاع الاقتصادية، وبعضُها الآخر تراجع في مجال ظروف ريادة الأعمال في عام 2021. وكما هو مُوضَّح في تقرير "المرصد العالمي لريادة الأعمال" بين عامي 2021-2022، فإنَّ «عُمان لديها ثقافةٌ عالية في مجال ريادة أعمال، والتي سَتُسْهِم - بلا شكٍّ - في إنشاء أعمالٍ جديدة». (ص 153). إضافةً إلى ذلك؛ فإنَّ ارتفاعَ مُعدَّل توجه العُمانيين لريادة

الأعمال سَيُوجِد - بالتأكيد - لديهم القدرةَ على إيجاد الفرص الوظيفية، وإنشاء أعمالٍ تجاريةٍ جديدةٍ. كما تُعَد استدامةُ هذه الأعمالِ الجديدةِ، وتطويرُها، وضمانُ استمرارِها في المستقبل، مِن أحد التحديات الرئيسةِ لصُنَّاع السياسات. فهناك حاجةٌ مُلِحَّة إلى المزيد مِن التطوير والتحسين لنقل الأوضاع الاقتصادية القائمة على المعرفة إلى مستوًى يدعم "رؤية عُمان 2040".

وتجدر الإشارة إلى أنَّ هذا التصنيف لا يُعَد تصنيفًا عالميًّا، حيث لا تشارك جميعُ الدولِ حولَ العالم في (NES). بالإضافة إلى ذلك؛ فَيَجب تَوَخِّي الحذرِ عند مقارنة هذه التصنيفات مع تلك الإحصائيات الخاصَّة بالسنوات السابقة، حيث يمكن أن يَتغيَّر الترتيب ببساطةٍ، نتيجةً لإدراجٍ أو استبعادِ دولٍ مُعيَّنة مِن سَنةٍ إلى أخرى.

الجدول 10-2: مُؤشِّر سياق ريادة الأعمال الوطني (NECI، 2021)

المصدر: استطلاع الخبراء الوطنيين GEM 2021

1	الإمارات العربية المتحدة	6.8
2	هولندا	6.3
3	فلندا	6.2
4	ليتوانيا	6.1
5	المملكة العربية السعودية	6.1
6	النرويج	5.7
7	كوريا الجنوبية	5.7
8	سويسرا	5.5
9	دولة قطر	5.5
10	إسبانيا	5.4
11	الولايات المتحدة الأمريكية	5.3
12	السويد	5.3
13	فرنسا	5.1
14	ألمانيا	5.1
15	كندا	5.1
16	الهند	5
17	جمهورية لاتفيا	5
18	المملكة المتحدة	4.9
19	لوكسمبورغ	4.9
21	كازاخستان	4.8
	متوسط GEM	4.7
22	إيطاليا	4.7
23	كولومبيا	4.7
24	اليابان	4.7
25	إيرلاندا	4.7
26	هنغاريا	4.5
27	جمهورية تشيلي	4.5
28	مصر	4.4
29	اليونان	4.4
30	المكسيك	4.3
31	جمهورية سلوفينيا	4.3
32	جمهورية سلوفاكيا	4.3
33	أوروغواي	4.3
34	بولندا	4.2
35	تركيا	4.2
36	قبرص	4.2
37	جامايكا	4.2
38	روسيا	4.1
39	سلطنة عُمان	4.1
40	رومانيا	4
41	المغرب	3.9
42	كرواتيا	3.9
43	بنما	3.9
44	غواتيمالا	3.8
45	جنوب إفريقيا	3.7
46	جمهورية الدومينيكان	3.7
47	برازيل	3.6
48	بيلاروسيا	3.6
49	إيران	3.3
50	السودان	3.2

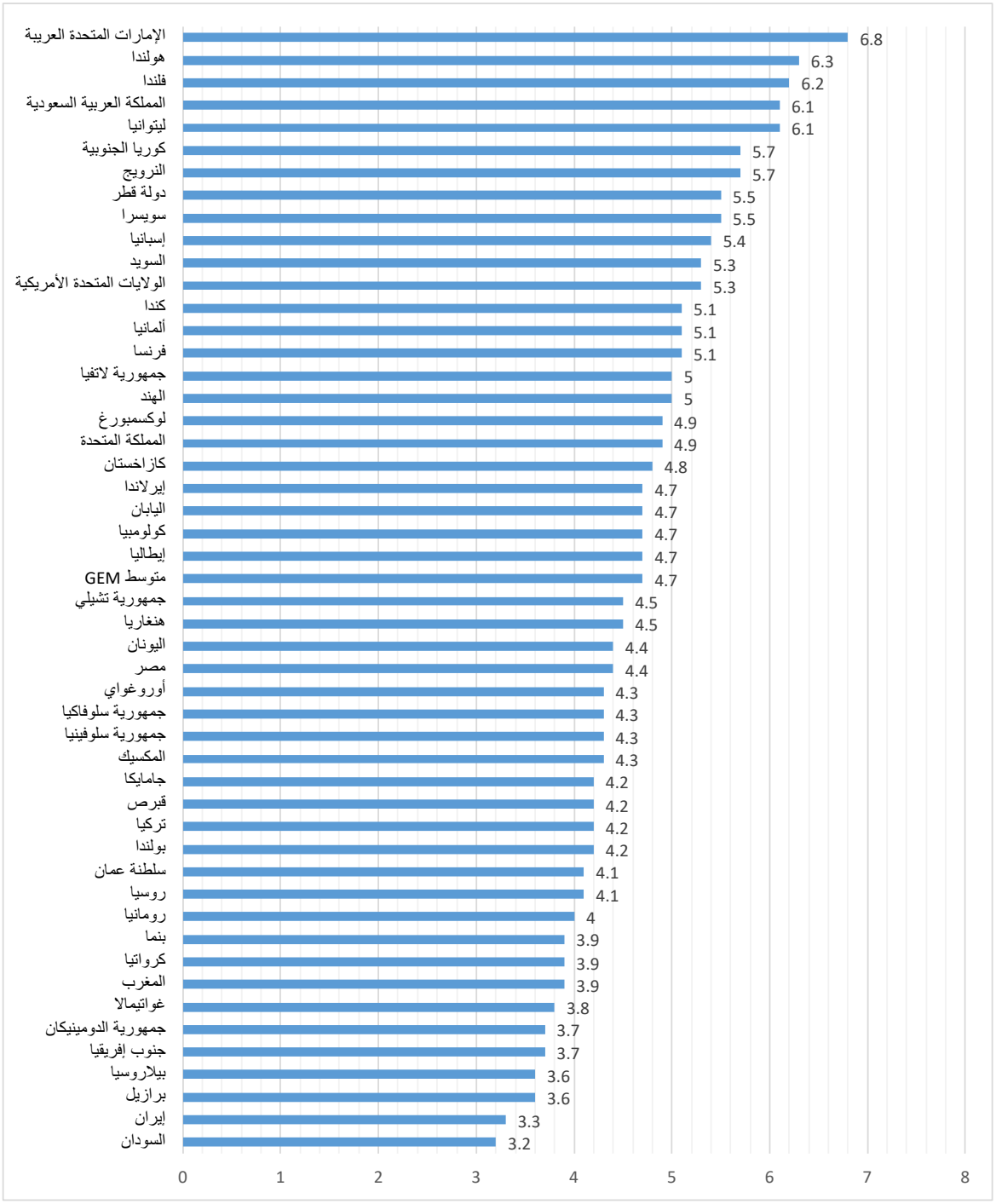

الشكل 10-3: مُؤشِّر السياق الوطني لريادة الأعمال (NECI، 2021)

المصدر: استطلاع الخبراء الوطنيين GEM 2021

4-10 - وجهة نظر الخبراء في ظروف ريادة الأعمال على الصعيد الوطني:

يحتوي استبيانُ الخبراء على قسم الأسئلة المفتوحة الذي يهدف إلى استخلاص معلوماتٍ حول التحدِّياتِ الرئيسة، وسُبُلِ الدعم، والتوصياتِ لتحسين إطار العمل الوطني لريادة الأعمال.

حيث يُوضِّح تحليلُ البيانات وجودَ أربعةِ مواضيعَ أساسيةٍ استشهد بها الخبراء في إجابتهم عن السؤالِ المفتوح (انظر الجدول 10-3) الذي له اتصالٌ مُباشرٌ بالعقباتِ التي يواجهها رواد الأعمال في الإطار الوطني لريادة الأعمال، المُتعلِّقةِ بالسياسات الحكومية، يليها الدعمُ المالي، والبرامج الحكومية، ومِن ثَمَّ البنيةُ التحتيةُ المادِّيةُ، وأخيرًا؛ البنيةُ التحتية التجارية.

من ناحية أخرى؛ غالبًا ما يُحدِّدُ الخبراءُ السياساتِ الحكوميةَ، والبنيةَ التحتيةَ التجاريةَ، وبرامجَ الدعمِ الحكوميِّ، والدعمَ الماليَّ عوامِلَ تُمكّن رواد الأعمال مِن الدخول في سوق العمل (الجدول 10-3). وقد أوضح الخبراءُ أهميةَ المجالاتِ الأربعةِ الأولى، حيث أَوْصَوْا بِمَزيدِ الاهتمامِ بها؛ كالدعم الماليِّ، والسياساتِ الحكومية، والبرامجِ الحكومية، والتعليمِ، والتدريبِ.

الجدول 10-3: الظروف الوطنية لريادة الأعمال التي ذكرها الخبراء قيودًا وعواملَ تمكينٍ وتوصياتٍ للتحسين في سلطنة عُمان، 2021

	القيد (٪) إيجابي	القيد (٪) سلبي	التمكين (٪)	التوصية مطلوبة (٪)
الدعم المالي	89.3	41.4	45.5	66.7
سياسة الحكومة	60.7	113.8	66.7	63.6
البرامج الحكومية	28.6	41.4	45.5	63.6
التعليم والتدريب	3.6	0	21.2	36.4
نقل البحث والتطوير	10.7	3.4	9.1	15.2
البنية التحتية التجارية	3.6	17.2	57.6	27.3
انفتاح السوق الداخلي	0	0	6.1	3
الوصول إلى البنية التحتية المادية	3.6	24.1	15.2	0
الأعراف الثقافية والاجتماعية	3.6	6.9	12.1	9.1
القدرة على ريادة الأعمال	0	0	0	3
المناخ الاقتصادي	17.9	6.9	0	0
ميزات قوة العمل	7.1	3.4	3	3
التركيب السكاني المدرك	3.6	0	0	0
السياق السياسي والمؤسسي والاجتماعي	3.6	6.9	9.1	6.1
أزمة مالية	3.6	0	0	0
فساد	0	0	0	0
أداء مختلف للشركات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة	0	0	3	0
تدويل	0	0	0	0
تكاليف العمالة والوصول والتنظيم	0	6.9	0	3
المعلومات: جميع الردود المتعلقة بهذه المسألة	0	0	3	0

قصــة نجــاح

"أنوار بنت سليمان بن سعيد الشبلية" - صاحبة مؤسسة "السداء"، مُؤسَّسةٌ حِرَفيةٌ تهتم بإنتاج المنسوجات اليدوية.

بدأت "أنوارَ" مِشوارَها في الحرفة عام 2014، بعد ما التحقت بمركزِ تدريبٍ وإنتاجِ النسيج والتطريز بولاية سمائل، كانت البداياتُ صعبةً جدًّا، خاصَّةً وأنَّ الحِرفةَ جديدةٌ بالنسبة لها، وبحمد اللّه؛ تمكَّنت خلال سنتَيْنِ مِن تَعَلمِ أساسياتِ النسيج اليدويّ، وإنتاجِ مجموعةٍ كبيرةٍ مِن المُنتجات، واستمرَّ التدريب لمُدَّة 5 سنوات. وبعد التخرج كانت حريصةً على إنشاء مُؤسَّسةٍ حِرَفيةٍ تهتم وتُنتِج مَنسوجاتٍ عُمانيةً يدويةً ذاتَ جودةٍ عالية. وبفضل اللّه؛ سَعَت للحصول على شهادة مُدَرِّبٍ مُعتمَد، واليومَ "أنوارُ" مُدرِّبةٌ مُعتمَدةٌ في صناعة النسيج اليدوي، وتسعى إلى أن تُوَسِّعَ من المشروع ليصبح شركةً عُمانيةً تُنتِج مَنسوجاتٍ يدويةً وتُصدِرها للخارج.

الفصل 11

الاستدامة وريادة الأعمال

في إطار قياس بعض الجوانب الرئيسة لأهداف التنمية المُستدامة، فإنَّه - وفي عام 2021، ولِأوَّل مرَّة - قام "المرصدُ العالمي لريادة الأعمال" بقياس درجة معرفةِ والتزامِ رواد الأعمال بشأن النواحي والإجراءات الأساسية لأهداف التنمية المُستدامة. وفي سياق التغير المُناخي والتأثير الواضح للتلوث، فإنَّه من المُهمِّ على رواد الأعمال أن يكونَ لهم حِس المَسؤوليةِ تجاه الإجراءات والأعمال التي يقومون بها، بحيث تكون مُستدامَةً وصديقةً للبيئة.

1-11 - هل يأخذ رواد الأعمال والمالكون المديرون في الاعتبار الآثارَ الاجتماعيةَ و / أو البيئيَّةَ عندما يتخذون قراراتٍ بشأن مُستقبل أعمالهم؟

تكشف النتائجُ الرئيسةُ - مِن بيانات "المرصد العالمي لريادة الأعمال" التابع لسلطنه عُمان (2021) - أنَّ العُمانيين في جميع أنشطتهم الريادية يأخذون في الاعتبار الآثارَ الاجتماعيةَ والبيئيَّةَ عند اتخاذ قراراتٍ بشأن مُستقبل أعمالهم وشركاتهم، (انظر الشكل 11-1، والشكل 11-2).

عند اتخاذ القرارات بشأن مستقبل عملك، فأنت تُفكّر دائمًا في الآثار الاجتماعية (أوافق / غير موافق)

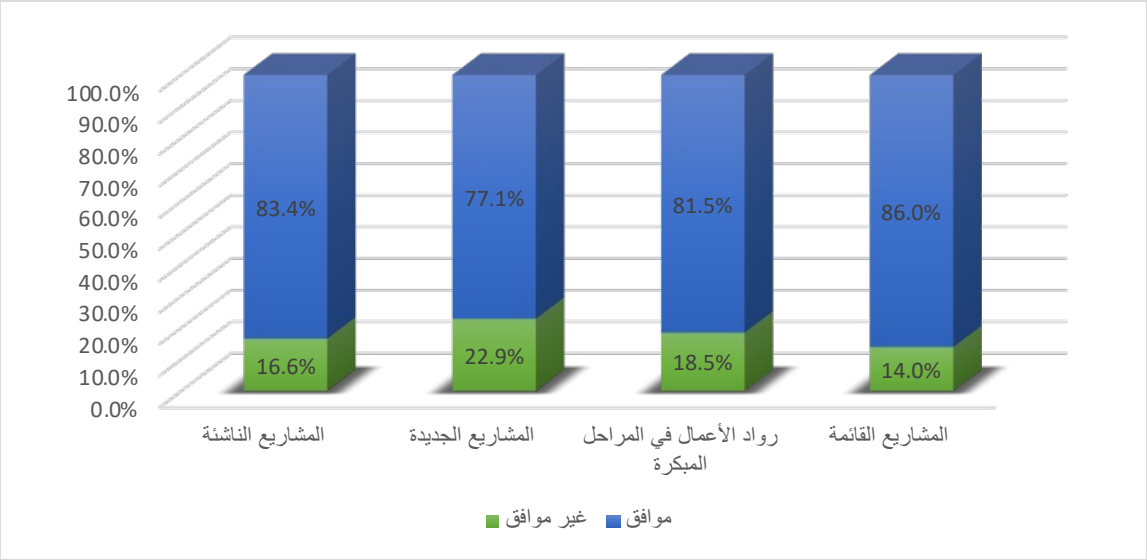

الشكل 11-1: الاتفاق بين رواد الأعمال في مختلف المراحل حول النظر في الآثار الاجتماعية عند اتخاذ القرارات بشأن مستقبل أعمالهم، 2021

عند اتخاذ القرارات بشأن مستقبل عملك، فأنت تفكر دائمًا في الآثار البيئية (أوافق / غير موافق)

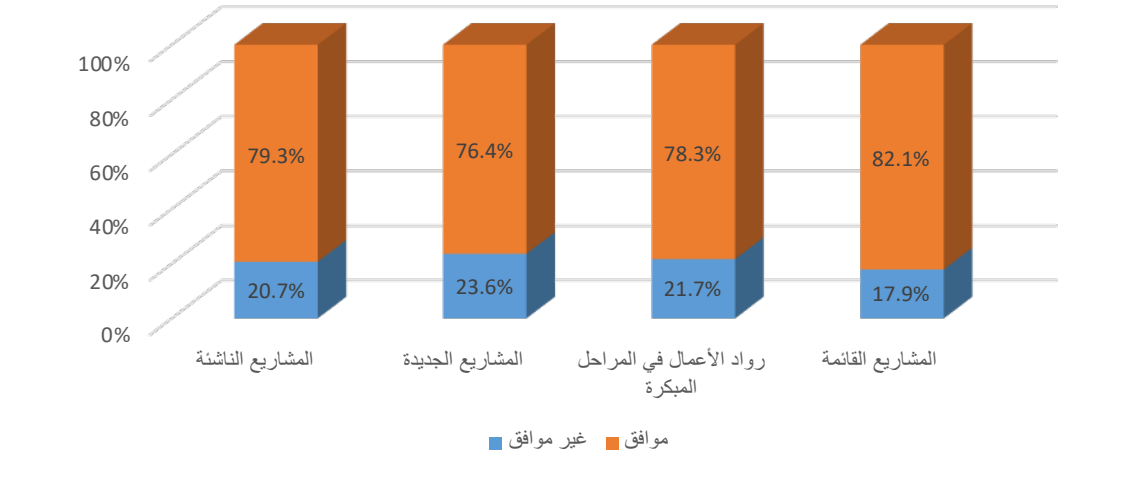

الشكل 11-2: الاتفاق بين رواد الأعمال في مختلف المراحل حول النظر في الآثار البيئية عند اتخاذ القرارات بشأن مستقبل أعمالهم، 2021

على الرغم مِن أنَّ نسبةً عاليةً من رواد الأعمال في جميع المراحل صرَّحوا بأنَّهم وَضَعوا التأثيرَ الاجتماعيَّ والبيئيَّ لأعمالهم في الحسبان باعتباره أولويةً، إلاَّ أنَّ هناك أيضًا ما بين (31٪) وحوالي (44٪) مِن الحالات ترى أنَّ الربحَ ونُموَّ أعمالهم مِن الأولويات، خاصَّةً بين الشركات القائمة، (انظر الشكل 11-3).

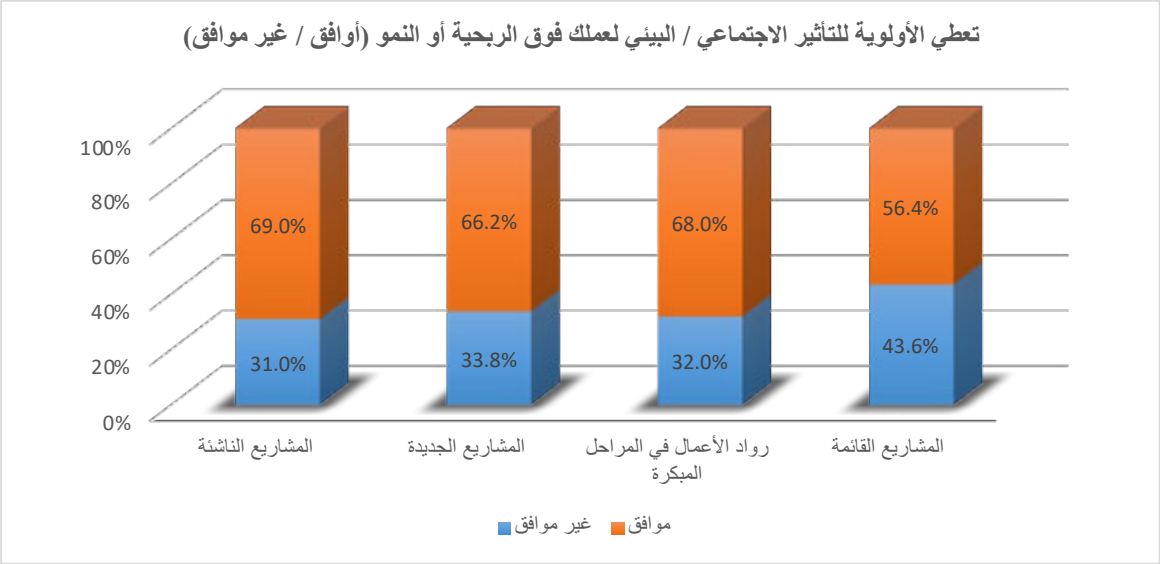

الشكل 11-3: الاتفاق حول إعطاء الأولوية للتأثير الاجتماعي /البيئي لأعمالهم فوق الربحية أو النمو بين رواد الأعمال في المراحل المختلفة، 2021

بالنظر إلى الشكل (11-4)، تُظهِر النتائجُ عدمَ وجودِ تَبايُنٍ كبيرٍ بين الأنشطة الريادية في مراحلِها المُختلِفةِ من ناحية اتخاذ الخطوات اللازمة لتقليل الآثار البيئية لأعمالهم، لكنَّ أصحابَ المشاريعِ القائمة (57٪) أظهروا اهتمامًا أكبرَ مُقارنةً بأصحاب الأنشطة الريادية في مراحلها المبكرة (48٪). ويُوضِّح الشكل (11-5) أنَّ روادَ الأعمال أصحابَ المَشاريع الناشئة (44.8٪) منهم لديهم الرغبة في تعزيز خطوات لتعظيم الآثار الاجتماعية لأعمالهم، في حين أنَّ الشركاتِ القائمةَ (فقط 39.6٪) تُولي اهتمامًا بهذا الشأن.

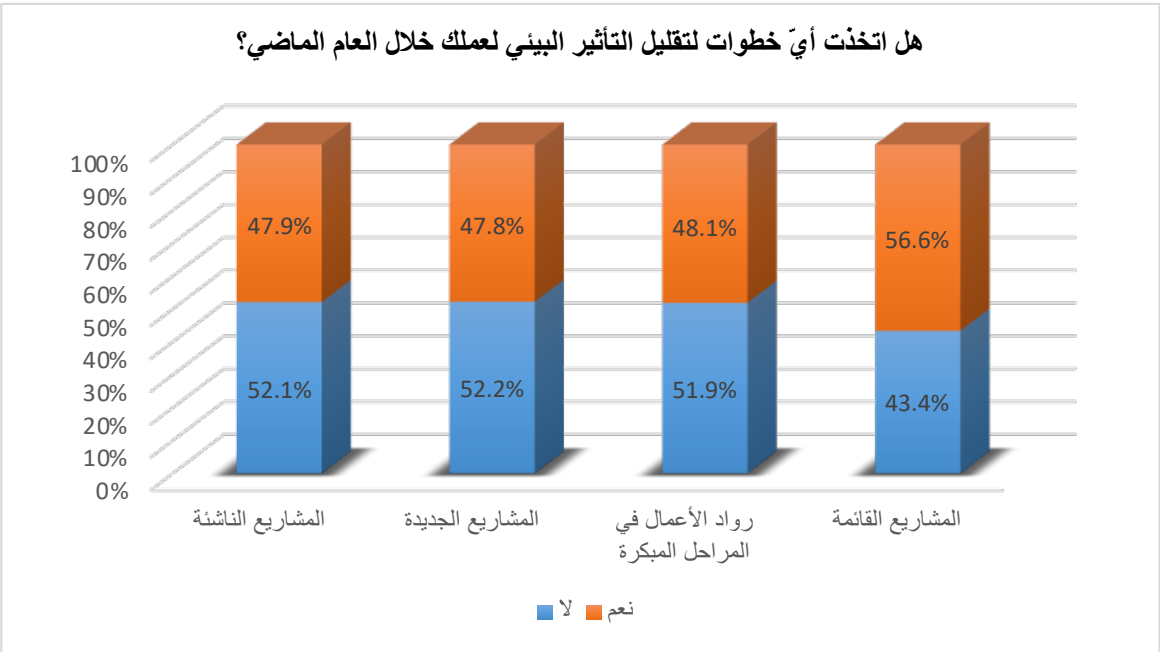

الشكل 11-4: الاتفاق بين أصحاب المشاريع في مختلف المراحل بشأن اتخاذ أيّ خطوات للتقليل من الأثر البيئي لأعمالهم إلى أدنى حَدٍّ خلال العام الماضي، 2021.

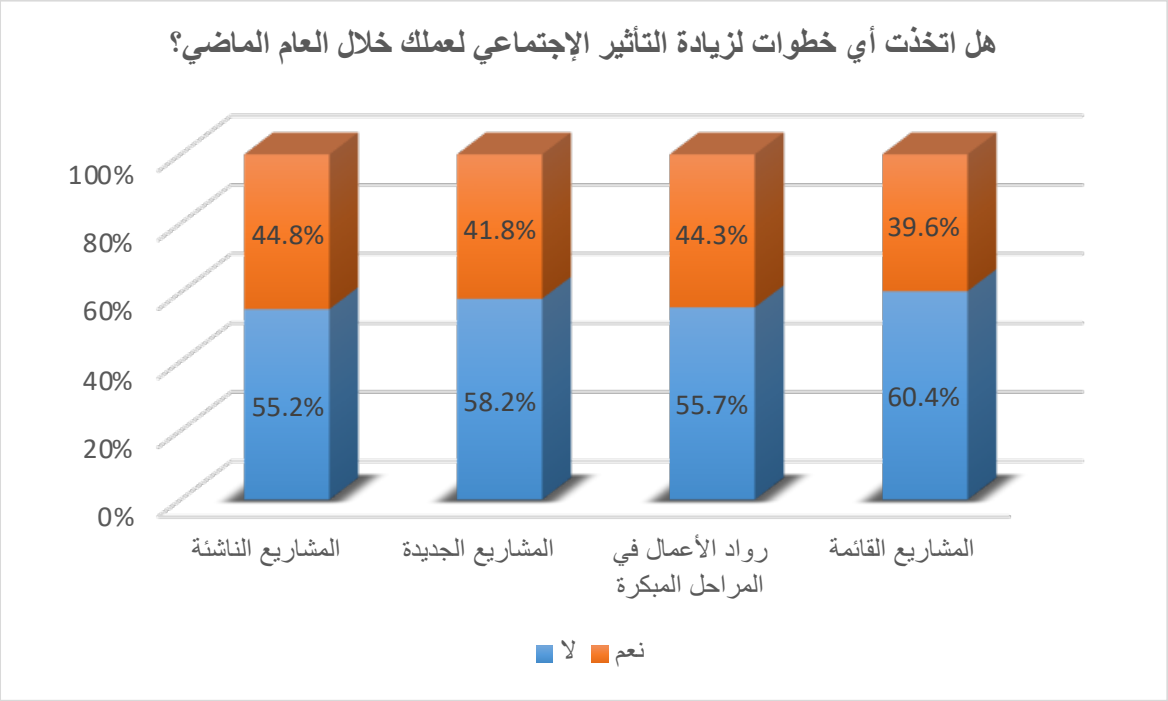

الشكل 11-5: الاتفاق بين أصحاب المشاريع في مختلف المراحل بشأن اتخاذ أيّ خطوات لزيادة الأثر الاجتماعي إلى أقصى حد لأعمالهم خلال العام الماضي، 2021.

يمكن أن تشير هذه الأرقامُ والرسوماتُ البيانيةُ إلى أنَّ أنشطةَ ريادة الأعمال في عُمان قد اتخذت بعضَ الإجراءاتِ المُتعلِّقة بتأثير ريادة الأعمال على أهداف التنميةِ المُستدامةِ على النحو الذي اقترحته الأممُ المتحدة. وأهم هدفٍ رئيسٍ للتنميةِ المُستدامة هو: «تحويلُ الأعمالِ المُعتادة، من أجل الحفاظ على كوكب الأرض، وضمان الرفاهية للأجيال الحالية والمُستقبلية». (المرصد العالمي لريادة الأعمال، 2021). ولقد أخذ روادُ الأعمال في عُمان بعين الاعتبار أهميةَ مفهوم "الاستدامة" في أعمالهم، ويحاولون تقليلَ الآثار الجانبية لأعمالهم على البيئة، وتعظيمَ الآثار الاجتماعية.

قصــة نجــاح

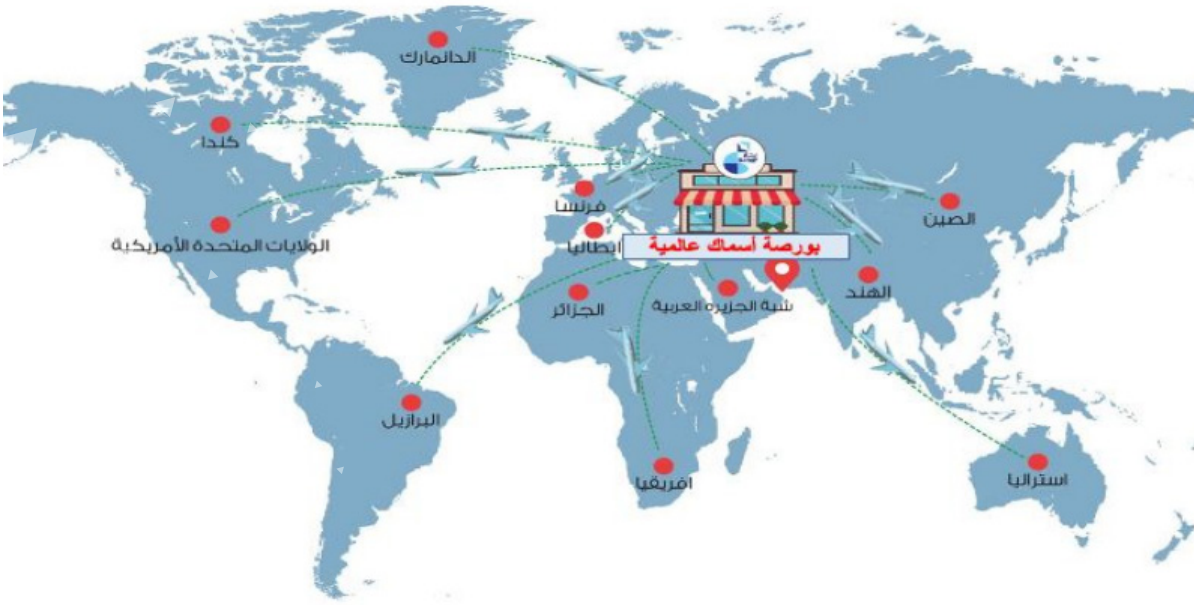

منصة بحار

منصة بحار هي أول منصة الكترونية تقوم بخدمة القطاع السمكي في السلطنة في مجال التنظيم والتسويق سواء كان تسويق محلي أو دولي. حيث تعتبر فكرة منصة بحار أحد المشاريع المبتكرة و تم إطلاق هذه المنصة بتعاون مع وزارة الزراعة والثروة السمكية والصندوق العماني للتكنولوجيا.

الفصل 12

الخلاصة والتوصيات

2-1 - الخلاصة:

كان نشاطُ ريادةِ الأعمال في عُمان خلال عام 2021 أقلَّ مِمَّا كان عليه في العام السابق. حيث انخفض نشاطُ ريادة الأعمال في المراحل المُبكِّرة (TEA) إلى حوالي (3٪)، وحافظت مِلْكيةُ الأعمال القائمة على المُستوى العالي الذي تَمَّ الوصول إليه في عام 2020، بزيادةٍ قَدْرُها (40٪) عن عام 2019. كان روادُ الأعمال وأصحابُ الأعمال التجاريةِ يُقدِّمون مُنتجاتٍ وخدماتٍ مُبتكرةً في المُجتمع العُماني، حيث ساهموا في توفير فُرص عملٍ، ويتطلَّعون إلى إيجاد المَزيدِ مِن الوظائف في السنوات الخمس المُقبلة. يَحتل تعزيزُ الوعي الريادي والمَواقفِ الإيجابية تجاه ريادة الأعمال مكانةً عاليةً في جدول أعمال السياسة العُمانية، حيث يُظهِر أنَّ أكثر مِن (70٪) مِن البالغين لهم مَواقِفُ إيجابيةٌ تجاه ريادة الأعمال، وقد صرَّح ما يَقرُبُ من نصف عدد البالغين أنَّهم يَعتزِمون بدءَ عملٍ تجاريٍّ في السنوات الثلاث المُقبلة.

أظهر تقريرُ "المرصد العالمي لريادة الأعمال" (GEM) الذي تَمَّ في صيف عام 2021 (خلال الموجة الثانية والثالثة مِن الوباء) أنَّ (47٪) مِن المُشاركين صرَّحوا أنَّ دخلَهم قد انخفض، منهم (14٪) ذو صلةٍ بشخصٍ واحدٍ على الأقل قد أغلق عمله بسبب الوباء. يعتقد الكثيرُ من روادِ الأعمال وأصحابِ الأعمال أنَّه مِن الصعب عليهم بدءُ عملٍ تجاريٍّ هذا العامَ مُقارنةً بالعام السابق، كما أفاد البعضُ بتوقعات توظيفٍ أقلَّ في المستقبل جرَّاءَ إيجادهم لبعض أنشطتهم التجاريةِ الأساسية. مِن بين أولئك الذين غادروا أو أغلقوا أعمالَهم، ذكرَ حوالي (44٪) منهم أنَّ الوباء كان هو السببَ الرئيس وراءَ ذلك. واستجابةً للوباء، انتقل بعضُ روادِ الأعمال وأصحابِ الأعمال إلى التكنولوجيا الرقمية لبيع مُنتجاتهم أو خدماتهم، ومِن المُتوقَّع أن يَستخدم بعضُهم المزيدَ من التكنولوجيا الرقمية في الأشهر الستة المُقبلة. من ناحية أخرى؛ يرى أكثرُ من (65٪) مِن البالغين وجودَ فُرصٍ جيِّدةٍ في عُمان لبدء عمل تجاري، وكان تصور القدرات أعلى من الخوف من الفشل. تُشيرُ النتائجُ إلى وجود تقليصٍ في الفجوة بين الجنسين مِن روادِ الأعمال الإناثِ والذكورِ نتيجةً للجهود المُستمِرَّة لدعم رائداتِ الأعمال في عُمان. وقد صرَّح عددٌ كبيرٌ - نِسبيًّا - من روادِ الأعمال إلى أنَّهم يُركِّزون على ضمان نُموِّ أعمالِهم واستدامتِها.

إنَّ دورَ الاستثماراتِ غيرِ الرسمية في بدء عملٍ تجاريٍّ جديدٍ في عُمان مُشجِّعٌ، فهو يعكس المُستوى العالي مِن الموارد المُتاحة، رغم أنَّ العلاقاتِ الأكثرَ شيوعًا هي العلاقاتُ التقليديةُ مع أفراد العائلة المُقرَّبين، خاصَّةً في المراحل الأولى من عملهم.

كان الإطارُ العام لتصنيف ريادة الأعمال في سلطنة عُمان أقلَّ مِن المتوسط مُقارنةً بالعامَيْن الماضِيَين، رغم ما سجَّله مُؤشِّرُ تنظيمِ الدخول الحَرَكيِّ للسوق الداخلي من درجةٍ أعلى مقارنةً بالمُؤشِّراتِ الأخرى التي سجَّلت درجةً مُنخفِضة، فعلى سبيل المثال؛ سجَّلَ مُؤشِّر تعليم ريادة الأعمال على مستوى المدارس درجةً مُنخفِضةً مِن قِبَل الخُبَراءِ الوطنيِّين. لذلك؛ يجب التركيز على التنوع الصناعي بشكلٍ أكبرَ لتعزيز نشاطِ ريادةِ الأعمال، وعلى تطويرِ قطاع التكنولوجيا، وتسهيلِ التجارة الدَّوْلية لدفع رواد الأعمال العُمانيِّين نحو التمكن من دخول المُنافَسة العالمية.

أخيرًا؛ فإنَّ نسبةً عاليةً مِن رواد الأعمال في المراحل المُبكِّرة وأصحابِ الأعمال القائمةِ يأخذون في الاعتبار الآثارَ الاجتماعيةَ والبيئيةَ عند اتخاذ القرارات بشأن مُستقبل أعمالهم.

2-12 - توصيات المرصد العالمي لريادة الأعمال 2021-2022:

النشاط الريادي:

سجَّلَ عامُ 2021 نشاطًا رياديًّا أعلى مِمَّا كان عليه في عام 2019 مع اختلافٍ بسيط. ومع ذلك؛ وعلى الرغم مِن تصوراتِ رواد الأعمال الإيجابيةِ، والثقةِ في مهاراتِهم وقدراتِهم، وعواملَ أخرى، إلاَّ أنَّ العديد منهم يرى وجودَ صعوبةٍ في بدء عملٍ تجاريٍّ. وبالتالي؛ على الحكومة العملُ أكثر في تحسين وإصلاح السياساتِ واللوائحِ التي تُؤثِّر على سيرورة مُمَارسةِ الأعمال التجارية.

النظام البيئي لريادة الأعمال:

تتمتَّع عُمان بثقافةٍ رياديَّةٍ راسخةٍ، مَكَّنت روادَ الأعمال العمانيين من اكتشاف الفُرَصِ وبدءِ أعمالٍ تجاريةٍ جديدةٍ. يُعَد تحويلُ شركةٍ جديدةٍ إلى شركةٍ قائمةٍ أمرًا مُهِمًّا جِدًّا، فمِن خلاله تُحَقَّقُ الاستدامةُ ويُمكَّن من إيجاد دخلٍ مُستقِرٍّ، كما يُوفِّر فُرَصَ عملٍ للمواطنين. ومع ذلك؛ فإنَّ استدامةَ الشركاتِ الجديدةِ وآفاق نُموِّها في المُستقبل هو التحدِّي الرئيسُ الذي يواجهه صُنَّاعُ السياسات، فلا بُدَّ مِن تعزيزِ تَوجهِ الحكومةِ إلى الانتقال نحو الاعتمادِ الأكبرِ على المَعرفةِ والمعلوماتِ ومُستوياتِ المهاراتِ العاليةِ، وتلبيةِ حاجةِ روادِ الأعمال المُتزايدةِ، من خلال توفير ظروفٍ أفضلَ لهم، للحفاظ على مشاريعهم، وتمكينها مِن أن تصبح مشاريعَ تجاريةً قائمةً.

رائدات الأعمال:

إنَّ الفَجوةَ بين الجنسين في ريادة الأعمال في مراحلها المُبكّرة تقلَّصت بشكلٍ كبيرٍ مُقارنةً بالشركاتِ القائمةِ. في الواقع؛ هناك تزايُدٌ في الوعي بأهمية مُشاركةِ رائداتِ الأعمال في الاقتصاد. مِن المُلاحَظ وجودُ تركيزٍ كبيرٍ في مجال تجارة الجُملةِ والتجزئةِ مِن رائداتِ الأعمال مُقارنةً بقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي كانت مُشاركتُهُنَّ فيه شِبهَ مَعدومَةٍ. على الرغم مِن الدعم الحكومي للمشاريع الناشئة والقائمة العاملة في قطاع التكنولوجيا، إلاَّ أنَّ النساءَ العاملاتِ في المشاريع الريادية يَتلقَّيْنَ دعمًا أقلَّ، كما هو مُوضَّح في هذا التقرير. فعلى الحكومة النظرُ في سُبُل دعم رائداتِ الأعمال في جهودهِنَّ لتوسيع نطاق أعمالِهِنَّ لصالح المُجتمَعات المَحلِّية والاقتصاد الوطني.

الأعمال القائمة على الابتكار:

وفَّرت المشاريعُ القائمةُ على الابتكار فُرَصًا أكبرَ مِن الوظائفِ الجديدةِ والمَزايا الاقتصاديةِ. تتمثَّل الأهميةُ الاجتماعيةُ الرئيسةُ لهذه المؤسَّسات في مُساهمتِها في التغيير نحو النموِّ المُستدامِ للمؤسَّسةِ والمُجتمَع. فعلى الحكومةِ تقديمُ المزيدِ مِن برامجِ التمويل والمُحفِّزاتِ لتمكينهم مِن استيرادِ تقنياتٍ مُبتكرةٍ لتمويلِ أعمالِهم الجديدةِ وتطويرِها.

الخوف من الفشل، والمرونة:

اِختَبَرت المَوجتان الثانيةُ والثالثةُ لوباء كوفيد19- مُرونةَ خُططِ التنويعِ وتنميةِ الاستثمار في عُمان، فقد سلَّطت الضوءَ على مَتانةِ المُجتمَع، وفعاليةِ النشاطِ الريادِيِّ الذي هو أهم أصلٍ من أصول البلاد. فعلى الحكومة الاستمرارُ في دعمِ رواد الأعمال وتشجيعِهم وتنفيذِ مُبادراتِ تخفيفِ المَخاطر التي تُقلِّل مِن العوائق الحقيقيةِ والمُتصوَّرةِ أمام الشركات الناشئة.

الاستثمار غير الرسمي، والأسهم التمويلية، ورواد الأعمال:

يَعتمِدُ تمويلُ ريادة الأعمال في عُمان - بشكلٍ أساسيٍّ - على الاستثماراتِ العائليةِ غيرِ الرسمية. إذ لا بُدَّ مِن التركيز - في استثماراتهم - على تعزيزِ مشاريعهم، خاصَّةً في المراحل المُبكّرة، وجَعْلِها تصلُ إلى العالمية. بهذا يَظهرُ تأثيرٌ أكبرُ على الاقتصاد المَحلِّي وعلى المُجتمَع. فإنَّ تعزيز رأسِ المال الاستثماريِّ مِن مصادرِ تمويلٍ مُتعدِّدةٍ لاحتياجاتِ الاستثمار المُختلِفة لريادة الأعمال سيكون خطوةً مُهمَّةً يجب على الدولة اتخاذُها.

تعليم ريادة الأعمال:

أخيرًا؛ على الحكومة أن تُوفِّر مزيدًا من الاهتمام بتعليمِ الأطفال والشباب في مرحلتي التعليم الابتدائيِّ والثانويِّ في مجال ريادة الأعمال، لِمُساعدتهم على فهمه أكثر. كما يمكن إدخالُ برامجَ لا صَفِّيَّةٍ تُمكّن الطلاب مِن الاستفادةِ مِن برامجَ تدريبيةٍ عمليةٍ وتفاعليةٍ في مجال ريادة الأعمال، لزيادة المعرفةِ المطلوبةِ، وتشجيع التوجه إلى ريادة الأعمال مسارًا وظيفيًّا لهم.

ضرورةُ تقييمِ برامجِ ودوراتِ ريادةِ الأعمال بانتظامٍ لتحسينها باستمرار، من خلال النظر في التغيراتِ التي تَحدُث في الواقع المَحلِّيِّ والعالمي، وَما يَستجِد - كذلك - من معلوماتٍ وبحوث في هذا المجال. وَأهميةُ الحرصِ - أيضًا - على الرفع من كفاءة المُعلِّمين والمُدرِّبين في مجال ريادة الأعمال. كما أنَّ دعوةَ روادِ الأعمالِ الشبابِ الناجحين - للمشاركة في البرنامج التعليمية - ستُساهمُ في تعزيز المَعايير الاجتماعية، بالإضافة إلى الرفع مِن مستوى نوايا ريادة الأعمال. بالإضافة إلى ضرورة توفير التعليم العمليِّ، مِن خلال التدريب الداخليِّ في الشركات الناشئةِ والشركاتِ الصغيرة والمُتوسِّطةِ للطلاب المُهتمِّين بريادة الأعمال، ما مِن شأنه أن يدعم الطلابَ في تطبيقِ مَعارِفهم وحلِّ مشاكلَ أو مواقفَ في الواقع العمليِّ.

الحرم المبدئي - بركة الموز
نزوى - سلطنة عمان
ص.ب: 33 - الرمز البريدي 616
هاتف: 25446616 - 25446419 968+
البريد الإلكتروني: ep@unizwa.edu.om
@EP_Unizwa
ep_unizwa

Entrepreneurship Center

GEM National Report